جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الاسراء الجامعة

مجلة كلية الاسراء الجامعة

للعلوم الإجتماعية والإنسانية

دورية محكمة شاملة

تصدر عن كلية الاسراء الجامعة

المجلد الاول
العدد صفر

مجلة كلية الإسراء الجامعة
للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الإسراء الجامعة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (2393) لسنة (2019)
الرقم الدولي للنسخة الورقية (ISSN : 2706 - 7181)

المجلد الأول ـ العدد الأول ـ لسنة 2019

رئيس هيئة التحرير

- **أ. م. د. عبد الرزاق جبر الماجدي** .....عميد كلية الاسراء الجامعة.

مدير التحرير

- **أ. د. عاشور حمود داود الساعدي** .....معاون العميد للشؤون العلمية – كلية الاسراء الجامعة.

هيئة التحرير

1. **أ. د. فؤاد كاظم الموسوي**.....وكيل وزارة العلوم التكنولوجيا.
2. **أ. د. عباس محسن البكري** .....رئيس جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
3. **أ. د. موسى عزيز الموسوي** .....مستشار / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
4. **أ. د. رياض صالح مهدي** .....جامعة سون بيرن للتكنولوجيا / استراليا.
5. **أ. د. مثنى حميد الدهان**.....جامعة ميسوري / امريكا.
6. **أ. د. أمين دواي ثامر** .....رئيس الجامعة التكنولوجية.
7. **أ. د. نبيل كاظم عبد الصاحب**..... رئيس جامعة النهرين.
8. **أ. د. هاشم جابر محسن** ..... جامعة الباما / الولايات المتحدة الامريكية.
9. **أ. د. سامر الغرابلة**.....الجامعة الالمانية الاردنية / المانيا.
10. **أ. د. نبيل محي عبد الحميد** .....جامعة المينا / جمهورية مصر العربية.
11. **أ. د. ثامر خضير محمود** ..رئيس قسم هندسة تقنيات البناء والانشاءات / كلية الاسراء الجامعة.
12. **أ. د. عبد المحسن عبد الحميد الحيدري** ..... قسم الصيدلة / كلية الاسراء الجامعة.
13. **أ. د. رعد محي الدين حلمي**.....رئيس قسم طب الاسنان / كلية الاسراء الجامعة.

14. **أ. م. د. كاظم عبود الماجدي**..... مساعد رئيس الجامعة المستنصرية للشؤون العلمية.
15. **أ. م. د. عبد الناصر علك حافظ**.....وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
16. **أ. م. د. خلود مجيد سعيد الصراف** ..... رئيسة قسم الصيدلة / كلية الاسراء الجامعة.
17. **أ. م. د. يوسف دولاب يوسف** .....رئيس قسم المحاسبة / كلية الاسراء الجامعة.
18. **أ. م. د. احسان علي صائب الشعر باف**..... قسم الهندسة المدنية / كلية الاسراء الجامعة.
19. **أ. م. د. جاسم مشتت دواي**.....رئيس قسم ادارة الاعمال / كلية الاسراء الجامعة.
20. **م. د. اكرم علي عنبر** ..... معاون العميد لشؤن الطلبة / كلية الاسراء الجامعة.
21. **م. د. عباس طالع عبد الرضا** ..... قسم تقنيات المختبرات الطبية / كلية الاسراء الجامعة.
22. **م. د. اياد احمد رضا الطويل** ..... قسم تقنيات المختبرات الطبية / كلية الاسراء الجامعة.
23. **أ. م. د. وفاء عدنان حميد** .....جامعة بغداد.

المراجعة اللغوية:

1. **أ. د. غالب فيصل المطلبي** .....كلية الاسراء الجامعة.
2. **أ. م. د. سعد فاضل الحسني** .....كلية الاسراء الجامعة.

السلامة الفكرية:

1. **م. د. اكرم علي عنبر** ..... معاون العميد لشؤن الطلبة / كلية الاسراء الجامعة.
2. **السيد مجيد جابر الموسوي**.....مدير الاعلام والعلاقات العامة / كلية الاسراء الجامعة.

المسؤول المالي :

- **السيد بشار قاسم تعيب**..... مدير قسم الحسابات في كلية الاسراء الجامعة.

تعليمات النشر

في مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية

- تصدر كلية الاسراء الجامعة (مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية) في مجلد سنوي يضم عددين.
- تقوم المجلة بنشر البحوث العلمية للباحثين في تخصصات العلوم الاجتماعية والانسانية التالية
  - علوم القانون والادارة والمحاسبة
  - العلوم الانسانية
  - علوم التربية الرياضية
- يشترط في البحث المقدم للنشر أن لا يكون قد نشر أو أرسل لجهة اخرى للنشر .
- تخضع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للتقييم حسب الاصول العلمية المتبعة من قبل اثنين من المختصين في موضوع البحث ومن ذوي الكفاءة ، وقد يستشار بثالث عند الضرورة مع حجب أسماء المقيمين عند ارسال الملاحظات للباحثين.
- يلتزم الباحث باجراء جميع التعديلات التي يراها المقيمين ضرورية ويرفض البحث اذا اتفق المقيمين على رفضه , أو رفض من احدهما وتعديلات جوهرية من الاخر , أو تعديلات جوهرية من كلا المقيمين.
- يلتزم الباحث عند النشر في هذه المجلة بمليء استمارة التعهد الخاص يبين فيها ملكيته الفكرية للبحث وعدم نشره سابقا في اي مجلة علمية او مؤتمر علمي.
- تخضع البحوث المقدمة للنشر لتحديد نسبة الاستلال (الانتحال) Plagiarism باستعمال برنامج Turnitin.
- يعرض البحث قبل النشر للتدقيق من قبل مقيّم لغوي (اللغة العربية واللغة الانكليزية) ويجب على الباحث الالتزام بهذه التعديلات.
- تلتزم المجلة بسياسة نشر تعكس التزامها بأخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة أخلاقيات النشر Committee of Publication Ethics

- تلتزم المجلة بجميع الضوابط الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير الخاصة بالمجلات العلمية.
- تحتفظ هيئة التحرير بحقها باجراء التعديلات الشكلية واللغوية اللازمة.
- تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث دون ابداء الاسباب وتعتبر قراراتها نهائية.
- لا ترد البحوث لا صحابها سواء قبلت للنشر او لم تقبل.
- يزود صاحب البحث بنسخة ورقية واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه.

شروط النشر

1 - يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات مفردة بين الاسطر وبحجم خط 12 ونوع (Simplified Arabic)، اما العنوان باللغتين العربية والانكليزية فيكون بحجم خط 14 شريطة الا يزيد عدد صفحاته عن 15 صفحة بما في ذلك الجداول والاشكال والمراجع وعلى وجه واحد على ورق قياس A4 مع ترك هامش في حدود 2 سم من الاعلى والاسفل وهامش بحدود 3 سم من الجانبين الايمن والايسر.

2 - لا يفضل نشر البحوث من قبل رئيس واعضاء هيئة التحرير في المجلة سواء كان البحث منفردا او مشتركاً.

3 - يقدم البحث بثلاث نسخ ورقية ونسخة الكترونية بعد قبول البحث للنشر، يسلم البحث بشكله النهائي مطبوعا بنظام العمودين بمسافة منتظمة لكافة الصفحات عدا الصفحة الاولى التي تتضمن خلاصتي البحث باللغتين العربية والانكليزية وعلى قرص مرن CD ببرنامج Microsoft Word / 2010.

4 - تقبل البحوث باللغتين العربية و الانكليزية ويفضل كتابة البحث باللغة الانكليزية.

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في هذه المجلة بشرط أن لا يكون البحث قد نشر أو سينشر في أية مجلة علمية أخرى ولم يمضِ على انجازه اكثر من أربع سنوات.

1. يجب ان يكون عنوان البحث موجزاً قدر الامكان ومعبر عن البحث.
2. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الاول.
3. يجب ان يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من 250-300 كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.
4. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة في المصادر العلمية وتنتهي المقدمة باهداف الدراسة وأساسها المنطقي.
5. المواد وطرائق العمل : تذكر طرائق العمل بشكل مفصل ان كانت جديدة اما اذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الاشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي System International of Units (S.I.UNITS).
6. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بافضل صورة معبرة وتوضع الجداول والاشكال في أماكنها المخصصة بعد الاشارة إليها في النتائج.
7. يستعمل نظام الارقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.
8. تكون كتابة المصدر في القائمة متضمنة الآتي: اسم او أسماء الباحثين، سنة النشر وعنوان البحث كاملاً واسم المجلة ورقم المجلد والعدد وعدد الصفحات، مثال:

   علاوي، بدر جاسم ورحمن حسن عزيز (1990). الحاجات المائية للذرة الصفراء بالرش والمروز خلال فصل الربيع والخريف في منطقة حمام العليل. مجلة زراعة الرافدين. 15 (1)، 35-60
9. المستخلص الانكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة ان يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في هذه المجلة:

1. ملأ استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون اجابة.
2. على المقيّم التاكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.
3. أن يبين المقيّم هل ان الجداول والاشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.
4. أن يبين المقيّم هل ان الباحث اتبع الاسلوب الإحصائي الصحيح.
5. أن يوضح المقيّم هل ان مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.
6. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.
7. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:
   البحث صالح للنشر بدون تعديلات.
   البحث صالح للنشر بعد اجراء التعديلات.
   البحث غير صالح للنشر.
8. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.
9. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.
10. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ اجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة له رفقه البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

1. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) ويمكن استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالميا على ان تكتب بشكل كامل اول مرة ترد في النص.

2. ترقم الجداول والاشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول او الشكل ويشار الى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.
3. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الادوية..... الخ) بأسمائها العلمية وليست التجارية.
4. يشار الى المصادر في متن البحث كما يلي:

اللقب او الاسم الثالث للمؤلف والسنة اذا كان البحث بإسم باحث واحد، واذا كان مؤلفين فيذكران والسنة واذا كانوا ثلاثة فاكثر فيذكر اسم الاول واخرون والسنة.

5. ترتب المصادر حسب الصيغة العالمية (APA) وكما بالامثلة المذكورة :

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد و صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب. كتب.

اسم المؤلف أو المؤلفون، (السنة) عنوان الكتاب، الطبعة، دار النشر وعدد الصفحات.

ج. الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسم الباحث، (السنة)، عنوان الرسالة او الاطروحة، العنوان (الكلية والجامعة) وعدد الصفحات.

د. بحث في وقائع مؤتمر او ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر او الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث الى مجلة كلية الاسراء الجامعة على العنوان الاتي:

كلية الاسراء الجامعة – قسم التوثيق والنشر

بغداد / العراق

البريد الالكتروني :

al-esraajournal@esraa.edu.iq

(تعهد الملكية الفكرية)

إني الباحث ..... صاحب البحث الموسوم

(.....

.....)

اتعهد بان البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى في داخل وخارج العراق وارغب بنشره في مجلة (**مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية**) في كلية الاسراء الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

إني الباحث ..... صاحب البحث الموسوم

(.....

.....)

اتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر الى (**مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية**) في كلية الاسراء الجامعة.

التوقيع :

التاريخ :

المحتويات

تعليمات النشر في مجلة كلية الاسراء الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية 5

التنظيم القانوني للتكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها
د. محمود عبد علي حميد الزبيدي 13

ثورة ابن الأشعث وتأثيرها في الخارطة السياسية لحكم الحجاج في العراق
أ.م.د. ورقاء أكرم عباس 49

مقارنة اداء الضربة الامامية (المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي) من حيث الدقة والسرعة لدى لاعبي المنتخب الوطني (فئة المتقدمين) بالتنس الارضي
م. م. بهاء الدين علي رحيم/ م. م. عبد الرحمن عدي سعيد/ م. م. رضا مهدي كاظم 69

اثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض الأدوات المساعدة في تعلم بعض المهارات الأساسية في لعبة التنس
م. م. عبد الرحمن عدي سعيد/ م. م. بهاء الدين علي رحيم/ م. م. هالة حسين علي..... 83

Guidelines of Publication
in the Al-Esraa University College Journal for Social and Art Science..... E5

The Problematic Theme of Crime in Patrick Suskind's Novel
Perfume: The Story of a Murderer
Assist. Lecturer Naila Yasser Salah..... E13

When Haunting Imagery Becomes A Theme: A Re-reading of Shakespeare's
Romeo and Juliet
Assist. Prof. Dr. Saad Al Hasani..... E35

A Pragmatic Study of Deixis in English
Assist. Lecturer Teiseer Mohammed Abd / Assist. Lecturer. Mazin Hussein Ali..... E55

The First World War Poetry between Appearance and Reality:
A Study in Selected Poems by Rupert Brooke and Robert Graves
Assist. Lecturer Alaa' Ali Mahmood..... E79

التنظيم القانوني

للتكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها

د. محمود عبد علي حميد الزبيدي
كلية القانون الجامعة المستنصرية

Legal Organization of Assigning to and Relief of Administrative Posts

Dr. Mahmood Abid Ali Hameed Al-Zubaidi
College of Law, University of Al-Mustansriyah, Baghdad / Iraq
Dr.Mahmood94@yhoo.com

المستخلص

للتكليف بالمناصب الإدارية لإنها تظهر كطريقة لتغيير القيادات الإدارية من دون إنهاء الرابطة الوظيفية بينهم وبين الإدارة فهي تكلف موظفيها ومن ثم تعفيهم من ذلك التكليف وفقاً لسلطتها وامتيازاتها مستهدفة في ذلك تحقيق المصلحة العامة، مستخدمة تولي مهام المنصب بطريق الوكالة التي تتمتع تجاهه بصلاحيات واسعة، ويمتنع القاضي الإداري عن النظر في قرارات الإدارة التي تصدر بإعفاء شاغلي المناصب الإدارية وكالة أما شغل المناصب الإدارية أصالة، فإن الإدارة لا تتمتع بسلطة تقديرية واسعة في إنهاء تكليف شاغليها، اذ يترتب على الاعفاء من المناصب الادارية تغيير المراكز القانونية للموظف الذي يشغلها، فيراقب القاضي الاداري القرارات التي فيها تعسف في استعمال السلطة فيلغيها أو يبقيها.

الكلمات المفتاحية: التكليف، الإعفاء، المناصب الإداري.

Abstract

The research summary; of the assignment of administrative positions it appears as a way to change the administrative leadership without terminating the association only between them and the administration , it costs its employees and thus exempts them from that mandate in accordance with its authority and privileges in order to achieve the public interest , using the functions of office in the way. The agency , which enjoys wide powers, and the administrative judge shall not consider the decisions of the administration issued by the exemption of the administrative positions of the exemption of the administrative positions of the agency either to occupy managerial positions on its own , the administration does not have broad discretionary authority to terminate the assignment of the incumbents , as the waiver of office Administrative.

Key words: Assignment, Relief, Administrative post

المقدمة

أولاً: التعريف بالموضوع وأهميته:

تتمتع الإدارة بوسائل وامتيازات وسلطات في ممارسة نشاطها وفي تعاملها مع الأفراد غير معروفة داخل نطاق العلاقات الفردية وذلك لتمكنها من تحقيق أهداف النشاط الإداري وهي أهداف عامة، بأفضل وجه ممكن، لذلك كان للإدارة أن تصدر قرارات بإرادتها الفردية ومن جانب واحد في حق الأفراد ترتب من خلالها حقوقاً لهم وتفرض عليهم التزامات وواجبات معينه، وفي مقابل تلك الامتيازات التي تتمتع بها الإدارة في مواجهة الأفراد، فقد يفرض عليها القانون بعض القيود في ممارسة نشاطها الإداري والتي تعد قيوداً أشد من القيود المفروضة على النشاط الفردي، منها التزام الإدارة بإختيار أفضل الأشخاص وأكثرهم خبرةً ونزاهة وكفاءة لإدارة المناصب القيادية في دوائها حتى إذا لم تجد من تتوفر فيهم تلك الشروط تقوم باستخدام سلطتها بتكليف من تراه هي الأكفأ لشغل تلك المناصب من بين موظفيها لمدة معينة هي تحددها وتراقب عمل ذلك الموظف ودوره في قيادة المرؤوسين وتحقيق الانسجام بينهم لتحقيق هدف المؤسسة أو الدائرة، وبخلافه تبادر الإدارة إلى إنهاء تكليفه بإعفائه من ذلك المنصب.

وتظهر أهميه هذا الموضوع في إنه يظهر كطريقة لتغيير القيادات الإدارية من دون إنهاء الرابطة الوظيفية بينهم وبين الإدارة فهي تكلف موظفيها ومن ثم تعفيهم من ذلك التكليف وفقاً لسلطتها وامتيازاتها مستهدفة في ذلك تحقيق المصلحة العامة، مستخدمة تولي مهام المنصب بطريق الوكالة التي تتمتع تجاهه بصلاحيات واسعة.

ثانياً: مشكلة البحث:

لقد نظم قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم(21) لسنة2008المعدل، الإعفاء من المناصب العليا والتي تغلب عليها الطابع السياسي في الحكومات المحلية، ولم يتناول المشرع للإعفاء بالتنظيم في قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة1960المعدل، بالرغم من استعماله بشكل كبير من قبل دوائر الدولة والقطاع العام حتى أصبح عرفاً

معمول به عند شاغلي المناصب الإدارية القيادية والعليا، وقيام بعض دوائر الدولة المرتبطة بوزارة وغير المرتبطة بوزارة بإصدار أوامر بإعفاء شاغلي المناصب واصفةً إياه بأنه إنهاء للعلاقة الوظيفية وليس إنهاء التكليف بمهام منصب معين.

ثالثاً: تقسيم البحث:

قسمنا موضوع البحث الى مبحثين نخصص المبحث الأول: لماهية التكليف والإعفاء الإداري وطبيعته القانونية، وسنقسم هذا المبحث في مطلبين نخصص الأول: لتعريف التكليف والإعفاء الإداري وتمييزه عن غيره، ونخصص المطلب الثاني: للطبيعة القانونية للتكليف والإعفاء الإداري وأنواعه. ونخصص المبحث الثاني: لإجراءات التكليف والإعفاء وآثاره القانونية، وسنقسم هذا المبحث إلى مطلبين: نخصص الأول: لإجراءات تكليف شاغل المناصب الإداري إعفاءه منها، ونخصص المطلب الثاني: لأثاره القانونية على شاغل المنصب الإداري.

المبحث الأول
ماهية التكليف والإعفاء الإداري وطبيعته القانونية

يعد مصطلح تكليف الموظف بالمنصب الإداري ومصطلح الإعفاء منه من المصطلحات المألوفة في الوظيفة العامة إذ ترد في الأوامر الإدارية التي تصدر من الإدارة يراد بها تكليف الموظف بمسؤوليات أحد المناصب الإدارية، وقد تصدر كذلك أمراً أخر يتضمن إعفاءه من المنصب ذاته، وبالرغم من ذلك لم ينظم القانون المصطلحين بشكل واضح من حيث الماهية والآثار والمعنى، لذلك سنتناول هذا المبحث في مطلبين نخصص المطلب الأول: لماهية التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها، ونخصص المطلب الثاني: للطبيعة القانونية لتكليف الموظف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها.

المطلب الأول
ماهية التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها

لقد أثارت التطبيقات الإدارية والقضائية لمصطلح التكليف والإعفاء من المناصب الإدارية وجهات نظر مختلفة لمعنى كل من التكليف والإعفاء ولم نجد اتفاقاً عليه بين الجهات الإدارية والقضائية، لذلك سنتناول هذه المصطلحات بالتعريف اللغوي والاصطلاحي في الفرع الأول ونخصص الفرع الثاني: لتمييزها من غيرها من المصطلحات التي قد تتشابه معه من حيث المعنى والآثار في الحياة القانونية.

الفرع الأول
تعريف التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها

للأهمية التي يتمتع بها كل من مصطلحي التكليف والإعفاء في الوظيفة العامة والذي يكثر استعماله في مجال تولي المناصب القيادية في دوائر الدولة، لذلك سنتناولها بالتعريف في البنود الآتية:

البند الأول _ تعريف التكليف لغةً واصطلاحاً:

1 - **تعريف التكليف لغةً:** تَكلفَ الأمر: تحمله على مشقة، تَكلِيفٌ: مشقة، تكالف، "سئم تكاليف الحياة" [1].

2 - **تعريف التكليف اصطلاحاً:** لم يرد في قوانين الخدمة المدنية بوصفها الشريعة العامة لتولي الوظيفة العامة تعريفاً للتكليف في المناصب الإدارية[2]. وإن ما ورد في القوانين الخاصة كقانون الخدمة الجامعية رقم (23) لسنة 2008، لم يكن تعريفاً وإنما ذكره كمصطلح لإضافة مهام لموظف الخدمة الجامعية (التدريسي) يقوم بها في إطار تكليفه بأعمال وظيفية في أوقات الدوام الرسمي وفي العطل السنوية، على أن يكون هذا التكليف بأوامر تصدر من الرئيس الإداري (رئيس الجامعة) أو من إدارة الكلية (كمجلس الكلية) [3].

ولكون المشرع في اغلب الأحيان لا يتناول المصطلحات بالتعريف والتفصيل تاركاً ذلك إلى الفقه وأحكام القضاء، فقد ذهبت المحكمة الإدارية العليا المصرية في قضائها إلى تعريف التكليف الإداري بأنه: (أداة استثنائية للتعيين في الوظائف، فإذا ما تم شغل المكلف للوظيفة العامة بمقتضى تلك الأداة يصبح ملزماً بالقيام بأعباء الوظيفة وواجباتها وفي نطاق خاص ينطوي على مساس بحرية المكلف في العمل بإلزامه بتأدية ما يكلف به من مهام وظيفية دون الاعتداد برضائه وقبوله من عدم قبوله للتكليف وإن امتنع عن تأديتها طبقت عليه العقوبات) [4].

ونستخلص من التعريف أعلاه العناصر الآتية:

1. التكليف أداة استثنائية للتعيين لا تتوقف على رضاء المكلف وقبوله.
2. عدم الاعتداد برضاء المكلف بالمهام الوظيفية وقبوله من عدمه.

1- ينظر جبران مسعود: رائد الطلاب المصور معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، لبنان، 2005، ص93.

2- ينظر قانون الخدمة المدنية المصري رقم(81) لسنة2016. وكذلك قانون الخدمة المدنية العراقي رقم(24) لسنة1960المعدل.

3- ينظر المواد (4/ثانياً) و(7/أولاً /ثانياً) و(10/ثالثاً) و(16/أولاً) من قانون الخدمة الجامعية العراقي رقم(23) لسنة2008. منشور في الوقائع العراقية بالعدد(4074) في 2008/5/12.

4- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في مصر في الطعن رقم(500 لسنة29ق- جلسة 1978/1/10) أشار إليه د. محمد حسن علي وأحمد فاروق الحميلي: الموسوعة العملية في نظام العاملين المدنيين بالدولة طرق شغل الوظيفة العامة، دار الكتب القانونية، مصر، 2004، ص32.

3. بالرغم من المساس بحرية الموظف عن طريق إلزامه بتولي المهام الوظيفية المكلف بها، إلا إن التكليف يفرض على الموظف القيام بالمهام الملقاة على عاتقه على وفق الأمر الإداري الصادر بتكليفه.
4. تعرض الموظف الممتنع عن المباشرة بالمهام المكلف بها بموجب الأمر الصادر بتكليفه للعقوبات الانضباطية لأن إمتناعه عن القيام بالمهام المكلف بها مخالفة لواجباته الوظيفية المقررة قانوناً.

وإذا كان التكليف وسيلة إستثنائية للتعيين لا تلجأ إليها الإدارة الا في حالة الضرورة، فقد تجد أساسها القانوني والفلسفي في تمكين الدولة من الاستفادة من خدمات بعض ذوي المؤهلات الخاصة والتي لا يتيسر لها بطرق الاختيار العادية الاستفادة منهم لعزوفهم عن العمل بالإدارة مفضلين عليها العمل خارجها لصالحهم الخاص أو مكتفين بوظيفتهم العادية غير راغبين بمناصب قيادية في الإدارة لقناعتهم بأن عملهم بأي موقع في الإدارة هو يؤدي خدمة للجمهور ويحقق المصلحة العامة، وطبقاً للأساس القائم عليه نظام التكليف وبما يتضمنه من عنصر إلزام فإن مجال إعماله لا يكون إلا في مواجهة المكلف، وبناءً على ذلك فإن للإدارة إذا ثبت لها عدم صلاحية الموظف المكلف لممارسة أعمال الوظيفة المكلف بها أمكن لها إعفاءه من ممارسة مهام المنصب المكلف به، لأن إعفاءه أكثر جدوى للمصلحة العامة من الإبقاء عليه[1]..

البند الثاني: تعريف الإعفاء لغةً واصطلاحاً:

1 – يعرف الإعفاء لغةً: بأنه (أعفني) من الخروج معك أي دعني منه، و(إستعفاه) من الخروج معه أي سأله (الإعفاء) [2]. وأعفى إعفاءً، من الأمر أذن له في الامتناع عن القيام به، " أعفاه من الخدمة العسكرية " أي براه من الأمر [3].

2 – أما تعريف الإعفاء اصطلاحاً: لم يتطرق الفقه والقضاء الإداري إلى تحديد ماهية الإعفاء من المناصب الإدارية في تعريف واضح، لذلك يمكن أن نعرف الإعفاء من المناصب الإدارية بأنه:

1- ينظر د. محمد محمود ندا: انقضاء الدعوى التأديبية،ط1، دار الفكرة العربي، القاهرة،1981، ص318-319.

2- ينظر محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1983، ص251.

3- ينظر جبران مسعود: رائد الطلاب المصور معجم لغوي عصري، مصدر سابق، ص93.

(إنهاء تكليف شاغلي المناصب القيادية من ممارسة المهام التي كان يشغلها بأمر صادر من جهة إدارية عليا وبناءً على الشروط القانونية التي تراها مناسبة ولا يعني ذلك إنهاء خدمته في الوظيفة العامة). ومن التعريف أعلاه يمكن أن نستخلص عناصر الإعفاء الإداري وهي كالآتي:

1. وجود أمر سابق بتكليف الموظف من لدن الإدارة للقيام بخدمة عامة من دون طلب منه أو رضاه، فالأصل أن يتم التكليف بقرار يصدر من الإدارة (مجلس الوزراء أو الوزارة أو مجلس المحافظة) من دون رضا أو موافقة الموظف المكلف، وقد تلجأ الإدارة لأسلوب التكليف عندما تكون الحاجة ماسة لشغل بعض المناصب القيادية بسرعة أو لوجود نقص في الأشخاص المؤهلين لشغل تلك المناصب[1].
وأن تولي الموظف العام لمهام منصب قيادي في دوائر الدولة والقطاع العام على وفق القانون يكون كالآتي:
   أ- رئيس الدائرة: هو وكيل الوزارة والمدير العام و.... وأي موظف آخر يخول سلطة رئيس دائرة بقرار من مجلس الوزراء.
   ب- الرئيس المباشر: هو رئيس الشعبة أو رئيس الوحدة التي ينتمي اليها الموظف مباشرةً.
   ت- الرئيس الأعلى: الوزير أو رئيس الدائرة أو من يخوله [2].
   ث- المناصب العليا: وهم المديرون العامون ومديروا الدوائر ورؤساء الأجهزة الأمنية في حدود المحافظة [3].
2. أن يصدر أمر الإعفاء من لدن سلطة إدارية عليا، كمجلس الوزراء أو الوزير المختص إذ يجب أن يكون الإعفاء صادر من السلطة ذاتها التي أصدرت أمر التكليف إستناداً لقاعدة توازي الاختصاص.
3. أن الإعفاء من المنصب القيادي لا يعني انقطاع الرابطة الوظيفة للموظف العام، وإنما انتهاء دورة في قيادة من كان يرأسهم من الموظفين عند توليه مهام المنصب وعودته إلى ممارسة مهام وظيفته السابقة، على أن يتم إعفاء شاغل المنصب الإداري وفق السلطة التقديرية للإدارة.

1- ينظر د. أنور أحمد رسلان: الوظيفة العامة، دار النهضة العربية، القاهرة،1994، ص134.

2- ينظر المادة (ثانيا) من قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة 1960المعدل.

3- ينظر البند (ثامناً) من المادة (1) من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم(21) لسنة 2008المعدل.

الفرع الثاني

تمييز التكليف والإعفاء عن غيرهما من المصطلحات الأخرى

أن المشرع قد نظم أوضاع الوظيفة العامة وحدد علاقة الموظف بالدولة بأنها علاقة تنظيمية يحكمها القانون، وقد عالج المشرع الحالات التي يتم عن طريقها تعيين الموظف العام وإنهاء خدماته الوظيفية سواء بإرادته أم بإرادة الإدارة، ومن ذلك تظهر الأسباب التي تؤدي إلى تمييز التكليف في المناصب الإدارية عن التعيين فيها وتمييز الإعفاء الإداري كطريقة لإنهاء مهام الموظف العام في منصب معين من الطرق الأخرى التي تؤدي إلى قطع الرابطة الوظيفية للموظف من الوظيفة العامة، بإنهاء خدمته العامة، لذلك سنتناول هذا الفرع في البنود الآتية:

البند الأول:-

تمييز التكليف كوسيلة لشغل المناصب القيادية من غيره من المصطلحات.

أولاً: تمييز التكليف من الإختيار المباشر كوسيلة لشغل المناصب القيادية.

لأسباب تتعلق بحسن الإدارة أو التضامن الاجتماعي نص القانون على طرق الاختيار المباشر لشغل المناصب الإدارية العليا المتروكة لتقدير الحكومة في الوظائف العامة للدولة (كرؤساء الجامعات وعمداء الكليات والأكاديميات والمديرون بالإدارة المركزية) أو المتروكة لتقدير السلطات المحلية والإقليمية (مثل المدير العام لمرافق المحافظة أو الإقليم...) وهذه الوظائف التي توضع على حدود السياسة والإدارة وتتطلب قدراً هاماً من الثقة والولاء للحكومة، ويكون مفهوماً أذن السلطة التقديرية الواسعة والمباشرة في التعيين فيها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إن أسلوب التعيين المباشر من جانب السلطة المختصة يستعمل على شغل المناصب القيادية في الهيئات الإدارية المنشأة حديثاً لضرورات تكوينها وتنظيمها[1].

وقد أكدت المحكمة الإدارية العليا في مصر السلطة التقديرية الواسعة الممنوحة للإدارة في أسلوب الاختيار المباشر لشغل المناصب القيادية بالقول: (الجهة الإدارية

1- ينظر د. محمد رفعت عبد الوهاب: النظام العام للوظائف العامة في فرنسا، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2017، ص79.

تترخص في التعيين بالوظائف العامة بسلطتها التقديرية بلا معقب عليها الا في أحوال إساءة استعمال السلطة ما لم يقيدها القانون بنص خاص أو ما لم تقيد نفسها بقواعد تنظيمية معينه، فالتعيين أمر متروك أصلاً لتقدير الجهة الإدارية باعتبارها القوامة على حسن المرافق العامة)[1].

وتأسيساً على ذلك قد تتمتع الإدارة في أسلوب الاختيار المباشر بسلطة واسعة قد أثبت فاعليته في تعيين من لديهم ولاء للسلطة السياسية بوصفهم المنفذين لسياستها اذ يتطلب فيمن يشغل المناصب القيادية الثقة المطلقة للسلطات العامة، ونظراً لما تتسم به من طابع سياسي لا يمكن تقييمها بالاختبارات التنافسية ولا يمكن لوسيلة الانتخاب الكشف عنها والتثبت من صلاحية شاغليها، فالاختيار في هذه الحالة لا يهدف فقط الى شغل الوظائف المذكورة بأفضل العناصر البشرية صلاحيةً، وإنما يتطلب في المقام الأول عناصر أخرى، لهذه الصلاحية تتمثل في الولاء والانتماء السياسي أو الحزبي والتوافق مع سياسة الدولة وأنظمة الحكم السائدة فيها، وعدم اعتناق المرشح لآراء ومعتقدات سياسية تتنافى مع أفكار النظام السياسي القائم [2].

وبالنسبة للتكليف وسيلة لشغل المناصب الإدارية بطريقة استثنائية وقد يكون التكليف بناء على اعتبارات سياسية وقد يكون بناء على اعتبارات الكفاءة والصلاحية، الا إنه يجب أن يكون المكلف أحد الموظفين من الجهة الإدارية نفسها وممن له الخبرة والكفاءة ويخضع لفترة تجربة وقد يشغل المنصب وكالةً وليس أصالة.

ثانياً: تمييز التكليف كوسيلة لشغل المناصب القيادية عن التعيين في الوظائف العامة:

تمر عملية تعيين الموظفين العموميين في الدولة بمراحل متوالية يلزم تتبع أحكامها الواردة في قوانين الخدمة المدنية العامة والخاصة وتوافر شروطها ووجود السلطة المختصة بإصدار قرار التعيين بعد توافر الشروط لشغل الوظائف العامة الخالية الواردة في سلم الدرجات الوظيفية الدنيا في دوائر الدولة والقطاع العام وتترخص الإدارة بسلطة

1- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في مصر في الطعن رقم(399) لسنة7ق. عليا، جلسة 1967/4/30/ ملف رقم (12/ 105/ 972) أشار اليه د. بدوي عبد العليم سيد محمد: مبدأ الصلاحية في الوظائف العامة وضمانات تطبيقها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 298.

2- ينظر د. بدوي عبد العليم سيد محمد: مبدأ الصلاحية في الوظائف العامة وضمانات تطبيقها، مصدر سابق، ص 299.

تقديرية في تعيين من تتوفر فيهم الشروط القانونية المطلوبة والمؤهلات العلمية وقد يرعى في التعيين وجود وظيفة شاغرة في الملاك وقد يكون التعيين أو إعادة التعيين في مناصب قيادية بإقتراح من الوزير المختص وموافقة مجلس الوزراء[1]. أما في التكليف لشغل المناصب الإدارية قد يكون من الرئيس الأعلى الذي يملك سلطة التعيين كالوزير أو رئيس الجامعة إذ يملك تكليف أحد الموظفين لشغل أحد المناصب القيادية في الوزارة أو الجامعة وبصورة وكالة إذ لا يملكون هؤلاء الرؤساء الإداريون سلطة التعيين أصالة في المناصب القيادية بدرجة مدير عام فما فوق الأمر الذي يجعل المناصب الإدارية تدار وكالة من شاغليها مما يؤدي الى عدم تحقق الكفاءة في إدارة هذه الدوائر لمحدودية الصلاحيات التي يتمتع بها شاغليها مما تضطر الإدارة الى تغيير الموظفين الشاغلين لهذه المناصب بين فترة وأخرى، فضلاً عن تكليف أشخاص لشغل هذه الناصب من خارج هذه الدوائر من الأشخاص غير المؤهلين لقيادة مؤسسات بهذه الأهمية على المستوى الاجتماعي والعلمي والخدمي وهو أمر يخالف النظام القانوني للتكليف الإداري[2]..

البند الثاني – تمييز الإعفاء عن غيره من المصطلحات الأخرى:-

أولا- تمييزه من الإقصاء: قد منح القانون للإدارة صلاحية إقصاء الموظف في حالة تخلف شرط أو أكثر من شروط التوظيف عند التعيين لأول مرة، وإذا زال المانع القانوني للتوظيف ولا يوجد سبب أخر لإقصائه يجوز بقاؤه في الخدمة على أن لا تحتسب المدة المستكملة للشروط خدمة لغرض الترفيع أو العلاوة [3].

بينما قد يصدر الإعفاء بناء على الطلب المقدم من الموظف المكلف بمهام المنصب إلى الجهة الإدارية التي أصدرت أمر التكليف لغرض إعفائه منه لأسباب صحية أو أمنية مثلاً تقتنع بها الإدارة أو بناء على أسباب تراها الإدارة مناسبة لإعفاء شاغل المنصب القيادي كصدور حكم أدانه بحقه من المحاكم الجزائية[4]. بناء على

1- ينظر المواد (7)و(8) من قانون الخدمة المدنية العراقي رقم(24) لسنة 1960المعدل.

2- ينظر علي محمد إبراهيم الكرباسي: الوظيفة العامة، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1988، ص30-31.

3- ينظر المادة (62) من قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة 1960المعدل.

4- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في العراق رقم(992/ قضاء موظفين – تمييز / 2016، في 2017/2/23) قرارات مجلس الدولة وفتاواه لعام 2017.

طلب الإدارة المحلية (كمجلس المحافظة) أو المحافظ وفقاً لتحقق الأسباب المحددة قانوناً [1].

ثانياً- تمييزه من الاستغناء عن الموظف خلال فترة التجربة: في حالة عدم كفاءة الموظف خلال فترة التجربة البالغة سنة عند أول تعيينه ويمكن تمديدها لستة أشهر أخرى فقد منح الإدارة صلاحية الاستغناء عنه[2].

إن الاستغناء عن الموظف يكون بإنهاء الرابطة الوظيفية التي كانت تربطه بالوظيفة العامة لعدم الكفاءة بينما الإعفاء إنهاء ممارسة مهام منصب أو وظيفة أعلى من التي كان يشغلها وعودته الى الوظيفة التي كان يشغلها أو وظيفة أخرى داخل ملاك الوزارة التي يعمل بها.

ثالثاً- تمييزه من حالة عدم ترفيع الموظف لعدم الكفاءة: في حالة ثبوت عدم قدرة وكفاءة الموظف بعد تثبيته على أشغال الوظيفة المراد ترفيعه إليها وعكس ذلك على الترفيع وليس إنهاء الخدمة، فأعطى للإدارة صلاحية عدم ترفيعه الى الوظيفة الأعلى المراد ترفيعه إليها[3].

رابعاً- تمييزه من حالة عدم قدرة الموظف على أداء مهام الوظيفة المرقى إليها[4].: في حالة عدم قدرة الموظف الذي تم ترقيته الى وظيفة أعلى تختلف واجباتها عن واجبات وظيفته يكون تحت التجربة لمدة ستة أشهر اعتباراً من تأريخ مباشرة وظيفته المرقى إليها، فإذا تأكدت الإدارة من عدم كفاءته ومقدرته على أداء واجبات وظيفته المرقى إليها، فقد أعطى المشرع للإدارة الصلاحية لإعادته الى وظيفته السابقة[5]. بينما الإعفاء قد يكون إرادياً بطلب المكلف وقد يكون غير إرادي من لدن الجهة التي كلفته بالمنصب بإصدار أمر بإعفائه من مهام منصبه لأسباب تراها مناسبة أو لعدم كفائته كذلك.

1- ينظر البند (تاسعاً) من المادة (7) من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم(21) لسنة 2008المعدل.

2- ينظر المادة (14) من قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة 1960المعدل..

3- ينظر البند (ثانياً /د) من المادة (6) من قانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم(22) لسنة 2008.

4- ينظر د. غازي فيصل مهدي: تعليقات ومقالات في نطاق القانون العام، ط2، موسوعة القوانين العراقية، بغداد، 2009، ص97.

5- ينظر البندان (1-2) من المادة (20) من قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة 1960المعدل..

خامساً – تمييزه من حالة فشل المدير العام في أداء واجبات وظيفته: في حالة فشل المدير العام في أداء واجبات وظيفته، فقد أعطى القانون للإدارة صلاحية إحالته الى التقاعد أو نقله إلى وظيفة أدنى من الدرجة التي كان يشغلها قبل تعيينه بوظيفة مدير عام أو من بدرجته فما فوق فيما عدا من يعاقب بعقوبةً أشد[1]. بينما أن الإعفاء لا يمكن وصفه بأنه عقوبة بل هو إجراء تتخذه الإدارة العليا عند توافر الأسباب المحددة قانوناً وفي الوقت التي تراه مناسب.

سادساً – تمييزه من حالة حذف الوظائف الزائدة بتنسيق الملاك: أجاز القانون للإدارة معالجة الوظائف الزائدة في الملاك فخول مجلس الوزراء حذفها من الملاك بناء على اقتراح من وزير المالية يذكر فيه عنوان الوظيفة الزائدة واسم شاغلها[2].

سابعاً– تمييزه من إلغاء الوظائف القيادية بموجب قانون الموازنة: لقد عالج المشرع الوظائف القيادية التي لم يرد فيها نص في القانون فأعطى الإدارة صلاحية إلغاءها بموجب قانون الموازنة الاتحادية استناداً إلى منهج الإصلاح الإداري [3].

أن إلغاء الوظائف القيادية يتم لعدم وجود أساس قانوني لها ومن ثم إنهاء مركزها القانوني وانفصام الرابطة الوظيفية لشاغل المنصب القيادي أو نقله إلى وظيفة أخرى حسب ما نص عليه القانون بينما في حالة الإعفاء لا تنتهي الرابطة الوظيفية بل ينتهي تكليفه بمهام المنصب القيادي ويعود إلى ممارسة مهام وظيفته السابقة.

تاسعاً– تمييزه عن الاستقالة: للموظف تقديم طلب تحريري بالاستقالة إلى مرجعه المختص(رئيسه الإداري)، وعليه البت في طلب الاستقالة خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً ويعد الموظف منفكاً بانتهائها إلا إذا صدر أمر قبول الاستقالة قبل ذلك، أما إذا قدم الموظف استقالته وتم تعين موعداً للقبول فيجوز قبولها من تأريخ ذلك الموعد أو قبله[4]. بينما الإعفاء يقدم بطلب تحريري الى الرئيس الإداري وله صلاحية الموافقة أو الرفض من دون مدة محددة قانوناً للموافقة على الإعفاء فلا يجوز لمقدم طلب الإعفاء ترك مهام منصبه إلا بعد الموافقة الشفهية أو التحريرية على طلبهُ، لأنه يعد قد أهمل بشكل متعمد بواجبات وظيفته ومن ثم يخضع لأحكام قانون الانضباط.

1- ينظر الفقرة (أولاً) من أحكام القرار رقم(880) في 1988/12/7.
2- ينظر المادة (7) من قانون الملاك رقم(25) لسنة 1960المعدل..
3- ينظر المادة (20/ب) من قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2015..
4- ينظر المادة (35) من قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة 1960المعدل..

المطلب الثاني

طبيعة التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها وأنواعه

يختلف التكليف بالمناصب القيادية والإعفاء منها في الإدارات المركزية والمحلية من حيث طبيعته القانونية وتكييفه عند إصداره من قبل الجهات الإدارية حسب فهمها للنصوص القانونية التي تناولت تنظيمه كوسيلة لإنهاء علاقة الموظف بالمنصب الذي كان يشغله، من جانب ومن جانب أخر إن الإعفاء قد يتم بإرادتين مختلفتين إذ يتم تقديمه بطلب موقع من شخص الموظف الذي يشغل المنصب لأسباب اجتهد هو بوضعها على وفق ظروفه وإمكانياته التي تتفق مع القانون، وقد يتم بإجراء من لدن الإدارة بإصدار أمر إعفاء احد الموظفين من المنصب الذي كان يشغله لأسباب قانونية محددة، ومن ثم إعادته إلى وظيفته السابقة، لذلك سنتناول هذا المطلب في فرعين نخصص الفرع الأول: لطبيعة التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها، ونخصص الثاني: لأنواع التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها.

الفرع الأول

الطبيعة القانونية للتكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها

تسعى الإدارة دائماً لتحقيق المصلحة العامة في أعمالها وخصوصاً فيما يتعلق بشغل المناصب الإدارية، فلها إختيار الوسيلة المناسبة لشغل الوظائف الشاغرة، فهو يعد من ملاءمات المتروكة لتقدير جهة الإدارة، فلا يمكن إلزامها بوسيلة معينه أو العدول عن وسيلة قررت اللجوء إليها لشغل وظيفة خالية أو إعفاء شاغل إحدى المناصب الإدارية طالما أن قرارها في هذا الشأن صدر في نطاق الرخصة المخولة لها قانوناً ولم يقم الدليل على إساءة استعمال السلطة أو الانحراف فيها، لذلك سنتناول هذا الفرع في البنود الآتية:-

البند الأول _ الطبيعة القانونية للتكليف بالمناصب الإدارية:-

1. استقر قضاء المحكمة الإدارية العليا على أن التكليف هو أداة استثنائية خاصة للتعيين في الوظائف العامة وفقاً لأحكام القوانين واللوائح (النظم) الصادرة في هذا الشأن، فإذا تم شغل الوظيفة بهذه الاداة ينسحب المركز الشرطي الخاص بالوظيفة(المنصب الإداري)على المكلف بجميع التزاماتها ومزاياها

في الحدود التي نصت عليها القوانين وأصبح بهذه المثابة وفي هذا الخصوص شأنه شأن غيره من الموظفين شاغلي المنصب نفسه[1].

2. خضوع المكلف بالوكالة أو الأصالة لمدة تجربة لمدة معينة ويجوز تجديدها للمدة نفسها يتمتع خلالها المكلف بمخصصات المنصب الذي يشغله أصالة أو وكالة وقد بينت الجمعية العمومية في مجلس الدولة المصري في فتواها المدة التي يشغل فيها المكلف بالمناصب الإدارية القيادية بالقول (أن المشرع اعتنق فلسفة التأقيت في شغل الوظائف المدنية القيادية في وحدات الجهاز الإداري للدولة والقطاع العام وجعل شغلها للمدة التي يحددها القرار الصادر من السلطة المختصة بالتعيين - بحد أقصى ثلاث سنوات - وببلوغ هذه المدة منتهاها تنتهي بقوة القانون مدة خدمة العامل (شاغل) الوظيفة القيادية ما لم تقرر هذه السلطة التجديد لشاغل الوظيفة لمدة أخرى بقرار صريح تصدره قبل انتهاء المدة الأولى بستين يوماً على الأقل، فإذا لم يصدر هذا القرار خلال الأجل المضروب لإصداره سقطت ولاية السلطة المختصة في التجديد وزالت عن شاغل الوظيفة القيادية ولاية هذه الوظيفة بإنتهاء مدتها ويضحى من المتعين الإعلان عن شغلها وفق أحكام القانون ونقل العامل الى وظيفة غير قيادية ما لم يطلب إنهاء خدمته، فإذا استمر شاغلاً للوظيفة القيادية بعد انتهاء مدتها دون صدور قرار بتجديد شغله له كان ذلك مخالفاً للقانون لانتهاء سند ولايته وسرت في شأن ما أداه من أعمال أحكام الموظف الفعلي..... دون أن يخل ذلك بمحاسبة المسؤولين عن هذا الإهمال والتراخي في تطبيق أحكام القانون والإخلال بمقتضيات المشروعية التي يتعين على الجهة الإدارية الالتزام بها وعدم الخروج عليها فيما تجريه من أعمال وتصرفات) [2]..

1- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في مصر في الطعن رقم(1115) لسنة28ق. عليا، جلسة 1986/5/24) أشار اليه د. محمد حسن علي وأحمد فاروق الحميلي: الموسوعة العملية في نظام العاملين المدنيين بالدولة طرق شغل الوظيفة العامة، مصدر سابق، ص31.

2- ينظر فتوى الجمعية العمومية في مجلس الدولة المصري رقم(169/ بتأريخ 2002/3/11/ملف رقم86/6/587) أشار إليه د. حسن محمد هند: الموسوعة القضائية في شرح أحكام قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة رقم(47) لسنة 1978وتعديلاته، دار الكتب القانونية، مصر، 2005، ص113-115.

3. عدم جواز سريان قواعد الاستقالة الضمنية في حق الموظف المكلف بشغل الوظيفة العامة، لأن انقطاع الموظف عن أداء واجبات المنصب المكلف بمهامه لا يؤدي الى انتهاء علاقته بالوظيفة العامة إلى أن تنقضي مدة تكليفه بها كمدة عمل فعلية يقضيها بكاملها في الوظيفة المكلف بها مع مسائلته عما ثبت في حقه من مخالفات الانقطاع عن أداء مهام وظيفته [1]. ومن ثم يجوز للوزير قبول استقالته في حالة الانقطاع أو تقديمها تحريرياً.
4. لا يتم التكليف بقوة القانون بل لابد من صدور قرار أو أمر إداري بالتكليف من الجهة المختصة قانوناً بصدور: فالتكليف أداة للتعيين في الوظائف العامة يتم بقرار إداري يتضمن إسناد المركز القانون الخاص بالوظيفة الى المكلف بجميع التزاماتها ومزاياها، ولا يتم التكليف بقوة القانون لمجرد توافر شروطه في بعض الأشخاص بل لابد من صدور قرار بإسناد التكليف إلى الشخص من السلطة التي تملكه قانوناً ولا يعد الشخص مكلفاً ما لم يصدر قرار التكليف بذلك من الوزير المختص (أو الرئيس الإداري الأعلى) وهو ما يتفق وطبيعة التكليف كأداة استثنائية لتعيين من تدعو الحاجة إليهم لمواجهة الضرورات[2]...

البند الثاني _ الطبيعة القانونية للإعفاء من المناصب الإدارية:-

للإعفاء الإداري تكييف قانوني حسب قناعة الإدارة به، كطريقة تستطيع بموجبها تغيير شاغلي المناصب الإدارية سواء أكان بانتهاء المدة المحددة له قانوناً أم قبل انتهاء تلك المدة ومن ثم تكليف موظف أخر لشغل المنصب ذاته ملتمسه في ذلك تحقيق المصلحة العامة، وقد تفهم الإدارة أن استخدام الإعفاء كطريق لإنهاء علاقة شاغل المنصب بالوظيفة

1- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في مصر في الطعن رقم(972) لسنة30ق. عليا، جلسة 1988/2/27) أشار اليه د. محمد حسن علي وأحمد فاروق الحميلي: الموسوعة العملية في نظام العاملين المدنيين بالدولة طرق شغل الوظيفة العامة، مصدر سابق، ص31.

2- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في مصر في الطعن رقم(5979) لسنة44ق. عليا، جلسة 2001/12/29) أشار إليه د. محمد حسن علي وأحمد فاروق الحميلي: الموسوعة العملية في نظام العاملين المدنيين بالدولة طرق شغل الوظيفة العامة، مصدر سابق، ص31.

العامة، وإحالته الى التقاعد بشكل مخالف للقانون، وبالتالي فإن الإدارة قد تتخذ من الإعفاء طريقةً لإنهاء علاقة الموظف بالخدمة العامة وليس لإنهاء تكليفه بمهام منصبه القيادي فقط مع بقائه في خدمة الدولة، وإن هذا الفهم من قبل الإدارة قد تصدى له مجلس الدولة العراقي بقرار له جاء لتصحيح فهم الإدارة للقانون وللأسباب التي تتخذها في إصدار قراراتها، فقد ذهبت المحكمة الإدارية العليا الى القول:(في حالة قيام مجلس الوزراء بإصدار الأمر ديواني المرقم(378) في 2015/9/10 والمتضمن إعفاء الوكلاء والمدراء العامين في وزارة الصناعة والمعادن من مهامهم وتضمن إحالتهم الى التقاعد ويكيف وضعهم حسب القانون أو على وفق تعليمات تصدرها الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وتضمنت الفقرة (3) تولي معاون المدير أو مدير القسم الأقدم إدارة الدائرة المستمرة في عملها لحين تعيين مدير عام لها، وقد ورد اسم المدعي في التسلسل (3) في الأمر المذكور أنفاً ومؤشر أزائه الموقع الوظيفي (مدير عام الشركة العامة للإسمنت العراقية)، ولم يصدر مجلس الوزراء التعليمات المذكورة أنفاً، ومن غير الصحيح قانوناً إصدارها، لأن القرار الإداري لا يصلح سنداً لإصدار تعليمات إنما تصدر التعليمات استناداً الى نص في القانون، ولكن أصدر مكتب رئيس مجلس الوزراء أعماماً بالعدد(14003) في 2015/10/1 تضمن التكييف القانوني لوضع الوكلاء والمدراء العامين الذين أعفوا من مناصبهم مؤخراً في ضوء حزمة الإصلاحات التي تقدم بها السيد رئيس مجلس الوزراء، وقد لاحظت المحكمة الإدارية العليا بأن الأمر المطعون فيه تضمن في الفقرة (أولاً /1) منه إعفاء المدعي من مهامه، في حين لم يرد في قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة1960المعدل، أو قانون انضباط موظفي الدولة رقم(14) لسنة 1991المعدل، مصطلح (الإعفاء) بحيث يبن القانون ماهيته وآثاره، وإنما ورد هذا المصطلح في المادة (7/تاسعاً/2) من قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم(21) لسنة2008 والتي تضمنت إعفاء أصحاب المناصب العليا من الوظيفة في موضع لا يفيد إنهاء الخدمة وهذا الاستعمال خاص في هذا القانون، لذا لا يمكن الاستفادة منه في تكييف معنى الإعفاء في الأمر المطعون فيه، ولكن يلاحظ بأن الفقرة (أولاً/2) من الأمر المطعون فيه، حددت أثر الإعفاء حين قضت بإحالة المدعي الى التقاعد، مما يعني تكييف الإعفاء على إنه إنهاء للخدمة، كما لاحظت المحكمة إن قرار إعفاء المدعي من الوظيفة هو واحد من مجموعة

شملت عدداً كبيراً من المدراء العامين وشاغلي الدرجات الخاصة..... وترى أن المحكمة الإدارية العليا إن المشرع نظم أوضاع الوظيفة العامة، بحيث تكون رابطة الموظف بالدولة رابطة تنظيمية يحكمها القانون، وهناك تنظيم قانوني لإنهاء خدمة الموظف سواء بإرادته أم بإرادة الإدارة إذ عالجها المشرع في قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة 1960 المعدل، الإقصاء في المواد(62) والاستغناء في المادة(14) عدم قدرة الموظف على أداء الوظيفة المرقى لها في المادة (20) وقانون الملاك رقم(25) لسنة 1960 المعدل، حذف الوظائف الزائدة في المادة(7)، وفي قانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم(22) لسنة 2008، عدم الترفيع إلى الوظيفة الأعلى في حالة عدم قدرة الموظف بعد تثبيته على أداء مهام وظيفته في المادة(6/ثانياً/د)، وعالج فشل المدير العام في أداء واجبات وظيفته، بإحالته الى التقاعد أو نقله الى وظيفة أدنى بموجب قرار مجلس قيادة الثورة (المنحل) رقم (880) في 1988/12/7، وإلغاء الوظائف القيادية الزائدة بموجب المادة(20/ب) من قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2015، التي صدر الأمر المطعون فيه في ظلها، يضاف الى ذلك وضع المشرع عقوبات انضباطية تفرضها الإدارة على الموظف في حالة مخالفة واجبات وظيفته أو قام بعمل من الأعمال المحظورة وتتدرج العقوبات في جسامتها الى حد عزل الموظف من الوظيفة دون الإخلال بما قد يتخذ ضده من إجراءات وفقاً للقانون، وبذلك فإن لكل حالة من حالات إنهاء الخدمة سندها في القانون وتكييفها القانوني وسببها وآثارها وإجراءاتها، و أزاء هذه الحالات وغيرها مما حدده المشرع في إنهاء خدمة الموظف لا يجوز للإدارة خلق حالة جديدة من تلقاء نفسها لإنهاء خدمة الموظف، ولا يصلح الدفع بتكييف موضوع الإعفاء من الوظيفة على أساس أن تعيين الموظف يمثل قراراً إدارياً وأن إلغاء القرار الإداري أو تعديله يكون من السلطة ذاتها التي أصدرته وبذات الإجراءات وهو ما يعرف في الفقه والقضاء الإداري بقاعدة توازي الاختصاص، وذلك لأن قاعدة توازي الاختصاص لا تخلق طريقاً لإنهاء خدمة الموظفين بوجود الطرق التي حددها القانون لإنهاء الخدمة، ولا يقبل الدفع في الدعوى بأن موضوع إنهاء الخدمة سلطة تقديرية للإدارة،لأن حالات إنهاء الخدمة محددة بالقانون ولا تخضع للسلطة التقديرية، وبإمكان الإدارة أن تنهي خدمة الموظف في أي حالة من حالات التي نص عليها القانون والسبب والإجراءات والآثار المقررة قانونياً، وان الدفع الذي قدمه وكيل المدعي عليه في شأن تفويض مجلس الوزراء

صلاحياته رئيس مجلس الوزراء بموجب قراره المرقم (307) لسنة 2015، فإنه لا يغير من النتيجة المتقدمة، لأن مبدأ التفويض أو التخويل يقوم على أساس تفويض أمر مما يدخل في اختصاص المجلس، وان لا يمنع القانون هذا التفويض، وحيث لا يوجد في صلاحيات المجلس المنصوص عليها في الدستور أو في أي قانون صلاحياته إنهاء خدمة الموظف في غير الحالات التي حددها القانون، وبذلك لا يجوز أن يفوض المجلس رئيس مجلس الوزراء أمراً لا يملك صلاحياته، لأنه لا يفوض أكثر مما يملك، يضاف الى ذلك ينبغي على الإدارة حين تنهي خدمة الموظف لسبب من الأسباب التي نص عليها القانون أن يكون قرارها مبنياً على سبب مشروع ووقائع ثابته ومحددة وصحيحة إضافة الى توافر شروط صحة القرار الإداري الأخرى، وحيث لم يثبت وكيل المدعي عليه ذلك لذا يكون قرار الإعفاء المنصوص عليه في الفقرة(أولا/1) من الأمر الديواني المطعون به، غير صحيح قانوناً، مما يتعين على محكمة قضاء الموظفين إلغائه، لتلك الأسباب، أما مؤاخذه المدعى عليه إعفاءه المدعي بغير أليه وإجراءات تعيين المدراء العامين، فإنه غير صحيح لان تعيين المدير العام وإعفائه من اختصاص مجلس الوزراء وقد خول المجلس هذه الصلاحية الى رئيس مجلس الوزراء بالكتاب المذكور أنفاً، لكن يتعين استعمال الصلاحية، وفقاً للحالات المقررة أصلاً لمجلس الوزراء، كما لا يجوز الخلط بين إعفاء المدعي بأداة غير صالحة قانونياً لذلك، والتصدي لأسباب الإعفاء ونفيها، لأن مناقشة أسباب الإعفاء تكون بعد إقرار صلاحية أداة الإعفاء ووجود تكييف قانوني صحيح للإعفاء، وحيث أن المحكمة انتهت في حكمها المميز المتعلق بالفقرة (أولاً) من الأمر المطعون به الى إلغاءه، فيكون حكمها صحيح من حيث النتيجة، أما بالنسبة للفقرة (أولاً/2) من الأمر الديواني المطعون به التي قضت بإحالة المدعي الى التقاعد فهي غير صحيحة، لأنه لا يصح إحالة الموظف الى التقاعد بإرادة الإدارة المنفردة، لأن القانون حدد حالات الإحالة الى التقاعد ولم يخول الإدارة صلاحية إحالة الموظف الى التقاعد قبل بلوغ السن القانونية، مما يتعين إلغاءها، وحيث إن المحكمة حكمت بذلك فيكون حكمها صحيحاً، قرر تصديقه من حيث النتيجة ورد الطعون التمييزية، وتحميل المميز رسم التمييز، وصدر القرار بالاتفاق في 2017/3/23) [1].

1- ينظر حكم المحكمة الادارية العليا في العراق رقم(344) ورقم الاضباره (272/ قضاء /موظفين / تمييز/2017) في 2017/3/23. قرار غير منشور.

ومن ذلك نخلص إلى أن الطبيعة القانونية للإعفاء من المناصب الإدارية هي طريقة لتغيير شاغلي المناصب من دون قطع علاقتهم بالوظيفة العامة، وليست طريقة من طرق إنهاء الخدمة المدنية على وفق قوانين الخدمة والانضباط، ومن ثم لا يجوز للإدارة أن تخلق حالة جديدة من حالات إنهاء الخدمة لم ينص عليها القانون وبالتالي فإن الإعفاء حالة خاصة بقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم (21) لسنة 2008 المعدل.

وبذلك فإن موقف المشرع وقضاء مجلس الدولة العراقي يوفق إلى حد كبير بين حق الحكومة في أن تكون لها الهيمنة على كبار الموظفين العاملين في الدولة وبين مصلحة الموظف الذي لا مسوغ قانوني للإدارة في أن تؤاخذه على حين غرة فيعفى من منصبه فجأة من دون استجواب أو تحقيق أو دفاع بموجبها تتأكد الإدارة و القاضي من توافر الأسباب القانونية له.

الفرع الثاني

أنواع التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها

يتخذ التكليف بالمناصب القيادية والإعفاء منها سواء أكان المنصب الذي يشغله الرئيس الأعلى أم الرئيس المباشر أم رئيس الدائرة أو شاغلي المناصب العليا كالمدراء العامين وغيرهم نوعين من حيث التكليف بها والإعفاء منها، نتناولها في البنود الأتية:

البند الأول – أنواع التكليف لشغل المناصب الإدارية:-

الأول- التكليف أصالة: لقد نظم قانون الخدمة المدنية التعيين وإعادة التعيين في المناصب القيادية اذ يكون بإقتراح من الوزير المختص وموافقة مجلس الوزراء على التكليف المرشحين لشغل المناصب الإدارية العليا، وكذلك على وفق قانون مجلس الوزراء العراقي رقم(20) لسنة 1991.

ثانياً – التكليف وكالة: قد تلجأ الإدارة لشغل المناصب القيادية العليا عن طريق تكليف بعض الموظفين ممن يحملون المؤهلات والخبرة الإدارية في إدارة المؤسسات والقيام بالمهام الإدارية بشكل متميز وفعال، ونظراً لتأخر الموافقة من قبل مجلس الوزراء على تعيين المرشحين من قبل الوزارات لشغل المناصب الإدارية العليا فيها بطريق الأصالة،

فقد تلجأ الوزارات الى تعيين المدراء العامون من شاغلي المناصب القيادية في الوزارات عن طريق التكليف بالوكالة لشغل تلك المناصب، وهذا ما تمت الإشارة له بشكل واضح في أحكام المحكمة الإدارية العليا في العراق، اذ جاء في حيثيات قرار المحكمة المذكورة بالقول: (..... أما بخصوص الفقرة (1/أولاً) من الامر المطعون فيه والمتعلق بالإعفاء من مهام مدير عام، فإنه وبالرجوع الى الأوليات المرافقة لعريضة الدعوى يتضح أن المدعي يشغل المنصب المذكور وكالة وليس أصالة وإن استمراره باشغال المنصب المذكور وتقاضيه راتب ومخصصات ذلك المنصب خلال الفترة المذكورة لا يضفي عليه الشرعية القانونية بالتعيين أصالة وانما يبقى في إطار التكليف المؤقت كون تعيين المدراء العامين على ملاك مؤسسات الدولة من صلاحية مجلس الوزراء استناداً الى احكام قانون مجلس الوزراء رقم (20) لسنة 1991، وحيث إن إنهاء تكليفه من مهام المنصب المذكور كان بذات الاداة التي تم تكليفه بها ومن ثم فإن الامر المطعون فيه واجراءات اصداره تكون صحيحة وموافقة للقانون مما يجعل دعواه المتعلقة بإلغاء الفقرة (1/أولا) من الامر المطعون فيه واجبة الرد.....) [1]..

البند الثاني – أنواع الإعفاء من المناصب الإدارية:-

يتخذ الإعفاء من المناصب القيادية الإدارية سواء أكان المنصب الذي يشغله الرئيس الأعلى أم الرئيس المباشر أم رئيس الدائرة أو شاغلي المناصب العليا نوعين من حيث إنهاء التكليف بالإعفاء منها، وهي كالأتي:

النوع الأول – الإعفاء الاختياري: يتم هذا الإعفاء بإرادة الموظف العام إذ تظهر هذه الإرادة عن طريق تقديم الموظف الذي يشغل المنصب الإداري طلباً الى الجهة الإدارية التي أصدرت أمر بتكليفه بمهام المنصب طلباً يروم فيه إنهاء دوره في ممارسة مهام المنصب ومسؤولياته القيادية، متضمناً أسباباً أمنية أو فنية أو صحية يستند إليها مقدم الطلب يرجو من الإدارة الموافقة على طلب إعفاءه من المنصب الذي يشغله وإعادته الى وظيفته التي كان يشغلها قبل توليه مهام المنصب المعفى منه، ويقوم هذا النوع من الإعفاء على

1- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في العراق رقم(727/728/ قضاء موظفين – تمييز / 2016، في 2017/1/12) قرارات مجلس الدولة وفتاواه لعام 2017.

أساس منطقي هو واجب الدولة أن تكفل لمواطنيها توفير العمل المناسب لهم بما يكفل لهم كذلك الهدوء والاستقرار اللازمين لأداء العمل الوظيفي[1].

وبناء على ذلك فإن الواقع العملي أثبت أن تقديم طلب الإعفاء الى الرئيس الإداري قد لا يوافق عليه ويرفضه أما شفهياً أو تحريرياً، وقد يوافق عليه تحريرياً أو بشكل شفي، وبذلك يكون الموظف قد تم إعفاءه من مهام منصبه بمجرد الموافقة، لأن الموافقة على الطلب أو رفضه هو قرار إداري وإن الإدارة غير ملزمة بطريقه معينه بتبليغ قراراتها وخصوصاً أن القانون الخدمة المدنية رقم (24) لسنة 1960 المعدل، لم ينظم الإعفاء كطريقة لإنهاء مهام الموظف في منصب أو وظيفة معينة.

النوع الثاني – الإعفاء الإجباري: يتم هذا النوع من الإعفاء بإرادة الإدارة التي أصدرت أمر التكليف للموظف بشغل المنصب، إذ إن هذه الإرادة ليست مطلقة للإدارة ولا تتمتع بشأنها بسلطة تقديرية، وإنما سلطتها مقيدة بتوافر الأسباب القانونية ولا يتم إصدار أمر الإعفاء بمجرد توفر الأسباب القانونية، وإنما يجب أن يسبقه استجواب للموظف عن المخالفات التي ارتكبها عند توليه مهام منصبه، ويتخذ القرار بالإعفاء بالتصويت بأغلبية معينه ينص عليها القانون [2].

ويقوم هذا النوع على أساس المصلحة العامة التي قد تتضرر من عدم سير المرافق العامة بانتظام واستمرار ويمكن أن تتضرر كذلك من إبقاء موظف لم يعد صالحاً للنهوض بأعباء المنصب المكلف به على صعيد العلاقات الإنسانية بينه وبين مرؤوسيه وعلى صعيد كفاءته في العمل الإداري، فالإدارة بصفتها المشرفة على سير المرافق العامة والمسؤولية عن حسن سيرها بما يحقق المصلحة العامة التي أنشأت من أجلها وهي المسؤولية التي اقتضت تزويدها بالسلطة في اختيار من ترى فيه الصلاحية في النهوض بواجبات وأعباء هذه المرافق من العاملين يتعين أن يكون لها السلطة بإنهاء تكليف من كلفته من الموظفين بمنصب قيادي بإعفائه، لأنه قد أصبح غير صالح للقيام بهذه المهمة[3]..

1- ينظر د.عبد الفتاح حسن: التأديب في الوظيفة العامة، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة،1964، ص41.

2- ينظر البند(تاسعاً/2) من المادة(7) من قانون المحافظات غير المنتظمة بإقليم رقم(21) لسنة2008المعدل.

3- ينظر د. محمد محمود ندا: انقضاء الدعوى التأديبية، مصدر سابق، ص204

المبحث الثاني
آلية إعفاء شاغلي المناصب الإدارية والرقابة عليها

لقد نظم الدستور والقانون إجراءات إعفاء أصحاب المناصب العليا والهيئات المستقلة كإجراء لإنهاء تكليفهم على أثر المخالفات التي أرتكبت منهم أثناء توليهم مهام تلك المناصب، وقد تم تنظيم الرقابة القضائية على الأوامر الصادرة بإعفاء أصحاب المناصب العليا في حالة صدورها بناء على ًإرادة الإدارة، ولذلك سنتناول هذا المبحث في مطلبين نخصص المطلب الأول: لآلية وإجراءات الإعفاء من المناصب الإدارية، ونخصص المطلب الثاني: للرقابة القضائية على قرار الإعفاء.

المطلب الأول
آلية وإجراءات الإعفاء من المناصب الإدارية

لأهمية دور المناصب العليا سواء أكانت في الإدارات المحلية أم في الإدارة المركزية في النظام الاتحادي، لقد أوجد الدستور والقانون إجراءات خاصة لمحاسبتهم عندما تتحقق الأسباب التي حددها القانون، لذلك سنتناول هذا المطلب في فرعين نخصص الأول: لآلية إعفاء شاغلي الهيئات المستقلة، ونخصص الفرع الثاني: لآلية إعفاء أصحاب المناصب العليا.

الفرع الأول
آلية إعفاء مسؤولي الهيئات المستقلة

لقد نص دستور جمهورية العراق لسنة 2005، على منح مجلس النواب حق استجواب مسؤولي الهيئات المستقلة، وفقاً للإجراءات المتعلقة بالوزراء، وله إعفاؤهم بالأغلبية المطلقة[1]. فقد أجاز الدستور لعضو مجلس النواب، وبموافقة خمسة وعشرين عضواً، توجيه استجواب الى رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء لمحاسبتهم في شؤون التي تدخل في اختصاصهم ولا تجري المناقشة في الاستجواب الا بعد سبعة أيام في الأقل من تقديمه[2].

1- ينظر البند(ثامناً/-3أ) من المادة(61) من دستور جمهورية العراق لسنة2005.

2- ينظر البند(سادساً/ج) من المادة(61) من دستور جمهورية العراق لسنة2005

وبناء على ذلك فإن الإعفاء يجب أن يسبقه إجراء استجواب لمسؤول الهيأة المستقلة إذ يتضمن الاستجواب توجيه اتهام له وتقييم أدائه في الشؤون التي تدخل في اختصاصه، ويتم ذلك وفقاً للإجراءات التي حددها مجلس النواب في نظامه الداخلي، إذ يقدم طلب الاستجواب كتابةً إلى رئيس المجلس موقعاً من طالب الاستجواب وبموافقة خمسة وعشرون عضوا على الأقل مبيناً فيه بصفة عامة موضوع الاستجواب وبياناً بالأمور المستجوب عنها، والوقائع والنقاط الرئيسة التي يتناولها الاستجواب، ووجه المخالفة الذي ينسبه إلى من وجه إليه الاستجواب وما لدى المستجوب من أسانيد تؤيد ما ذهب إليه، ولا يجوز أن يتضمن الاستجواب أموراً مخالفة للدستور أو القانون أو عبارات غير لائقة، أو أن يكون متعلقاً بأمور لا تدخل في اختصاص الحكومة أو أن تكون في تقديمه مصلحة خاصة أو شخصية للمستجوب، كما لا يجوز تقديم طلب استجواب في موضوع سبق للمجلس أن فصل فيه ما لم تطرأ وقائع جديدة تسوغ ذلك[1].

ومن ثم لمجلس النواب إعفاء مسؤولي الهيئات المستقلة بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس الحاضرين بعد اكتمال النصاب، على وفق الإجراءات المتعلقة بالوزراء[2].

الفرع الثاني

آلية تكليف أصحاب المناصب العليا في الحكومات المحلية وإعفائهم منها

لقد نظم قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم(21) لسنة 2008 المعدل، إجراءات إعفاء أصحاب المناصب العليا بعد أن نظم إجراءات الموافقة على تعيينهم من لدن مجلس المحافظة بالتصويت على تعيينهم بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس، إذ يتم ترشيح ثلاثة أشخاص من قبل المحافظ خلال مدة شهر من تأريخ ترشيحهم[3].

ويتم إعفاء أصحاب المناصب العليا على وفق القانون وحسب الإجراءات الآتية:

1. يجب أن يسبق إعفاء أصحاب المناصب العليا جلسة إستجواب من لدن مجلس المحافظة بناءً على طلب مقدم من خمس أعضاء المجلس أو بناءً على اقتراح المحافظ.

1- ينظر المادة(58) من النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي، ط6، بغداد، 2013.

2- ينظر المادة(67) من النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي، ط6، بغداد، 2013.

3- ينظر المادة(67) من النظام الداخلي لمجلس النواب العراقي، ط6، بغداد، 2013.

2. التصويت بالأغلبية المطلقة لأعضاء مجلس المحافظة.
3. يجب أن يكون طلب الإعفاء مستنداً على أحد الأسباب الحصرية الآتية:

أ. عدم النزاهة أو استغلال المنصب الوظيفي.
ب. التسبب في هدر المال العام.
ج. فقدان أحد شروط العضوية.
د. الإهمال أو التقصير المتعمدين في أداء الواجب والمسؤولية.

ومن ثم نجد أن سلطة الإدارة في الإعفاء من المناصب الإدارية القيادية تخضع لثلاثة قيود:

1. لا تشمل الموظفين العاملين في الوظيفة العامة كافة، وإنما تنصرف الى بعض الموظفين ممن تتميز وظائفهم بطابع سياسي يبرر منح الإدارة (مجلس الوزراء أو الوزير أو مجلس المحافظة) سلطة واسعة في تكليفهم وإعفائهم.
2. إن هذه السلطة مقيدة قبل استعمالها بمنح الموظف فرصة الدفاع عن نفسه بحد أدنى من الضمانات كجلسة استجواب ومن ثم لا يمكن تجاوزه.
3. أن قرار الإعفاء يحتفظ بصفته الإدارية فيجوز الطعن فيه أمام محكمة قضاء الموظفين إلغاءً وتعويضاً على أساس عيوب القرار الإداري كعيب عدم الاختصاص وعيب الشكل وعيب السبب وعيب المحل وعيب إساءة استخدام السلطة.

الفرع الثالث

آلية تكليف أصحاب المناصب الإدارية وإعفائهم منها

أن الوظيفة العامة تكليف وطني وخدمة اجتماعية يستهدف القائم بها المصلحة العامة وخدمة المواطنين في ضوء القواعد القانونية النافذة[1].

وبناء على ذلك فقد تكلف الإدارة الموظف العام بمهام بعض المناصب القيادية سواء أكان هذا التكليف بالمنصب أصالةً أم وكالةً، إذا رأته أهلاً لشغل المنصب إذ يكون معيار الأهلية لديها تمتع الموظف بالخبرة والكفاءة والنزاهة، ولها كذلك إعفاءه من المنصب إذا رأته قد ارتكب أفعالاً خالف بها القانون والأنظمة والتعليمات وتوجيهات الرئيس الإداري

1- ينظر المادة(3) من قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم(14) لسنة1991المعدل.

الأعلى، وإن الإدارة لا تصدر قراراً بإعفاء الموظف إلا بناء على توصيات لجنة تحقيقية مشكلة بأمر إداري وبموجب القانون في حالة وجود مخالفات وظيفية ارتكبها شاغل المنصب فتصدر الإدارة قرارها بإعفائه بناءً على سلطتها التقديرية، وإن هذه السلطة ليست مطلقة وإنما مقيدة بعدم التعسف في استعمال السلطة في حالة التكليف أصالة[1].

وقد يؤثر تكليف الموظف بمهام المنصب أصالةً أو وكالة في سلطة الإدارة بإنهاء تكليفه بمهام المنصب، فقد تتمتع الإدارة بسلطة تقديرية واسعة تجاه الموظف المكلف بالمنصب وكالةً فقد تنهي تكليفه بإصدار أمر إعفاءه من منصبه متى رأت ذلك متفقاً مع حسن سير المرفق بانتظام واستمرار وبعد ثبوت ارتكابه لمخالفات وظيفية[2].

ويذهب رأي في الفقه الإداري نؤيده الى: أن التكليف حالة غير قانونية لم ينص عليها قانون الموظفين ولا أي نظام أخر في المؤسسات العامة، ومن مشكلات التكليف بالوكالة إنه أصبح المكلف يشعر وكأنه هو الموظف الأصل ولا يترك أية طريقة من طرق الوساطة والضغوط الا ويسلكها حتى يبقى في المنصب الذي كلف بمهامه، ولو كانت الشروط القانونية غير متوافرة فيه لأشغال المنصب[3].

إما التكليف أصالةً فإن الإدارة لا تمتلك أزائه سلطة تقديريه واسعة بإعفائه مباشرةً وإنما يتطلب الأمر موافقة الوزير المختص أو مجلس الوزراء، ومن ذلك نخلص الى أن الإدارة قبل أصدار أمر الإعفاء يجب أن تقوم بالإجراءات الآتية:

1. تشكيل لجنة تحقيقية كضمانة للموظف لتقديم دفاعه ضد ما نسب اليه من مخالفات إدارية تدل على سوء إدارته لمسؤوليات المنصب المكلف به.
2. تستند الإدارة عادةً في إصدار أمر الإعفاء على المصلحة العامة وحسن سير المرفق العام.
3. عند صدور قرار إنهاء تكليف الموظف بمهام منصبه يجب على الإدارة إعادته إلى وظيفته السابقة وبنفس درجته وعنوانه الوظيفي السابق.

1- ينظر قرار الهيئة العامة في مجلس شورى الدولة (سابقاً) المحكمة الادارية العليا (حالياً) رقم(481/ انضباط/ تمييز/2009) في 209/12/28، قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة2009، ص429-430.

2- ينظر حكم المحكمة الادارية العليا العراقية رقم(66/ قضاء موظفين/ تمييز/2014) في 2015/2/26، قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة2015، ص297.

3- ينظر د. طارق المجذوب: الادارة العامة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2003، ص582وما بعدها.

4. تتمتع الإدارة بسلطة تقديرية واسعة تجاه الموظف المكلف بمهام المنصب الإداري بالوكالة، لأنها تستطيع إعفاءه كلما تطلب سير المرفق العام ذلك، أما المكلف بمهام المنصب أصالةً فيجب الموافقة على إعفائه مجلس الوزراء بعد موافقة الوزير المختص.

المطلب الثاني

أثر قرار التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها على شاغليها والرقابة عليه

تمارس الإدارة سلطات واسعة في سبيل إدارة المرافق العامة بانتظام واستمرار على أن تكون ممارسة هذه السلطات مقيدة بتحقيق المصلحة العامة، ومن سلطاتها المهمة في ذلك إصدار قرارات بتكليف بعض الموظفين لتقلد مناصب إدارية قيادية وفقاً لما تراه مناسب وفي ذات الوقت قد تنهي تكليف ذلك الموظف بإعفائه من ذلك المنصب وبذلك قد يرتب قرارها بالإعفاء أثاراً قد تكون ضارة في مركز القانوني للموظف ونتيجة لذلك يلجأ الموظف إلى قاضية الطبيعي لغرض إنصافه من تعسف الإدارة، لذلك سنتناول هذا المطلب في فرعين نخصص الأول: لآثر قرار التكليف والإعفاء على شاغل المنصب الإداري، ونخصص الفرع الثاني: للرقابة القضائية على قرار الإعفاء من مهام المنصب المكلف به.

الفرع الأول

أثر أمر التكليف والإعفاء على شاغلي المناصب الإدارية

القاعدة العامة أن جميع التصرفات التي تقوم بها الإدارة ترتب أثاراً على المراكز القانونية للأفراد التي تخاطبهم قراراتها سواء أكانت هذه الآثار إيجابية أم سلبية، وإن أوامر تكليف الموظف بمهام منصب معين يترتب عليه تغيير مركزه القانون وزيادة المهام الملقاة على كاهله وتمتعه بامتيازات ذلك المنصب من حيث الراتب والمخصصات، ومن ثم يكون مسؤولاً عن جميع التصرفات المخالفة للقانون والتعليمات، وبناء على ذلك فإن لأوامر الإعفاء من المناصب الإدارية التي تصدرها الإدارة بإنهاء تكليف شاغليها من مهامهم أثاراً قد تمس مركز الموظف المعفى من المنصب سواء أكان الإعفاء صدر بناءً على طلب الموظف (الإعفاء الاختياري) أم

صـدر بنـاء علـى رغبـة الإدارة بإعفائـه مـن مهـام منصبـه (الإعفـاء الإجبـاري)، لذلك يمكن أن نقسم آثر أمر الإعفاء من حيث صوره إلى نوعين:

الأول- أثر الإعفاء بناءً إرادة الموظف: قد يواجه الموظف الذي تقدم بطلب إنهاء تكليفه من منصبه نتيجة لتعسف رئيسه الإداري سواء أكان المباشر أم الأعلى إذ يعده من المنافسين له والأعداء فيبدأ بإبعاده من رئاسة اللجان الإدارية داخل المؤسسة التي يعمل بها ومن عضويتها ويحاول الحد من نشاطه الايجابي داخل الدائرة إذ يعرقل الحصول على بعض الامتيازات الذي يستحقها الموظف بناء استحقاقه الوظيفي، ويعمل على تطبيق النظم والتعليمات بشكل تعسفي ولا يراعي العلاقات الإنسانية تجاهه مما يجعله مهدد وفي حالة ضغط نفسي يدفعه الى ترك العمل داخل المؤسسة أو تقديم طلب لنقه إلى دائرة أخرى، وهذا ما أثبته الواقع العملي في الوظيفة الإدارية.

الثاني- أثر الإعفاء الصادر بإرادة الإدارة: قد تصدر الإدارة أوامر بإنهاء تكليف الموظف من الاستمرار بممارسة مهام منصبه فتعفيه منه، مستندة في ذلك الى المصلحة العامة وإعادة الموظف الى وظيفته السابقة التي كان يشغلها قبل تكليفه بمهام المنصب وبذلك يترتب على قرارها تغيير عنوان الموظف من اختصاص تربوي(مشرف) إلى عنوان مدرس أو معلم مما يترك أثراً على المركز القانوني للموظف مادياً وأدبياً[1].

وبذلك فإن قرارها يكون فيه تعسفاً لأن العنوان الوظيفي حق مكتسب للموظف ولا يجوز المساس به، وعلى الإدارة بعد إنهاء التكليف أن لا تمس العنوان الوظيفي للموظف إذ لا يمكن أن تعيده إلى درجة أدنى من الدرجة التي كان يشغلها، وهذا ما ذهبت إليه محكمة قضاء الموظفين فقد جاء في حيثيات حكمها: (.... وحيث أن العنوان الوظيفي هو حق للموظف يجوز للإدارة أن تكلف من تراه أهلاً لشغل المنصب أو إعفائه منه على أن لا يترتب على الإعفاء تنزيل الدرجة الوظيفية للموظف بل يتم تسكينه بعنوان وظيفي يعادل العنوان الوظيفي الذي كان يشغله...)[2].

1- ينظر قراري مجلس الانضباط العام (سابقاً) محكمة قضاء الموظفين (حالياً) رقم(253/ مدنية2006) في 2006/12/28، وكذلك قرار رقم(257/مدنية / انضباط/ في 2006/12/28) قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة2006، ص355-356.

2- ينظر حكم المحكمة الادارية العليا العراقية رقم(472/ قضاء موظفين/ تمييز/2013) في2014/4/3، لفته هامل العجيلي: قضاء المحكمة الادارية العليا، ط1، مطبعة الكتاب، بغداد، 2016، ص-258 259.

وبناء على ذلك فإن قرار التكليف من جانب الإدارة للموظف بمسؤولية مهام المناصب القيادية، ينتهي عادةً بإنهاء ذلك التكليف بأمر صادر من الجهة ذاتها بإعفائه من مهام منصبه، وعلى الإدارة عدم الإضرار بالموظف بتغيير عنوانه الوظيفي أو تكييف قرار الإعفاء بأنه إنهاء للرابطة الوظيفة بين الإدارة والموظف أو تتعسف باستعمال هذه السلطة الممنوحة لها لممارسة نشاطها مخالفة بذلك روح القانون.

الفرع الثاني

الرقابة على أمر إعفاء الموظف من مهام المنصب المكلف بها

أن الإدارة في إطار ممارستها لنشاطها في تسيير المرافق العامة، قد تعمل على تكليف بعض الموظفين لشغل بعض المناصب الإدارية على وفق سلطتها التقديرية لكفاءة وخبرة الموظف التي اكتسبها طيلة مدة وجوده في مجال العمل الوظيفي، فتارة تكلف الإدارة وبشكل وكالةً لبعض الموظفين بمهام منصب معين، وتارة أخرى تكلف أصالةً بمهام ذلك المنصب، لذلك سنتناول هذا الفرع في البنود الآتية:-

البند الأول - رقابة القاضي الإداري على إعفاء شاغلي المناصب الإدارية أصالةً:

أن أمر الإعفاء الصادر بحق الموظف الذي يشغل المنصب الإداري هو قد يتعرض إلى حقوق الخدمة المدنية للموظف مما يؤثر على تمتعه بالامتيازات الوظيفية التي يستحقها مما قد تدفعه للجوء إلى محكمة قضاء الموظفين للطعن بقرارات الإدارة ملتمساً منها إنصافه من تعسف الإدارة، فقد تختص محكمة قضاء الموظفين به بموجب المادة (59) من قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة1960المعدل، وقد ذهبت محكمة قضاء الموظفين إلى النظر في قرارات الإعفاء من المناصب الإدارية منها تحديد آلية الإعفاء من المناصب القيادية بقولها: (أن أمر تعيين وكيل أمانة بغداد للشؤون البلدية جاء وفق الآلية المنصوص عليها في الدستور وأن إعفائه وعزله يقتضي أن يتم بنفس آلية التعيين)[1].

1- ينظر قراري مجلس الانضباط العام (سابقاً) محكمة قضاء الموظفين (حالياً) رقم(188 / انضباط / تمييز/2008في 2008/9/18)، خميس عثمان خليفة: المرشد لقرارات وفتاوى مجلس الدولة والمحكمة الادارية العليا،ط2، مكتب زاكي، بغداد، 2016، ص228.

وفي قرار أخر بينت الجهة المختصة بإعفاء أصحاب المناصب العليا التابعين للسلطات المركزية، فقد قضت (الهيئة العامة سابقاً) المحكمة الإدارية العليا حالياً في مجلس الدولة بأن: (إن القرار الصادر من مجلس محافظة واسط المتضمن إعفاء المدعي من منصبه لإهماله وتقصيره المتعمدين في أداء واجبه ومسؤولياته من دون أن يكون المدعي(المميز) تابع الى المدعى عليه (المميز عليه) لا يملك صلاحية إصدار هذا القرار فيكون القرار معدوماً لصدوره من جهة غير ذات اختصاص ومستوجباً للسحب ولا تسري عليه مدد الطعن، لأن مدد الطعن لا تلحق القرار المعدوم الذي شابه عيب جوهري في ركن الاختصاص) [1].

وفي حكم أخر ألغى بموجبه قرار الإدارة بإعفاء الموظف من منصبه فقد ذهب (مجلس الانضباط العام سابقاً) محكمة قضاء الموظفين حالياً في قراراً له جاء في حيثياته:(إن المدعي يعمل باختصاص تربوي في المديرية العامة لتربية ذي قار التابعة إلى المدعي عليه الأول وأن المدعي عليه، قد صدر الأمر الوزاري..... بناء على كتاب تربية ذي قار..... يقضي بإعفائها من منصب مشرفة تربوية وإعادتها الى معلمة لكونها عضوة في حزب البعث (المنحل) ومشمولة بعدم بقائها في المناصب القيادية، كما يدعي وكيل المدعي عليه بلائحته..... وان الأمر قد صدر بناء على كتاب هيأة اجتثاث البعث المحلية في ذي قار..... وحيث أن قرار الهيأة الوطنية العليا لاجتثاث البعث رقم(2) في 14/9/2003، قد حددت المناصب الخاصة أو المسؤولية التي لا يجوز منحها لمن كان بدرجة عضو فرقه فما فوق وبدرجة وظيفية خاصة من مدير عام فما فوق أو ما يعادلها من المستشارين والخبراء في النظام السابق ولم يكن من بين تلك الوظائف وظيفة المشرف التربوي لذلك فإن تغيير المدعي عليه لوظيفة المدعية من مشرفة تربوية إلى معلمة لا سند لها من القانون، وتأسيساً على ما تقدم قرر المجلس بالاتفاق إلغاء قرار المدعي عليه – إضافة لوظيفته بتغيير عنوان المدعية (مشرفة تربوية) إلى معلمة.....)[2].

1- ينظر قرار الهيئة العامة في مجلس شورى الدولة سابقاً المحكمة الادارية العليا حالياً رقم(270/ انضباط/ تمييز/2010) في31/5/2010، قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة2010، ص371-372.

2- ينظر قراري مجلس الانضباط العام (سابقاً) محكمة قضاء الموظفين (حالياً) رقم(257/ انضباط /2006في 28/12/2006)، قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة2006، ص356-357.

البند الثاني -

رقابة القاضي الإداري على إعفاء شاغلي المناصب الإدارية وكالةً:

إذا كانت السلطة التقديرية بوجه عام هي تمتع الإدارة بقسط من حرية التصرف عندما تمارس اختصاصاتها القانونية، إذ يكون للإدارة تقدير التصرف أو الامتناع عن اتخاذه أو اتخاذه على نحو معين أو اختيار الوقت الذي تراه مناسباً أو ملاءماً للتصرف [1].

فإن السلطة التقديرية وعلى الأخص في مجال شغل المناصب الإدارية العامة إن الإدارة عند قيامها بإختيار بعض الافراد لشغل الوظائف العامة تكون غير ملتزمة بإتباع وسائل أو أساليب التعيين العادية لتولي الوظائف العامة كإمتحان المسابقة أو الانتخاب، بل تستقل الإدارة بإرادتها المنفردة في اختيار من تشاء لشغل هذه المناصب مباشرة من دون أتباعها لإجراءات محددة سلفاً أو الإعلان عن شغل هذه الوظائف حتى ولو أعلنت عنها فهي غير ملتزمة بقواعد محددة، بل تستقل بإرادتها المنفردة في اختيار الشخص الذي تراه مناسباً لشغل هذه المناصب الإدارية[2].

إلا إن الإدارة تكون ملتزمة بما يحدده القانون والأنظمة الوظيفية من شروط، إذ تلتزم الإدارة بضوابط ومعايير معينة تتقيد بها في مجال الاختيار للوظائف العامة تحقيقاً للصالح العام، لأن من شأن الالتزام بهذه الضوابط تحقيق مصلحة الوظيفة العامة نفسها من حيث رفع مستوى الأداء الوظيفي في الجهاز الإداري للدولة وما يستتبعه زيادة الإنتاج من ناحية وتحقيق مصلحة شاغلي المناصب الإدارية، والى ذلك ذهبت المحكمة الإدارية العليا في مصر بالقول: (إذا كان التعيين في الوظائف العامة هو من الملاءمات التقديرية التي تترخص فيها الجهة الإدارية في حدود ما تراه متفقاً مع الصالح العام إلا أن ذلك مشروط بمراعاة ما نص عليه القانون فيها....) [3]..

وفي ذات الاتجاه سار قضاء مجلس الدولة العراقي بشأن إستقلال الإدارة بتكليف الموظفين بالمناصب الإدارية العليا بالوكالة وإعفائهم منها بناء على سلطتها التقديرية في

1- ينظر د. عصام عبد الوهاب البرزنجي: السلطة التقديرية للإدارة والرقابة القضائية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1970، ص61.

2- ينظر د. بدوي عبد العليم سيد محمد: مبدأ الصلاحية في الوظائف العامة وضمانات تطبيقها، مصدر سابق، ص297.

3- ينظر حكم المحكمة الإدارية العليا في مصر في الطعن رقم(1127) لسنة8ق. عليا، جلسة 1966/1/9/ ملف رقم (11/ 36/ 297) أشار إليه د. بدوي عبد العليم سيد محمد: المصدر نفسه، ص 302.

هذا الخصوص، فقد ذهبت محكمة الإدارية العليا في العراق إلى إرساء مبدأ قانوني يقضي بإنتفاء الرقابة القضائية على قرارات الإدارة بإعفاء أصحاب المناصب القيادية وكالة، جاء فيه: (لا رقابة للقضاء الإداري على سلطة الإدارة في إنهاء تكليف الموظف بالمنصب بالوكالة) [1].

ونخلص من ذلك أن تكليف الموظفين لشغل المناصب الإدارية يختلف من حيث الأثر بإختلاف أنواعه، فنجد في التكليف بشغل المناصب الإدارية أصالة يراقب القاضي الإداري عناصر القرار الإداري الصادر بالتكليف الموظف وإعفائه لمنع تعسف الإدارة في استعمال سلطتها، أما في التكليف لشغل المناصب بالوكالة يمتنع القاضي الإداري عن النظر ومراقبة عناصر القرار الصادر من الإدارة بإعفاء المكلف وكالة من مهام منصبه كونه من ملاءمات الادارة التي تستقل بها وحدها.

الخاتمة

من خلال هذا البحث المتواضع تم تسليط الضوء على إجراء قانوني أصبح بحكم المألوف في دوائر الدولة المرتبطة وغير المرتبطة بوزارة، إذ يتم اتخاذه بأمر يصدر من مجلس الوزراء أو من الوزارات، لاختيار وتغير شاغلي المناصب الإدارية العليا التابعين لها من دون أن يكون لها تنظيم قانوني يبين آلية وإجراءات إصدار أمر التكليف بالمناصب الإدارية والإعفاء منها سوى ما جرى عليه العرف الإداري أو حسب قاعدة توازي الاختصاص، وحتى إن فهم الإدارة لقرار الصادر بإعفاء شاغل تلك المناصب هو طريقة لإنهاء الرابطة الوظيفية بين الموظف والإدارة من جهة ويفهم من جانب الأفراد بأن أمر الإعفاء ترتب عليه تغيير المركز القانوني للموظف المعفى من المنصب الإداري الذي كان يشغله مما ترتب عليه تعسفاً وإجحافاً لحقوق الموظفين الذي يتم إعفائهم من المناصب التي كانوا يشغلونها اذ يعتقد كثير من شاغلي المناصب المكلفين بها وكالة، يكون بطول مدة بقائهم فيها، قد أصبح هذا التكليف أصالةً مما يترتب عليه الطعن بهذه القرارات الصادرة بالإعفاء أمام محاكم مجلس الدولة، لإلغائها فيكون نتيجة لذلك الطعن أمام القضاء الإداري أما إلغاء

1- ينظر حكم المحكمة الادارية العليا العراقية رقم(728/727/ قضاء الموظفين- تمييز/2016) في2017/1/12، قرارات مجلس الدولة العراقي وفتاواه لعام 2017، ص441.

قرارات الإعفاء بالتكليف أصالةً وإعادة الحقوق لأصحابها أو بتأييد قرارات الإدارة بإعفاء شاغل المنصب وكالة بوصفها من ملاءمات السلطة التقديرية للإدارة تارةً أخرى.

لذلك نتقدم ببعض المقترحات في هذا المجال عسى أن تسهم في بشكل إيجابي في تعديل قانون الخدمة رقم(24) لسنة 1960 المعدل، أو مشروع قانون الخدمة المدنية الجديد:

1. تنظيم مسألة التكليف أصالة لشغل المناصب الإدارية والإعفاء منها في نصوص خاصة ضمن إجراءات التكليف والإعفاء في الوظائف القيادية في قانون الخدمة المدنية.
2. تنظيم الأثر المترتب على قرار الإعفاء باحتفاظ الموظف المعفى من المنصب بعنوانه الوظيفي أو وظيفته السابقة قبل تكليفه بمهام المنصب.
3. تنظيم التكليف لشغل المناصب وكالة وبشكل دقيق ولا يتم اللجوء إليها الا في أضيق نطاق وبشروط معينة وتحديد الموظف المكلف وكالةً من الدائرة أو المؤسسة ذاتها، لكونه على علم بتفاصيل الإدارة ومن ذوي الخبرة في الإدارة ومن الذي مضي على تعيينه مدة من الزمن في خدمة الدائرة المعنية ومن المعروف بالانضباط والكفاءة وحسن السيرة والسلوك.
4. أن يقدم المكلف عند تكليفه مقترحات تسهم في زيادة أداء الخدمات من قبل المرفق أو الدائرة وزيادة الإنتاج والقضاء على البيروقراطية الإدارية (الروتين الإداري) في الدائرة التي يعمل بها.
5. متابعة تنفيذ المكلف بالمنصب للمقترحات المقدمة من قبله عن التكليف بالمنصب من قبل لجنة وزارية لغرض التأكد من حسن الاداء الوظيفي وزيادة تقديم الخدمات للجمهور وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجه المرفق العامة.

المصادر:-

أولا- كتب اللغة:

1. جبران مسعود (2005) رائد الطلاب المصور معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، لبنان.
2. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (1983) مختار الصحاح، دار الرسالة،الكويت.

ثانياً - الكتب القانونية:

1. د. أنور أحمد رسلان (1994) الوظيفة العامة، دار النهضة العربية، القاهرة.
2. د. بدوي عبد العليم سيد محمد (2006) مبدأ الصلاحية في الوظائف العامة وضمانات تطبيقها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.
3. د. حسن محمد هند (2005) الموسوعة القضائية في شرح أحكام قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة رقم(47) لسنة 1978وتعديلاته، دار الكتب القانونية، مصر،.
4. د. طارق المجذوب (2003) الإدارة العامة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
5. د. عبد الفتاح حسن (1964) التأديب في الوظيفة العامة،ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.
6. د. محمد حسن علي وأحمد فاروق الحميلي (2004) الموسوعة العملية في نظام العاملين المدنيين بالدولة طرق شغل الوظيفة العامة، دار الكتب القانونية، مصر.
7. د. محمد رفعت عبد الوهاب (2017) النظام العام للوظائف العامة في فرنسا، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

ثالثاً- المجموعات القانونية:

1. قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة 2006.
2. قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة 2007.
3. قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة 2008.
4. قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة 2010.

5. قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة 2011.

6. قرارات وفتاوى مجلس الدولة لسنة 2015.

7. قرارات مجلس الدولة وفتاواه لسنة 2017.

8. خميس عثمان خليفة (2016) المرشد لقرارات وفتاوى مجلس الدولة والمحكمة الإدارية العليا،ط2، مكتب زاكي، بغداد.

9. لفته هامل العجيلي (2016) قضاء المحكمة الإدارية العليا، ط1، مطبعة الكتاب، بغداد.

رابعاً-الدساتير والقوانين:

1. دستور جمهورية العراق لسنة 2005.

2. النظام الداخلي لمجلس النواب، ط6، 2013.

3. قانون الخدمة المدنية رقم(24) لسنة1960المعدل،

4. قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم (14) لسنة 1991 المعدل.

5. قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم(21) لسنة 2008 المعدل.

6. قانون الخدمة المدنية المصري رقم(81) لسنة2016.

ثورة ابن الأشعث وتأثيرها في الخارطة السياسية لحكم الحجاج في العراق

أ.م ورقاء أكرم عباس
كلية الآداب، قسم التاريخ
بغداد ـ العراق

Revolution of Ibn Al-Ash'ath and Its Influence on the Political Map of the Rule of Pilgrims in Iraq

Assistant Professor Wakra Akram Abbas

College of Literature Department of History

Baghdad, Iraq

المستخلص

إن الجلد والشدَّة والفسوة التي يمتاز بها القادة، وأصحاب المناصب المتقدمة في الدولة، يمكن ان تكون من المؤشرات التي تجعل اصحاب الحكم والسلطان يعتمدون عليهم في انجاز المهام الجسام، لاسيما في تثبيت أركان الدولة التي تعتصرها القلاقل وتهزها الثورات، لقد اصبح العراق بعد موت بشر بن مروان سنة (74هـ ـ 693م)، مصدرا لاخطار جسيمة تشكل تهديدا واضحا للسلطة الاموية فيه، فقد تفاقم خطر الازارقة على سبيل المثال وغيرها من الثورات والحركات، فضلا عن خلو منصب الولاية،الذي قد يؤدي الى وثوب الخوارج على العراق مستغلين الاضطراب، وانعدام النظام، وافتقار البلاد الى من يدير امورها ويسير رجالها، وهذا ما حدى بالخليفة الأموي عبد الملك بن مرون ان يختار شخصية يستطيع من خلالها ان يعيد الامن والنظام الى العراق خاصة، وان يثبت الحكم الاموي في كافة انحاء بلاد المشرق بصورة عامة، فوقع اختياره على الحجاج بن يوسف الثقفي ليكون واليا على العراق (75هـ ـ 694م)، فبعد ان كتب الحجاج بسيفه نهاية مرحلة خلافة عبد الله بن الزبير في الحجاز اطلقه عبد الملك نحو اخماد الاضطرابات والفتن التي تقلق اركان الدولة الأموية في العراق، فكان الحجاج صاحب ولايتها، والتي كانت تمتد حدودها السياسية من الأنبار حتى تخوم الاناضول وبلاد الهند والسند، إذ سيّر الحجاج الجيوش الإسلامية من العراق باتجاه هذه البلدان لفتحها، وكان أحد هؤلاء القادة هو عبد الرحمن ابن الأشعث سنة (81هـ ـ 700م)، الذي حقق انتصارات جعلت جيشه يحكم سيطرته على العديد من مدنها، ولكن قسوة الحجاج وسطوته ورغبته في احكام السيطرة على ما تحت يده من الأرض والرجال من جهة ومن جهة أخرى طموح ابن الأشعث في ان يعتلي قمة الحكم، وهو من يعود نسبه الى ملوك كندة العربية، ورغبته في التحكم في زمام الأمور أذكت الخلاف بينهما، وكان السبب الظاهر لهذا الخلاف هو استقرار ابن الأشعث بجيشه في سجستان ولم يمتثل لأمر الحجاج، في استمرار الزحف نحو فتح بلاد الأعاجم، وكانت الحجة الظاهرة له هو البقاء لاستمكان جيشه من تلك الأراضي والإفادة من خراجها في تدعيم سلطان الدولة الأموية وتقوية الجيش في عدته وعتاده، وكان كبر الحجاج وابن الأشعث هي الفتيلة التي اشعلت ثورة قادها ابن الأشعث على الحجاج في بدايتها، ثم كانت على حكم الدولة الأموية فيما بعد، لاسيما بعد ان لقي ابن الأشعث التشجيع الكبير عبر تأييد افراد جيشه أولا، والذي كان متذمرا من سياسة الحجاج

الذي كان يسوقهم الى التجنيد الاجباري لقتال الأعاجم، وتأييد الأهالي، في المناطق التي جعلها ابن الأشعث تحت سلطته، بعد ان اخرجها من الخارطة السياسية لحكم الحجاج وضمها الى حدود دولته وسلطته السياسية، (إذ كانت قسوة الحجاج في سياسة أهل هذه المناطق يدفع بهم نحو أي شخص يمكن ان يرفع يد الحجاج عنهم،) ومن أهم اسباب نفور الناس من سياسة الحجاج انه كانت أولويات تثبيت الحكم لديه أكثر أهمية من رفاهية الشعب واستقراره، بل انه كان يجعل من عدم استقرار الناس يصب في خدمة استقرار الدولة، ومنها التجنيد الاجباري للرجال لينشغلوا في الحروب التي توجه سيوفهم بعيدا عن الدولة، وتبعدهم عن مراكز سلطتها، ومن ابرز ما يمثل تأييد الناس لثورة ابن الأشعث تأييد العديد من الفقهاء والوجهاء والتابعين، وعلى رأسهم سعيد بن حبير، في خلع ولاية الحجاج وخلافة بني أمية للمسلمين، ولكن المدن العديدة التي خرجت من الخارطة السياسية لحكم الحجاج، في داخل حدود العراق وخارجه، لم تحبط الحجاج وتجعله يركن للإستسلام لسطوة ابن الأشعث، وقبول الخارطة السياسية التي رسمها ابن الأشعث بسيفه، بل كانت دافعا للحجاج لاستعادت المدن التي خرجت من خارطة سلطته، فبعد ان خرجت البصرة من ولاية الحجاج ودانت الى حكم ابن الاشعث، والتي كانت خاتمة انتصاراته في معاركه مع الحجاج، والتي تجاوزت الثمانون معركة انتصر فيها ابن الأشعث جميعا باستثناء المعركة الأخيرة، إذ كان اللقاء الحاسم في معركة دير الجماجم وهي المعركة الفاصلة التي حسمت الصراع بين الحجاج وابن الاشعث والتي حقق فيها الحجاج نصرا على ابن الاشعث،اذ فتت جيشه واسر انصاره وجعلته يستعيد المدن التي خسرها في معاركة السابقة وانهت هذا الصراع الدامي على السلطة، والذي استمر زهاء اربع سنوات، والتي لم يجد ابن الأشعث النجاة إلا في الهروب الى بلاد الترك ليقضي ايامه الأخيرة يلفظ آخر طموحاته في ان يكون على رأس الدولة الإسلامية، وبالرغم من ان سيف الحجاج كتب نهاية ثورة ابن الأشعث، وتمكن به من اعادت رسم خارطة سلطته السياسية، لكنه لم يتمكن ان يسفك دمه به، وبالرغم من ازالة الحجاج لخطى ابن الأشعث من الخارطة السياسية للحكم الإسلامي، لكن هذه الخطى تركت أثرا في الخارطة السياسية لحكم الحجاج في التاريخ، إذ فرضت ثورة ابن الأشعث وما حققته في بداياتها من انتصارات تغييرا في حدود هذه الخارطة بعد ان سيطرة على العديد من المدن، منها البصرة، وان كان هذا التأثير مؤقتا لكنه سجل تغييرا ثبت أثره في تاريخ حكم الحجاج لولاية العراق.

Abstract

The skin, the intensity and the eloquence that characterize the leaders and the senior positions in the state can be one of the indicators that make the owners of the government and the Sultan rely on them in accomplishing the important tasks, especially in stabilizing the pillars of the state, which is gripped by unrest and shaking by revolutions. Marwan is a source of no-faults that pose a clear threat to the Umayyad authority. For example, the danger of the Al-Azhar and other revolutions and movements has increased, as well as the absence of the state office, which may lead to the Khawarij wearing Iraq, exploiting the turmoil, the lack of order and the country's lack of management. And this is what led the Umayyad Caliph, Abd Al-Malik ibn Maroun, to choose a personality through which he could restore security and order to Iraq in particular, and to establish the Umayyad rule throughout the Mashreq in general. His choice of Hajjaj bin Yusuf al-Thaqafi was to become guardian of Iraq. That the books of the pilgrims at the end of the succession phase Abdullah bin Zubayr in the Hijaz launched by Abdul Malik to quell the unrest and strife that concern the pillars of the Umayyad state in Iraq, was the pilgrims of its mandate, which was extending its political boundaries from Anbar to the borders of Anatolia and the countries of India and Sindh, Islamic armies m One of these leaders was Abdul Rahman Ibn al-Ash'ath, who achieved victories that made his army rule over many of its cities, but the harshness of the pilgrims and his power and his desire to control the land under his hands and the men on the one hand and the ambition Ibn Al-Ash'ath is to rise to the summit of the rule, which is attributed to the kings of the Arab Kanda, and his desire to control the matters have fueled the dispute between them, and the apparent cause of this dispute is the stability of the son of the shagged army in Sjestan did not comply with the order of pilgrims, The Daggers, the apparent argument for him was to stay for Jie and the benefit of its absences in strengthening the power of the Umayyad state and strengthening the army in its kit and equipment, and was the largest pilgrims and Ibn Al-Ash'at is the wick that sparked the revolution led by the son of the shaggy on the pilgrims at the beginning, and then the rule of the Umayyad state later, And the support of the people, in the areas made by the son of the shaggy

under his authority, after he brought it out of the political map of the rule of pilgrims and annexation to the borders of his state and political authority , (It was the cruelty of The most important reasons for the people's dislike of the pilgrims policy were that the priorities of establishing the government were more important than the well-being of the people and its stability. It also made people's instability The most important of which is the support of the people of the revolution of Ibn Al-Ash'ath, the support of many jurists, dignitaries and followers, headed by Saeed bin Habir, to take off the mandate of the pilgrims and succession Built illiterate Muslims, but many cities that I came out of the political map of the rule of pilgrims, within the borders of Iraq and abroad, did not frustrate the pilgrims and make him reluctant to surrender to the rule of the son of the shaggy, and acceptance of the political map drawn by Ibn Al-Ashath with his sword, but was a motive for pilgrims to restore cities that emerged from the map of his authority, Which was the culmination of his victories in his battles with the pilgrims, which exceeded the eighty battle won by the son of all the Shasha except the last battle, was the decisive meeting in the Battle of Deir Aljamajm, the battle that resolved the conflict between the pilgrims and Ibn Al-Ashath, a Hajjaj won the victory over the son of Al-Ash'th, as his army and his family were defeated and brought him back to the cities he had lost in his previous battles and ended this bloody struggle for power, which lasted about four years. The son survived nothing but escape to the land of Turk to spend his last days uttering his last ambitions. To be at the head of the Islamic state, and although the sword of pilgrims wrote the end of the revolution of Ibn Al-Ash'at, and able to redraw the map of his political power, but was unable to shed blood, and despite the removal of pilgrims to the footsteps of the son of the shaggy political map of Islamic rule, but These steps have had an impact on the political map of governance Pilgrims in history. The revolution of Ibn Al-Ash'at and its achievements in the beginning of the victories led to a change in the boundaries of this map after the control of many cities, including Basra, although this effect is temporary but recorded a change that proved its impact in the history of the rule of pilgrims to the state of Iraq.

Keywords; Revolution , Influence , Political , Rule , Pilgrims

المقدمة

ان الولاية في العهد الأموي كانت ولاية نيابة، أي تكون السلطة فيها للوالي مطلقة، فله الحكم في شؤون الدولة كما للخليفة، وهذا ما يتيح للوالي ان يأمر ويعقد الألوية ويقسم الخراج بما تملي عليه درايته وحنكته في ادارة الدولة، وعليه فان يد الحجاج في العراق كانت مطلقة آبان حكم عبد الملك لدولة بني أمية ومن خلفه حتى نهاية الحجاج وحكمه للعراق، وكانت ولاية الحجاج على العراق بعد هزيمته لأبن الزبير في الحجاز، كان اختيارا لإخماد الثورات والقلاقل التي تهز عرش الدولة الأموية في العراق، فأهله ما يمتاز به من قوة وجلد وقسوة واصرار على ان يكون هو على رأس ولاية تمتد اطرافها من الانبار غربا حتى حدود الصين شرقا ومن البحرين جنوبا حتى سجستان شمالا، ولكن لكل جواد كبوة فبالرغم من حنكة الحجاج وقدرته في ادارة الدولة وسطوته في التحكم بمفاصلها وقيادتها لكن اختياره لأبن الأشعث لم يكن موفقا، من كون الأخير بما يمتلكه من الاعتداد بنفسه ونسبه وطموحه في اعتلاء قمة هرم السلطة قد كان سبب في منافسة الحجاج على سلطته في ولاية العراق، بل كاد ان يزيحه منها، ولم يكن هناك مبرر لاختيار الحجاج له سوى ما يمتلكه ابن الاشعث من القدرة على قيادة الجند وادارة المعارك، واشتعلت فتيل الثورة التي قادها ابن الأشعث سنة (81هـ ـ 700م) على الحجاج وحكم بني أمية في ظاهرها بسبب طغيان الحجاج وحبه للسيطرة على كل مفاصل القيادة ومصادرة ارادة القادة الميادنيين، وفي باطنها طموح ابن الأشعث في ان تكون مقاليد الحكم بيده، فكانت ثورة غيرت خارطة حكم الحجاج في العراق لترسم خارطة جديدة يكون عنوانها دولة جديدة يعتلي ناصيتها ابن الأشعث.

حدود العراق الجغرافية في عهد الحجاج

دخلت العديد من الأراضي في حدود الدولة الإسلامية في عهد بني أمية، فاتسعت رقعتها لتشمل من المغرب العربي حتى حدود الهند، وبالرغم من ان لكل من المناطق التي دخلت ضمن خارطة الدولة الاسلامية في الفتح كانت لها حدود رسمتها سلطة الدول التي تحكمها لكن هذه المناطق اعادة الجغرافيون العرب رسم حدودها الجغرافية في أطر

محددة بشكل واضح، تبعا لما حددته سياسة الدولة الحاكمة التي تخضع تلك المناطق لسلطتها السياسية، والتي على أساسها امتلكت الحقوق في تأطير حدودها الجغرافية. وكانت الحدود الجغرافية لأرض العراق، في عهد الدولة الأموية، كما اوردها الجغرافيون العرب، ان "حد سواد العراق الذي وقعت عليه المساحة من لدن تخوم الموصل مارا مع الماء إلى ساحل البحر ببلاد عبادان من شرقي دجلة هذا طوله وأما عرضه فحده من أرض حلوان(*) إلى منتهى طرف القادسية المتصل بالعذيب"[1]، لكن لا يتفق الجغرافيون على النقطة التي تبدأ منها حدوده الشمالية، إذ ورد انها تبدأ من حدود الجزيرة شمالا ـ قرب الموصل[2]، أما (الاصطخري) فيرى انها تبدأ من تكريت[3]، ويذكر ابو الفداء فيعتبر مدينة حديثة التي تقع على نهر دجلة ـ التي تقع في مدينة الانبار غرب العراق اليوم ـ هي نقطة البداية لشمال العراق[4]، ويبدوا ان مدينة الموصل تعد النهاية الشمالية لحدود العراق عند (الزبيدي)[5]، ومن الواضح ان الجغرافيين العرب رسموا حدود واضحة للعراق في العصر الاموي، لاسيما فيما بين اراضيه وأرض الموصل التي تتبع الجزيرة(6)، أما في حدود العراق الجنوبية في العهد الأموي فقد كانت تضم مدينة عبادان ـ والتي تقع اليوم في حدود ايران[7].

ولاية الحجاج للعراق (75ـ95هـ / 694ـ714م)

ان ولاية العراق كانت مصدر لقلق جميع الحكومات المتتابعة للدولة الإسلامية، إذ ان العراق لم تستقر حياته السياسية من قبل ولاية الدولة الأموية لحكم العراق، إذ اعتصرته الفتن والصراعات السياسية التي لم تتح لأي والي ان يجعل الحكم فيه مستقرا، واستمرت هذه الاضطرابات والفتن الى مجئ عبدالملك الى العراق[8]، ومن هنا كان الدفع باتجاه اختيار والي للعراق بمواصفات معينة، تمكنه من القبض على مفاصل الدولة في العراق والسيطرة على حكمه، وعليه لابد من ان يكون اختيار الخليفة الأموي عبد الملك بن مراون لمن يمنحه ولاية العراق ان يمتاز بالجلد والسطوة والقوة ليتمكن من السيطرة على ارض هذه الولاية المترامية الأطراف، والتي تعد منبع للثورات والانتفاضات، آنذاك. لاسيما وان العراق كان يواجه في السنوات القلائل التي سبقت ولاية الحجاج ظروف سياسية صعبة، إذ تتابعت فيه الفتن والحركات المتلاحقة منها حركة المختارالثقفي والخوارج والازارقة[9]،

والتوابين، من هنا وقع اختيار عبد الملك بن مروان على الحجاج بن يوسف الثقفي ليمنحه نيابة العراق وما يتبع ذلك من الأقاليم الكبار، وذلك بعد موت أخيه بشر، في السنة الخامسة والسبعين هجرية، فرأى عبد الملك أنه لا يسد عنه أهل العراق غير الحجاج لسطوته وقهره وقسوته، فكتب إليه وهو في المدينة المنورة ولاية العراق[10]، ومن هنا يتضح عظم الصعوبات التي كان على الحجاج ان يواجهوها في هذه الولاية. وبفضل الشدة في تعامل الحجاج مع الافراد والجماعات من جهة، واساليبه الادارية الفعالة من جهة اخرى، استطاع ان يستعيد طاعة الجيش العربي في المشرق[11]، وكان من فعله في تثبيت اركان الدولة الاموية في العراق ان قام بتجنيد الجند من اهل الكوفة والبصرة وارسالهم في جيوش الفتح الإسلامي، منها ارسال جيش لنصرة ابن المهلب في قتاله ضد الخوارج[12]، وارسال جيشا آخر الى حدود الصين اختار على رأسه محمد بن القاسم الثقفي[13]، وارسال جيش بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي الى ماوراء نهر جيحون حتى وصل حدود الصين[14]، وأرسل ابن الاشعث على رأس جيش الى سجستان[15]، وكانت هذه هي البداية التي اسست لثورة ابن الاشعث.

الحدود السياسية لولاية الحجاج

ان حدود الدولة الأسلامية في عهد بني أمية اتسعت لتشمل العديد من المدن في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها، وكان المعمول به آنذاك ان تعمد قيادة الدولة الى تقسيم السلطة الى مناطق متعددة، يطلق عليها بالولايات، تسند قيادتها الى وال، ومنها كانت ولاية العراق. وحدود الولاية تضم المناطق التي تتبع واليها من الناحية الادارية[16]، وكانت ولاية العراق بحسب ما ورد عن ابن الفقيه الهمداني (ت289هـ/902م) تضم كل من البصرة والكوفة والاهواز وفارس وكرمان والهند والسند وسجستان وطبرستان وجرجان.... وهو في هذا يستند الى رواية المدائني الذي يذكر ان عمل العراق يضم المناطق الواقعة بين مدينة هيت، التي تقع في الانبار غرب العراق، الى الصين والسند والهند، فضلا عن انها تضم مدن كل من الري وخراسان والديلم واصبهان، والتي تعد سرة العراق[17]، وبالرغم من ان هذه المدن جميعا تكون ولاية العراق لكن ولاة العراق لم تكن جميع هذه المدن تحت سلطة ولايتهم على العراق، بما فيهم الحجاج في بداية توليهم للعراق، إذ ان

تعيينه في بداية توليه كان يشمل العراقين فقط، أي مدينتي (الكوفة والبصرة) فحسب، دون مدن خراسان وسجستيان[18]، وعند دخول سنة (78هـ/697 م) ضم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65ـ86هـ / 685ـ705م)، مدن خراسان وسجستان الى ولاية العراق، فتوسعت الخارطة السياسية لحكم الحجاج، إذ اصبحت هذه المناطق جميعا خاضعة للسلطة الادارية لولاية الحجاج[19]، هذا فضلا عن جميع المدن، في بقية المناطق الشرقية الاخرى، التي دخلت في خارطة الدولة الإسلامية عبر الفتوحات التي تمت في فترة ولاية الحجاج للعراق. إذ دخلت خرسان في الخارطة السياسية لولاية الحجاج للعراق، فضلا عن المدن التي فتحت أثناء ولاية المهلب بن أبي صفرة لخرسان (87هـ ـ 697م) [20]، كما توسعت حدود هذه الخارطة لولاية الحجاج في منطقة خرسان وما يليها بعد تولي قتيبة بن مسلم الباهلي* لخرسان، إذ وسع من حدود الدولة الإسلامية في الشرق، إذ غزا سمرقند وفتح بخارى[21]، حتى وصل الى حدود الصين، فضلا عن المدن التي فتحها محمد بن القاسم الثقفي* بعد ان ولاه الحجاج على ثغر السند، إذ فتح السند والهند[22]، وتعد الفتوحات الإسلامية التي كانت على يد من ولى الحجاج من المدن والثغور الإسلامية نصرا للحجاج وإضافة ملحوظة لنفوذه وتوسيع رقعة الخارطة السياسية لحكمه، إذ ان من النتائج الطبيعية ان يتم الحاق ادارة هذه المناطق المفتوحة جميعا الى سلطة ولاية الحجاج، الذي كان يباشر أعمال ولاية العراق، وهذه المناطق الجديدة تكون تبعا للولاية التي كان يديرها الحجاج بن يوسف الثقفي.

اثر سياسة الحجاج على قيام ثورة ابن الأشعث

بالرغم من توحد اهداف الفئات الاجتماعية المختلفة التي شاركت في الثورات المتعددة التي ناهضت حكم الحجاج للعراق لكن لكل منها كان هناك أسباب دفعت بها نحو خلع الحجاج من ولاية العراق، فمنها من دفع بها للثورة ضد الحجاج السياسة التي اتبعها الحجاج في تسيير شؤون الحكم في العراق، إذ كان استخدام الشدة والحزم في تنفيذ الأوامر وتطبيق العقوبات ضد المخالفين والعصاة من العوامل المباشر في دخول العديد من الفئات الاجتماعية، من غير أهل السياسة والحكم، من أهل العراق تحت لواء ثورة ابن الأشعث[23]، كما ان سياسة الحجاج كانت تشجع على اثارة الفتن والقلاقل ضده، إذ امتاز

بالاعتداد بنفسه، وتفرده برأيه، والذي ظهر جليا في اختياره لابن الاشعث على رأس جيش الطواويس، الذي أرسل به الى سجستان، بالرغم من النصيحة التي اسداها له أحد اقرباء ابن الاشعث والتي اشار بعدم تولية ابن الأشعث على جيش الطواويس، وذلك لانه يخاف خلافه، لكن الحجاج أبى محتجا بان ما يتصف به من هيبة وسطوة ستمنع ابن الاشعث من الخروج عليه، لاسيما وان مقاليد حكم العراق سلمت اليه من قبل الأمويين، وبهذا فانه يمتلك القدرة على عزله متى ما شاء[24]، كما ان الاسلوب القاسي واللهجة الشديدة التي اتبعها الحجاج في التعامل مع ابن الاشعث كانت من العوامل الرئيسة التي ايقظت روح التمرد عند ابن الاشعث، إذ ان ما حمله الكتاب الذي رد به الحجاج على كتاب ابن الأشعث حول التوقف عن التوغل في ارض الاعداء، كان شديد اللهجة لاسيما وانه اتهمه بالجبن والمهادنة، وبهذا كان فعل الحجاج هذا قد دفع بابن الأشعث دفعا نحو القيام بالثورة ضده، فضلا العوامل الأخرى التي تدور حول الطموح الشخصي لأبن الأشعث التي كانت تزين له القيام بالثورة والمطالبة بالسلطة لنفسه[25]، وهكذا كانت هذه الثورة من اقوى الحركات الثائرة التي واجهها الحجاج التي كانت نتاج التعامل السياسي المتفرد في الحكم والمتعال في التعامل مع الخاصة والعامة، وهذا ما يتضح جليا في قيام ابن الاشعث لثورته، إذ تعود اسبابها الى السياسة التي تعامل بها الحجاج مع القادة التابعين الى حكمه، التي امتازت بقلة الصبر والتعجل في الأمور مما اوقعته في بعض المآزق السياسية، والتي لم ينتهي منها الا ببذل الكثير من التضحيات، فهو بهذا قد ساعد في خلق السبب المباشر لبعض الثورات ومنها ثورة ابن الاشعث، والتي بدأت بخلع الطاعة للحجاج أولا ثم للخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ثانيا، والتي انتجت خسائر جسيمة جدا لكل من شارك فيها، على الجانبين، إذ اضرت بأهل العراق، وبابن الأشعث وبالحجاج نفسه[26].

ثورة عبد الرحمن بن الاشعث (81 ـ 84هـ / 700 ـ 703م)

لقد اراد الحجاج ان يعيد سيطرة الدولة الاسلامية على الاجزاء الشرقية من البلاد، خاصة سجستان، لاسيما بعد ان تمكن رتبيل ملك الترك من ان يقهر جيشا كان قد وجهه اليه الحجاج، فعمد الحجاج الى تجهيز الجيوش من أهل البصرة والكوفة، وغيرهما من المدن التي تقع تحت ولايته، لقتال رتبيل[27]، وكان اختيار الحجاج لقيادة هذه الحملة

الجديدة على رتبيل وقع على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي، الذي يعود نسبه الى سلالة ملوك كندة العربية، التي كان تأسيسها في اليمامة جنوب نجد[28]، وتم تجهيزه هذا الجيش بالقوة الكافية لمجابهة رتبيل والتغلب عليه من عدة وعدد ليمضي به ابن الأشعث الى سجستان التي وصلها سنة ثمانين هجرية[29]، ومن تكامل عدت واستعداد هذا الجيش وما امتاز به جنوده من نبل وشجاعة، اطلق على هذا الجيش بجيش الطواويس، وقيل سمي بذلك لكثرة من كان فيه من الحسان الوجوه الموصوفين[30]، وحقق هذا الجيش انتصارا كبيرا على جيش هميان بن عدي السدوسي* وأصحابه، الذي وقف في طريق جيش الطواويس نحو سجستان، حتى ان ابن الأشعث ارسل برؤوس بعضهم الى الحجاج[31]، واستمر زحف هذا الجيش حتى وصل سجستان، التي حقق فيها انتصارات متلاحقة على جيش رتبيل، وأخذ يتوغل في بلاده، وبالرغم من تمكن جيش الطواويس من التغلب على جيش رتبيل، ورفض ابن الأشعث التفاوض معه، لكنه آثر ان يتوقف بجيشه ليحافظ على ما حققه من نصر على الاعداء، وما ضم من اراضيهم وما غنم من أموالهم، وأجل الاستمرار في الزحف نحو بلاد الاعاجم وقرر الاستمرار بالفتح والتوغل في اراضيهم الى العام المقبل[32]، وكتب بذلك الى الحجاج كتابا تضمن ما فتح الله عليهم من بلاد العدو، وبما صنع الله للمسلمين من نصر، وما اتخذه من رأي في تأجيل الزحف عاما[33]، فكانت اجابة الحجاج مخالفة لرأي ابن الأشعث متضمنة لهجة شديدة وتوبيخ، ومن سطور تلك الرسالة ان الحجاج قال فيها "ان كتابك أتاني وكتابك كتاب امرئ يحب الهدنة ويستريح الى الموادعة واني لم اعدد رأيك الذي زعمت انك رأيته رأي مكيدة، ولكني رأيت انه لم يحملك عليه الا ضعفك والتياث رأيك، فامض لما امرتك به من الوغول في ارضهم، والهدم لحصونهم وقتل مقاتليهم، وسبي ذراريهم[34]، وكانت اجابة الحجاج على غير ما يرضي ابن الأشعث لاسيما وانها حملت تهديدا له بعزله عن أمارة الناس في سجستان، إذ ورد في تلك الرسالة أمر بذلك نصه "والا فان اسحاق بن محمد اخاك امير الناس فخله وما وليته"[35]، فأيقظ كتاب الحجاج هذا لما فيه من القسوة والتسلط روح التمرد عند ابن الاشعث. فكان نتاج تعامل الحجاج مع ابن الأشعث بهذه الصياغة هو خلع ابن الأشعث طاعة الحجاج بوصفه قائده المباشر، واعلانه الثورة والرجوع بجيشه الى العراق غازيا له[36]، لاسيما وانه قد لمس تشجيع الجنود والعلماء والفقهاء وغيرهم على

القيام بالثورة وخلع ولاية الحجاج والمطالبة بالسلطة، بالرغم من ان لكل من هذه الفئات اسباب تختلف عن الآخر في تأييد أية حركة على الدولة الأموية بشكل عام وسلطة الحجاج بشكل خاص، فضلا عن الطموح الشخصي لعبد الرحمن بن الاشعث[37]، الذي اذكاه نسبه الى ملوك كندة العربية، الذي جعله يأنف من طاعة أي شخص آخر أو يكون تحت قيادته، إذ كان يقول "ما رأيت قط اميرا فوقي إلا ظننت اني أحق بأمرته منه[38]، وكذلك اعتداده بنفسه، إذ كان يعتز برأيه في الحرب ولا يسمع نصيحة من أحد، فكيف اذا كان أمرا من الحجاج، الذي لا يصلح في رأيه ان يكون من بعض جنده وخدمه[39]، فكانت حركة ابن الاشعث واحدة من حركات الخروج العديدة التي قام بها اهل العراق ضد الدولة الاموية، التي لم يكن أسباب نشوبها على أساس مذهبي[40]، بل السبب الرئيس الذي دفع عبد الرحمن بن الاشعث الى الخروج والثورة على الحجاج الكراهية المتبادلة والاحقاد الشخصية المتأصلة في نفس كل منهما للاخر[41]، لكن كان للعامل الديني اثره الواضح في هذه الثورة، ومنذ الساعات الاولى لقيامها، فقد كانت بيعة ابن الاشعث، على كتاب الله، وسنة نبيه، وخلع أئمة الضلال، وجهاد المحلين[42]، ويؤكد ذلك انضمام الكثير من القراء والزهاد والفقهاء الى هذه الثورة، مستحلين قتال الحجاج، وبالرغم من تعدد العوامل التي أدت الى هذه الثورة، اختلاف غايات رموزها وافرادها، التي كانت تمثل خليط غير متجانس، إلا ان ما يوحد افرادها بغضهم الحجاج وكرههم سياسته للناس[43]، التي كانت من العوامل الأساسية في ظهور هذه الثورة، فضلا عن توحد غايتهم في ازاحة سلطة الامويين وعاملهم الحجاج من العراق، وكان ذلك في سنة (81هـ/700م)[44]، وكانت هذه الثورة من أقوى الثورات التي واجهها الحجاج في تهديدها لسلطته في حكم ولاية العراق[45].

الحدود السياسية لسلطة ابن الاشعث

بعد ان توج عبد الرحمن ابن الاشعث قيادته بالاستحواذ على سجستان، وجعلها مركزا لسلطته وقاعدة لإنطلاق ثورته ضد الحجاج وسياسته، راح يزحف بمن معه الى كرمان وفارس، وكانت الثورة في بدايتها ثورة على عامل بني أمية على العراق، ولكن لما دخل الناس في بلاد فارس اجتمعوا على خلع خلافة بني أمية، إذ قالوا (انا اذا خلعنا الحجاج عامل عبد الملك فقد خلعنا عبد الملك، فاجتمعوا الى عبد الرحمن، فكان أول

الناس)، فمن هنا يتبين ان حركة ابن الاشعث كانت في بادئ الامر تقضي بخلع الحجاج ومن ثم تطور الامر الى خلع الخليفة الاموي نفسه (عبد الملك بن مروان)، ولما بلغ الحجاج خلعه، كتب الى عبد الملك واخبره بالامر وسأله ان يعجل ببعث الجنود لنصرته، فجهز عبد الملك الجند الى الحجاج، وعندما اجتمع الجند سار بهم الحجاج من البصرة لملاقاة عبد الرحمن اين الاشعث، فنزل تستر وقدم بين يديه مقدمة الى دجيل* وهو اسم نهر يقع قرب سامراء يتوسط اعلى مدينة بغداد ومدينة تكريت[46]، وكان نتيجة هذا اللقاء بين الجيشين انهزام اصحاب الحجاج بعد قتال شديد، وكان ذلك سنة احدى وثمانين هجرية، إذ قتل منهم جمع كثير، وعندما وصل خبر هزيمة جيش الحجاج اليه قرر الانسحاب الى البصرة، لكن اصحاب عبد الرحمن تبعوه وقتلوا من اصحابه عدد كبير، وغنموا من عدتهم شيئا كثير، واستقر الحجاج بجيشه في الزاوية قرب البصرة، وكانت بها وقعة الزاوية المشهورة في عام (82هـ)، والتي قتل فيها خلق كثير من الفريقين، وكان النصر بها حليف ابن الاشعث[47]، ثم انسحب جيش الحجاج من البصرة تاركا إياها لأهل العراق، الذين بايعوا عبد الرحمن عند دخوله البصرة، وكان منهم القراء والكهول المستبصرين في قتال الحجاج ومن معه من اهل الشام، فكانت البيعة على على حرب الحجاج وخلع عبد الملك[48]، ثم جاء في بعض المصادر التاريخية ان ابن الأشعث قد دخل الكوفة ايضا، إذ يذكر "ان ابن الأشعث لما جاء الكوفة خرجوا لتلقيه فلما دخل مال إليه أهل الكوفة كلهم وسبقت همدان إليه به عند دار عمرو بن حريث وبايعه الناس وتقوضت إليه المسالح والثغور فأقبل من البصرة فسار في البر حتى مر بين القادسية والعذيب وبعث"[49].

من خلال ما تقدم يمكن تحديد الخارطة السياسية لسلطة ابن الاشعث، إذ شملت كل من سجستان وكرمان وفارس وتستر والبصرة والكوفة، التي كانت آخر مدينة ضمتها الخارطة السياسية لسلطة اين الأشعث، وكذلك همدان التي بايعه أهلها على طاعته دون ان يدخلها بسيفه.

وكان اللقاء الأخير الذي وضع نهاية هذه الثورة التي اقتطعت جزءا كبيرا من خارطة السياسية لسلطة الحجاج وهزت اركان الدولة الأموية كانت هي وقعة دير الجماجم، في سنة (83هـ)، والذي كان النصر فيها للحجاج الذي كتب به نهاية سلطة ابن الأشعث على المدن التي سيطر عليها بسيفه، واخرجها من سلطة الحجاج، فأزال الحجاج بهذا النصر

الحدود الجغرافية لسلطة ابن الاشعث السياسية لتعود الى حاضنة سلطة الحجاج السياسية. وتتلخص احداث هذه الوقعة ان ابن الاشعث نزل بدير الجماجم، والذي يقع على بعد سبعة فراسخ من الكوفة، ليضم اهل الكوفة واهل والبصرة واهل الثغور والقراء من اهل المصرين، مجتمعين جميعا على خلع عبد الملك وحرب الحجاج، يوحدهم عليهم بغضهم وكراهيتهم لهم[50]، وبعد ان وصل جيش الشام مددا الى الحجاج إلتحم الجيشان، ودام القتال نحو اربعة اشهر، ثم كانت هزيمة عبد الرحمن ومن عاونه من اهل العراق، وقتل الحجاج وجيشه منهم جمع كثير، ثم انسحب ابن الأشعث الى البصرة يتبعه الحجاج مما اضطره الى ان يهرب الى سجستان، تاركا احلامه خلفه تدوسها خيل الحجاج واعوانه لسيفه، وتعد هذه الوقعة هي المعركة الفاصلة التي حسمت الصراع بين الحجاج وابن الاشعث، الذي دام زهاء اربعة سنوات، والتي جعلت الحجاج يستعيد المدن التي خسرها في معاركه السابقة[51].

الخاتمة

بالرغم من ان قيادة الدول من قبل حكام يمتازون بالقسوة والسطوة والقمع في ادارة الدولة تنتج في الظاهر استقرار للحكم ولكنها في باطنها تدفع باتجاه عدم الاستقرار، إذ ان سيطرة الحاكم بالحديد والنار على الشعوب تنتج ردة فعل عكسية فتعود قسوة الحديد لتؤذي من يمسك بها وتكوي النار من يشعلها، وفي الانموذج الذي تناوله البحث فان اختيار الحجاج لحكم العراق من قبل خلفاء بني أمية جعل العراق في مهب رياح الثورات والانقلابات المستمرة من قبل مجيئه اليه، هذا فضلا عن اختيار القيادة التي تسوس الناس من اصحاب الطموح والكبر فان ذلك يعود على من يختاره بالنتائج العكسية، ومنها ان أبن الأشعث بما يمتاز به من اعتداد بنفسه وطموحه الشخصي جعل من القوة التي سلمها له الحجاج تنقلب على الحجاج في ثورة كادت ان تنهي حكم الحجاج في ولاية العراق، فقد كان لهذه الثورة اثر بالغ في رسم حدود خارطة سياسية جديدة للحكم في العراق، إذ ان هذه الثورة بما لاقت من تأييد على المستوى الخاص والعام لفئات الشعب، إذ حضيت بتأييد العلماء والفقهاء والقراء كما حضيت بتأييد عموم فئات الشعب من الطبقات الاجتماعية الأخرى، كان لها مقاليد التحكم في القلم الذي اعاد رسم خارطة الحكم لولاية العراق، فان الانتصارات العسكرية التي حققها ابن الاشعث جعلت زحفه يتقدم حثيثا نحو

السيطرة على أغلب المدن التي ترجع ادارتها السياسية لسلطة ولاية العراق، فسقطت يد الحجاج من السيطرة عليها ودفع بسلطتها الى خارجها، ولكن الاقدار كتبت نهاية أخرى لهذه الثورة ليكون اصرار الحجاج وحنكته في تدبير الحرب وادارة المعارك سببا في كتابة نهاية ثورة ابن الأشعث بسيف الحجاج، فبالرغم من ان الحجاج لم يسجل سوى انتصارا واحدا في جميع المعارك التي خاضها ضد ابن الأشعث لكن العبرة بالخواتيم فكان هذا الانتصار هو خاتمة الصراع الدائر بينهما، فكان انتصار الحجاج في معركة دير الجماجم هو المفتاح الذي فتح باب نهاية حكم ابن الأشعث على مصراعيه ليعيد الحجاج رسم الخارطة السياسية لولايته للعراق بعد ان تلاعب بحدودها ابن الأشعث في ثورته التي دامت أكثر من اربعة سنوات.

الهوامش

1. أرض حلوان: "حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال في بغداد وقيل إنها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به وفي كتاب الملحمة المنسوب إلى بطليموس حلوان" (ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، ج2، دار الفكر، بيروت، ص290).
2. البكري، عبدالله بن عبد العزيز (ت:487هـ /1094)، 1403هـ: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج1، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط3، بيروت، ص197ـ198.
3. ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل (ت:732هـ/1331م)، 1840: تقويم البلدان، د.مط.، باريس، ص291.
4. الاصطخري، ابراهيم بن محمد (ت 346هـ /957 م)، 1927: مسالك الممالك، دي غويه، ليدن، ص78.
5. ابو الفدا، م. س.، ص291.
6. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت:1205هـ/1791م)، 1307هـ: تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، مصر، مادة (عرق).
7. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ /922م)، 1903: تاريخ الرسل والملوك، ج2، دي غويه، ليدن، ص707.
8. ابو الفدا، م. س.، ص291.
9. ابن خياط، ابو عمر خليفة بن خياط العصفري(ت: 240هـ/854م)، 1967: تاريخ خليفة ابن خياط، ج1، تحقيق: اكرم ضياء العمري، النجف، ص260.
10. ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: 276هـ/889م)، 1960: المعارف، تحقيق:ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ص400 ؛ الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (548هـ/1153م)، 1923: الملل والنحل، ج1، ليبزك، د.ب.، ص85.
11. ابن خياط، م. س.، ج1:ص258؛ الطبري، م.س.، ج2:ص560،538،497.

12. Perier.j., (Paris,1904) , ((VIE D'AL-HADJDJADJ IBN YOUSOF)) , p;80.

13. ابن اعثم، احمد بن عثمان الكوفي الكندي (ت:314هـ/926م)، 1968: الفتوح، ج2، حيدر آباد الدكن، د.ب.، ص67.

14. ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن (ت:597هـ/1200م)، 1358هـ: المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج6، دار صادر، بيروت، ص294.

15. الجومرد، محمود، 1985: الحجاج رجل الدولة المفترى عليه، منشورات شركة مطبعة الأديب البغدادية المحدودة، بغداد، ص156.

16. الطبري، م. س.، ج3:ص618.

17. ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت: نحو 289هـ/902م)، 1885: مختصر كتاب البلدان، دي غويه، ليدن، ص162.

18. ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد (ت:328هـ/939م)، 1948: العقد الفريد، ج6، تحقيق:احمد امين واحمد الزين وابراهيم الايباري، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ط2، القاهرة، ص248.

19. الطبري، م. س.، ج2:863 ؛ ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (ت: 630هـ /1233م)، 1967: الكامل في التاريخ، ج4، بيروت، ص374.

20. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ/892م)، 1957: فتوح البلدان، ج3، نشر صلاح الدين المنجد، القاهرة، ص491،514؛ الطبري، م. س.، ج2:ص1032.

21. البلاذري، م. س.، ج3:ص5149.

22. قتيبة بن مسلم الباهلي: كان عاملا للحجاج على خراسان، اشتهر بفتوحاته الواسعة فيما وراء النهر،قتل بفرغانة سنة 97هـ/715م(ينظر: ابن قتيبة، م. س.، ص406)

23. البلاذري، م. س.، ج3:ص516،518 ؛ الطبري، م. س.، ج2:ص1201.

24. محمد بن القاسم الثقفي: وهو ابن اخي الحجاج، فتح بلاد السند والهند، سجن بعد موت الحجاج، ثم قتل في عهد سليمان بن عبد الملك(ينظر: الطبري، م. س.، ج2:ص1200،1271؛ المرزباني، ابي عبيدالله محمد بن عمران (ت:384هـ/994م)، 1354هـ: معجم الشعراء، تهذيب: سالم الكرنكوي، منشور مع كتاب المؤتلف والمختلف للآمدي، القاهرة، ص412.

25. البلاذري، م. س.، ج3:ص534؛ الطبري، م. س.، ج2:ص1271.

26. الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت: 748هـ/1374م)، 1410هـ/1990م: سير اعلام النبلاء، ج4، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، موسسة الرسالة، ط7، بيروت، لبنان، ص343.

27. الطبري، م. س.، ج2: ص1044 ؛ ابن الاثير، م. س.، ج4:ص455؛ الجومرد، م.س.، ص144.

28. الطبري، م. س.، ج8:ص1054.

29. ابن الاثير، م. س.، ج4:ص381؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/892م)، 1959: انساب الاشراف، ج1، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، ص311،320.

30. ابن خياط، م. س.، ج1:ص275؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/892م): انساب الاشراف، م. س.، ج2:ص311 ؛ ابن اعثم، م. س.، ج2:ص99.

31. الذهبي، م. س.، ج4:ص183؛ الجومرد، م. س.، ص137.

32. الطبري، م. س.، ج3:ص618.

33. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/892م): انساب الاشراف، م. س.، ج2:ص476؛ الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت: 429هـ /1037م)، 1326هـ: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ج1، د. مط.، القاهرة، ص481.
34. هميان بن السدوسي: كان على شرطة البصرة سنة 65هـ/684 م ارسله الحجاج الى كرمان على راس قوة لمساعدة عاملي سجستان والسند،لكنه اعلن العصيان على الحجاج في فارس(ينظر: الطبري، م. س.، ج2:ص445،447،464).
35. ابن اعثم، م. س.، ج2:ص100.
36. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/892م): انساب الاشراف، م.س.، ج2:ص321.
37. الطبري، م. س.، ج3:ص 618.
38. الطبري، م. س.، ص622.
39. الطبري، م. س.، ج3،ص622.
40. ابن خياط، م. س.، ج1:ص279؛ ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري(ت: 276هـ/889م)، 1967: الامامة والسياسة، ج2، تحقيق: طه محمد الزيني، القاهرة، ص26.
41. ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد (ت:456هـ/1063م)، 1962: جمهرة انساب العرب، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ص425.
42. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/892م): انساب الاشراف، م.س.، ج2:ص318؛ ابن اعثم، م. س.، ج2:ص98.
43. الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت: 255هـ /868م)، 1325هـ: الحيوان، ج5، مطبعة السعادة، مصر، ص63؛ ابن حبيب، ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت:245هـ/859م)، 1361هـ: المحبر، حيدر اباد الدكن، د.ب.، ص245.
44. الحسن، عيسى، 2009: الدولة الاموية عوامل البناء واسباب الانهيار، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن، ص211.
45. طراوة، حجازي حسن علي، 2007: تحليل تاريخي لخروج عبد الرحمن بن الاشعث على الدولة الاموية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص54.
46. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/892م): انساب الاشراف، م.س.، ج2:ص326؛ الطبري، م. س.، ج2:ص1058.
47. الطبري، م. س.، ج2:ص1072.
48. ابن خياط، م. س.، ج1:ص284.
49. ابن خياط، م. س.، ج1:ص279؛ ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: 276هـ/889م): الامامة والسياسة، م. س.، ج2:ص26.
50. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله (ت: 626هـ/1229م): معجم البلدان، ج2، طبعة وستنفيلد، ليبزك، 1870، ص443.
51. ياقوت الحموي، م. س.، ج3،ص128.
52. ابن الاثير، م. س.، ج4:ص200.
53. ابن الجوزي، م. س.، ج6:ص231.
54. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت: 279هـ/892م): انساب الاشراف، م.س.، ج2:ص486.
55. الجومرد، م. س.، ص149.

المصادر

1. ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (ت: 630هـ /1233م)، 1967: الكامل في التاريخ، ج4، بيروت.
2. ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن (ت:597هـ/1200م)، 1358هـ: المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار صادر، بيروت.
3. ابن حبيب، ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت:245هـ/859م)، 1361هـ: المحبر، حيدر اباد الدكن، د.ب.
4. ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد (ت:456هـ/1063م)، 1962: جمهرة انساب العرب، تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر.
5. ابن خياط، ابو عمر خليفة بن خياط العصفري(ت: 240هـ/854م)، 1967: تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق: اكرم ضياء العمري، النجف.
6. ابن اعثم، احمد بن عثمان الكوفي الكندي (ت:314هـ/926م)، 1968: الفتوح، حيدر آباد الدكن، د.ب.
7. ابن عبد ربه، ابو عمر احمد بن محمد (ت:328هـ/939م)، 1948: العقد الفريد، تحقيق:احمد امين واحمد الزين وابراهيم الايباري، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر، ط2، القاهرة.
8. ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت: نحو 289هـ/902م)، 1885: مختصر كتاب البلدان، دي غويه، ليدن.
9. ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت: 276هـ/889م):
10. 1960، المعارف، تحقيق:ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
11. 1967، الامامة والسياسة، تحقيق: طه محمد الزيني، القاهرة.
12. ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل (ت:732هـ/1331م)، 1840: تقويم البلدان، د. مط.، باريس.
13. البكري، عبدالله بن عبد العزيز (ت:487هـ /1094)، 1403هـ: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، ط3، بيروت.
14. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ/892م):
15. 1957، فتوح البلدان، نشر صلاح الدين المنجد، القاهرة.
16. 1959، انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، مصر.
17. 1325هـ، الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت: 255هـ /868م)، الحيوان، مطبعة السعادة، مصر.

18. الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت: 429هـ /1037م)، 1326هـ: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، القاهرة.

19. الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(ت: 748هـ/1374م)، 1410هـ/1990م: سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، موسسة الرسالة، ط7، بيروت، لبنان.

20. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(ت:1205هـ/1791م)، 1307هـ: تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، مصر.

21. الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (548هـ/1153م)، 1923: الملل والنحل، ليبزك، د.ب.

22. الاصطخري، ابراهيم بن محمد (ت 346هـ /957 م)، 1927: مسالك الممالك، دي غويه، لندن.

23. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ /922م)، 1903: تاريخ الرسل والملوك، دي غويه، ليدن.

24. المرزباني، ابي عبيدالله محمد بن عمران (ت:384هـ/994م)، 1354هـ: معجم الشعراء، تهذيب: سالم الكرنكوي، منشور مع كتاب المؤتلف والمختلف للآمدى، القاهرة.

25. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله (ت: 626هـ/1229م)، 1870: معجم البلدان، طبعة وستنفيلد، ليبزك.

المراجع

1. الجومرد، محمود، 1985: الحجاج رجل الدولة المفترى عليه، منشورات شركة مطبعة الأديب البغدادية المحدودة، بغداد.

2. الحسن، عيسى، 2009: الدولة الاموية عوامل البناء واسباب الانهيار، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان ـ الاردن.

3. طراوة، حجازي حسن علي، 2007: تحليل تاريخي لخروج عبد الرحمن بن الاشعث على الدولة الاموية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

4. Perier.j., (Paris,1904) , ((VIE D'AL-HADJDJADJ IBN YOUSOF)).

مقارنة اداء الضربة الامامية (المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي) من حيث الدقة والسرعة لدى لاعبي المنتخب الوطني (فئة المتقدمين) بالتنس الارضي

م. م. بهاء الدين علي رحيم
كلية الاسراء الجامعة

م. م. عبد الرحمن عدي سعيد
كلية الاسراء الجامعة

م. م. رضا مهدي كاظم
كلية الاسراء الجامعة

Comparison for the Performance of the Straight and Forward Blow Accompanied by the Front Turn in Terms of Accuracy and Speed of the National Team Players

Bahaa aldeen Ali Raheem
Al-Esraa University College
Baghdad / Iraq

Abd ulrahman Oday Saeed
Al-Esraa University College
Baghdad / Iraq

Ridha Mahdi Khdim
Al-Esraa University College
Baghdad / Iraq

Gmail: Bahaaali94@gmail.com\

المستخلص

مقارنة اداء الضربة الامامية (المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي) من حيث الدقة والسرعة لدى لاعبي المنتخب الوطني (فئة المتقدمين) بالتنس الارضي تلخصت مشكلة البحث في ملاحظة الباحثون لمهارة الضربة الامامية التي يتم استخدامها بشكل مستقيم وبدوران امامي بها اختلاف من حيث المسار الحركي لاداء هذين الاسلوبين في الاداء بالاضافة الى استخدام هذه المهارة في عملية الهجوم امام المنافس اكثر مما هي ضربة دفاعية وبالتالي فان هذه الامور تؤثر على مستوى اداء اللاعب من حيث الدقة والسرعة.

وكان هدف البحث هو التعرف على اداء الضربة الارضية الامامية(المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي) ودقة وسرعة الاداء للاعبي المنتخب الوطني(فئة المتقدمين) بالتنس الارضي حيث اختار الباحثون عينة البحث من المنتخب الوطني للرجال لفئة المتقدمين والبالغ عددهم (4) لاعبين والذي تم اختيارهم من قبل الاتحاد العراقي للتنس لسنة (2017-2018) كونهم الافضل وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وبعدها تم اجراء التجربة الرئيسية على أفراد عينة البحث عن طريق اجراء اختبار الدقة للضربة الارضية الاماميةالمستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي والمعتمد من قبل الاتحاد الدولي للتنس، ووصل الباحثون الى استنتاجات عدة ومنها أن سرعة الضربة الارضية الامامية(المستقيمة) تفوقت على سرعة للضربة الارضية الامامية (القطرية) كما اوصى الباحثون بالاهتمام من قبل المدربين بتدريب الضربة الارضية الامامية (المستقيمة) كونها الادق والاسرع للاعبين المتقدمين.

الكلمات المفتاحية: الضربة الامامية المستقيمة – السرعة – الدقة - التنس الارضي

Abstract

The problem of The research summarized The researchers' observation of The skill of The frontal impact, which was used in a straight and Two front, with a difference in Terms of The kinetic path of The performance of These Two methods in addition to using This skill in The attack process against The opponent more Than a defensive strike and Therefore , These matters affect The level of performance player in Terms of accuracy and speed.

The aim of The research was To identify The performance of The frontal impact (straight and accompanied by The front Turn) and The accuracy and speed of The national Team performance (The category of applicants) ground Tennis.

Where The researchers chose The sample of The national Team for men for The category of applicants 4 players who were selected by The Iraqi Tennis Federation for The year 2017-2018 as The best.

The sample was selected by The intentional method. The main experiment was conducted on The members of The research sample by conducting a precision test for The straight forward and accompanied by The frontal Turn The researchers arrived at The conclusions, including That The speed of The frontal impact (straight) exceeded The speed of The ground strike (diametrical).

The researchers recommended That The Trainers attention to train The ground front (straight) for being The most accurate and fastest for advanced players.

Key words: Performance- Forward Blow- Accuracy.

1 – التعريف بالبحث

1 – 1 المقدمة وأهمية البحث

يشهد العالم تطوراً كبيراً في المجالات كافة ولاسيما في المجال الرياضي أذ ان قدرة الفرد على الاداء الحركي والبدني فاقت التوقعات في السنوات الاخيرة و لاسيما في العاب المضرب وهذا ما دفع الكثير من الباحثين الى دراسة هذا السلوك لغرض الوصول بالرياضي الى مستوى متقدم في الاداء، وبما ان كل بنيان يعتمد على الاساس الذي بدأ منه، كذلك الالعاب الرياضية فإن كل لعبة تعتمد على المهارات الاساسية لها واللاعب الذي يصل الى المستويات العالية لابد وأن يكون أساسه سليم في اللعبة التي يمارسها.

ولذلك فان التدريب الرياضي لم يكن هو المحطة الوحيدة التي ترتقي بالرياضي الى مستوى جيد بل كان لابد من الاهتمام بالعلوم الاخرى التي من شانها ان تطور من مستوى اداء مهارات التنس الارضي ومن ضمنها علم التحليل الحركي والذي يعتبر من العلوم التطبيقية والذي يساعد في فهم بعض اسباب الاخطاء التي يقع بها اللاعبين وكشفها ومن ثم العمل على وضع اسس علمية وتدريبية تساعد من تصحيح هذه الاخطاء ومن ثم تطوير المهارات الاساسية التي من شانها ان تطور المستوى الرياضي وتحقيق انجاز افضل ومن هنا تكمن اهمية البحث في اجراء مقارنة في اداء مهارة الضربة الارضية الامامية المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي لما تمثله هذه المهارة من اهمية في لعبة التنس الارضي.

1 – 2 مشكلة البحث:

تعد الضربة الارضية الامامية من الضربات الرئيسية في لعبة التنس الارضي والتي تؤدي دوراً مهماً جداً في اداء اللاعب وتطور مستواه اذا ما تم استخدامها بشكل جيد ومثالي من خلال جميع متغيرات الاداء، ومن خلال متابعة الباحثون لبطولات محلية وعالمية ومشاهدة لاغلب تمرينات المنتخب الوطني ومن خلال المشاركة في اغلب البطولات المحلية تم ملاحظة ان هذه المهارة التي يتم استخدامها بشكل مستقيم وبدوران اماميبها

اختلاف من حيث المسار الحركي لاداء هذين الاسلوبين في الاداء بالاضافة الى استخدام هذه المهارة في عملية الهجوم امام المنافس اكثر مما هي ضربة دفاعية وبالتالي فان هذه الامور تؤثر على مستوى اداء اللاعب من حيث الدقة والسرعة.

1 – 3 هدف البحث:

التعرف على اداء الضربة الارضية الامامية(المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي) ودقة وسرعة الاداء للاعبي المنتخب الوطني(فئة المتقدمين) بالتنس الارضي.

1 – 4 فرض البحث:

1 – هناك فروق ذات دلالة احصائية في دقة وسرعة اداء الضربة الارضية الامامية (المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي) ودقة وسرعة الاداء للاعبي المنتخب الوطني (فئة المتقدمين) بالتنس الارضي.

1 – 5 مجالات البحث:

1 – 5 – 1 المجال البشري:

لاعبي المنتخب الوطني بالتنس الارضي للرجال (فئة المتقدمين) وهم 4 لاعبين.

1 – 5 – 2 المجال الزماني:

من 1/3/ 2018م الى 1/4/2018م.

1 – 5 – 3 المجال المكاني:

ملعب النادي الارمني.

2 - الدراسات النظرية والمشابهة

2 - 1 الدراسات النظرية

2-1-1 الضربة الارضية الامامية المستقيمة: (الاطوي والزهيري، 2009)

تسمى بالضربة المستقيمة وذلك لعدم حدوث دوران في الكرة اثناء ضربها، اذ تبدا الضربة من وقفة الاستعداد لاستلام الكرة وياخذ اللاعب الوضع الجانبي مع مواجهة الكتف الايسر للشبكة، ثم يتم مرجحة الذراع الضاربة للخلف مع نقل ثقل الجسم على القدم الخلفية والركبة تكون مثنية قليلاً وعند القيام بضرب الكرة يقوم اللاعب بمرجحة الذراع الضاربة باتجاه الكرة ثم نقل ثقل الجسم على القدم الامامية وتكون الركبة قليلة الانثناء.

اما سطح المضرب فيكون عمودياً للارض كما تكون لحظة اصطدام الكرة مع المضرب امام اصابع القدم الامامية، ثم يتحرك الجسم كله ليتابع حركة المضرب بصورة انسيابية مع مراعاة تحرك الذراع اليسرى قبل ملامسة الكرة بقليل في اتجاه عكسي للمحافظة على اتزان الجسم الشكل (1) يوضح الضربة الارضية الامامية المستقيمة.

الشكل (1)
يبين تسلسل الاداء الحركي للضربة الامامية المستقيمة

2 – 1 – 2 الضربة الارضية الامامية المصحوبة بالدوران الامامي: (الاطوي والزهيري، 2009)

تسمى بالدوران الامامي كون الكرة يصحبها دوران الى الامام اثناء ضرب الكرة، وتبدا الضربة من وضع وقفة الاستعداد لاستلام الكرة وهي مرحلة الضربة الارضية الامامية المستقيمة نفسها مع مراعاة ان يكون راس المضرب فيها تحت مستوى الكرة عند ملامستها، اما لحظة الضرب فيكون المضرب في الحركة الرئيسية مائلا من الاسفل الى الاعلى عند ملامسته للكرة ويسير امتداد الضرب بدوران بسيط من مفصل رسغ اليد للامام فوق الكرة مما يكسبها حركة دوران امامي، وفي نهاية الحركة تكون حركة المضرب متابعة لاتجاه الحركة اي الى الامام والاعلى مع مراعاة تحرك الذراع اليسرى قبل ملامسة الكرة بقليل باتجاه عكسي للمحافظة على اتزان الجسم الشكل (2) يوضح الضربة الامامية المصحوبة بالدوران الامامي.

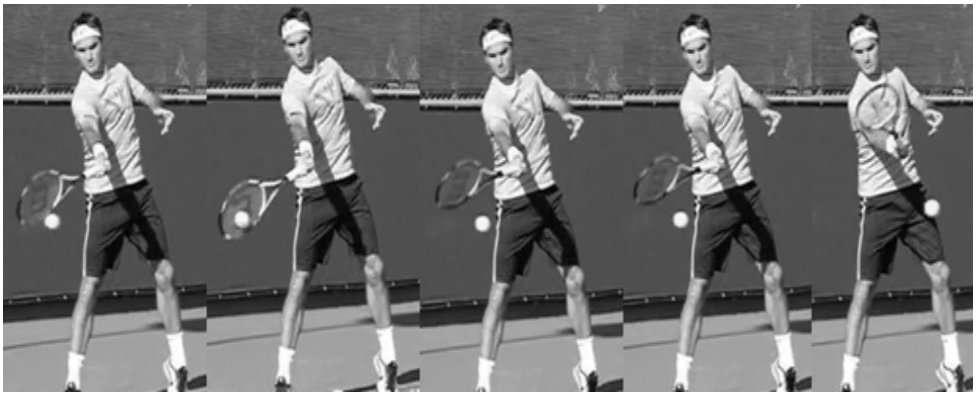

الشكل (2)
يبين الضربة الارضية الامامية المصحوبة بالدوران الامامي

2 – 1 – 3 محددات نجاح الضربة الارضية الامامية:

2 – 1 – 3 – 1 السرعة

إن سرعة الضربة الارضية الامامية هي السرعة اللحظية لانطلاق الكرة لحظة ترك المضرب بزاوية انطلاق معينة لتصل الكرة إلى منطقة الخصم بأقل زمن ممكن، وتعني السرعة من وجهة نظر البايوميكانيك (المسافة / الزمن).

وأكد (Dixon, 1996) "إن البدأ المؤثر القوي ينتج عنه قوة دفع كبيرة للأمام والتي ينتج عنها سرعة انطلاق في الهواء"، وهذا يدل على ان كلما كانت القوة كبيرة ستعمل على إعطاء أكبر قيمة من السرعة، ومن الجدير بالذكر أن سرعة الانطلاق تحلل إلى مركبتين (عمودية وافقية) إذ يؤثر مقدار هاتين المركبتين في تحديد قيمة زاوية الانطلاق.

إذ تنحدر سرعة الكرة تحت تصنيف السرعة الانتقالية وتُعدّ السرعة الانتقالية (أحد أشكال السرعة وهي الانتقال من مكان إلى آخر بأقصى سرعة ممكنة أي التغلب على مسافة معينة بأقصر زمن ممكن).

ان لهذا المتغير أهمية خاصة في ملاعب التنس لكونه يحدد مقدرة اللاعب على إيصال الكرة إلى المكان الذي يرغب إيصالها إليه بأقصر زمن ممكن، إذ تُعدّ سرعة انطلاق الكرة من العوامل التي تؤثر وبدرجة مباشرة في نتيجة الضربة الارضية الامامية ومن ثم يؤثر على نتائج الاشواط والمباراة.

2 – 1 – 3 – 2 الدقة

إن الدقة "تعني الكفاءة في إصابة الهدف"، وعرف حلمي حسين الدقة بأنها "هي القدرة على السيطرة على الحركات الإرادية لتوجيه شيء ما نحو شيء آخر"(حسين، 1985).

ان إنجاح الضربة الارضية الامامية واسقاط الكرة في ملعب المنافس أثناء اللعب تكون الدقة للضربة الارضية الامامية في توجيه الكرة إلى المناطق المكشوفة للاعب المنافس من اجل الحصول على نقطة او احراج اللاعب المنافس، والدقة عامل مهم جدا من عوامل الفوز إذا استغلت بشكل صحيح لإحراز النقاط والفوز بالمباراة لذلك تُعدّ الدقة من الصفات الخاصة والمهمة للاعب التنس والتي يجب الاهتمام بها مثل الصفات الأخرى.

إذ إن الدقة بمعناها العلمي تعني توجيه الحركات التي يقوم بها الفرد نحو هدف معين، وهذا يتطلب كفاءة عالية من الجهازين العضلي والعصبي وكذلك سلامة الحواس، فضلا عن ذلك تتطلب السيطرة الكاملة على العضلات الإرادية، وهذا ما أكده (حسانين،1995) "الدقة تتطلب سيطرة كاملة على العضلات الإرادية لتوجيهها حول هدف معين كما يتطلب الأمر أن تكون الإرشادات العصبية الواردة إلى العضلات من الجهاز العصبي محكمة التوجيه سواء ما كان منها موجهاً للعضلات العاملة أم العضلات المقابلة لها، حتى تؤدي

الحركة في الاتجاه المطلوب بالدقة اللازمة لإصابة الهدف"، وكذلك أشار إلى قياس درجة الدقة إذ قال "يجب أن تقاس الدقة في المجالات الرياضية على وفق طبيعة اللعب"، فضلا عن الخبرة تحتاج الدقة إلى تدريب مكثف للوصول إلى القدرة على التحكم في الجهاز الحركي ومن ثم إتقان المهارة المعينة.

3 - منهج البحث واجراءاته:

3 - 1 منهج البحث:

قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي لملائمته وطبيعة البحث.

3 - 2 عينة البحث:

اختار الباحثون عينة البحث من المنتخب الوطني للرجال لفئة المتقدمين والبالغ عددهم 4 لاعبين والذي تم اختيارهم من قبل الاتحاد العراقي للتنس لسنة (2017-2018) كونهم الافضل وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية لغرض خدمة اهداف البحث حيث تمثل العينة الجزء الذي يمثل المجتمع الاصل والتي ستكون نسبة العينة المختارة (100%).

3 - 3 وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستخدمة

3 - 3 - 1 وسائل جمع المعلومات

- المراجع والمصادر العربية والاجنبية.
- الملاحظة والتحليل.
- شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت).
- فريق العمل المساعد ❋.

3 - 3 - 2 الاجهزة والادوات المستخدمة

- جهاز قاذف كرات.
- جهاز الرادار صيني الصنع عدد واحد.
- شريط لاصق ملون.
- سيار كهرباء عدد 12.

- مضارب تنس عدد 4.
- كرات عدد 12.
- ملعب تنس.

3 – 4 اجراءات البحث الميدانية

في يوم الاربعاء المصادف (2018/3/1) اجريت التجربة الرئيسة على أفراد عينة البحث عن طريق اجراء اختبار الدقة للضربة الارضية الامامية المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي والمعتمد من قبل الاتحاد الدولي للتنس، إذ اعتمد الباحثون هذا الاختبار بعد أخذ رأي (الخبراء المختصين في مجال التنس)، فقد قام كل لاعب ب(6) محاولات نحو مناطق الدقة، وقد كان جميع أفراد العينة يستخدمون اليد اليمنى في أداء الضربة الارضية الامامية، وقد قام الباحثون والفريق المساعد بتسجيل البيانات.

م.د محمد جمال سلمان اختبار وقياس قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة / كلية الاسراء الجامعة

م.م مرتضى حسون عبدالمهدي كرة يد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / كلية الاسراء الجامعة

م.د همام عبدالعباس فاضل تنس/تحليل حركي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة /جامعة الوارث

3 – 5 الوسائل الاحصائية

قام الباحثون باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS).

1. الوسط الحسابي.
2. الانحراف المعياري.
3. T-Test للعينات المترابطة.

4 – عرض ومناقشة النتائج:

4 – 1 عرض النتائج:

4 – 1 – 1 جدول (1) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة ومستوى الخطأ ودلالة الفروق بين مجموعتي البحث في اختبارات سرعة ودقة الضربة الأرضية الامامية(المستقيمة – والقطرية).

الجدول (1)
يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة ومستوى الخطأ ودلالة الفروق بين مجموعتي البحث في اختبارات سرعة ودقة الضربة الأرضية الامامية(المستقيمة – والمصحوبة بالدوران الامامي)

المتغيرات	وحدة القياس	سَ	ع	قيمة T المحسوبة	مستوى الخطا	الدلالة
سرعة الكرة (المستقيمة)	كم/ سا	109.867	4.005	1.756	0.110	عشوائي
الدقة (المستقيمة)	درجة	2.500	1.225	0.904	0.388	عشوائي
سرعة الكرة المصحوبة بالدوران الامامي	كم/ سا	108.267	11.023	1.191	0.261	عشوائي
الدقة الكرة المصحوبة بالدوران الامامي	درجة	1.500	1.225	0.426	0.679	عشوائي

* معنوي عند مستوى الخطأ (0.05) إذا كان مستوى الخطأ أصغر من (0.05)

يبين الجدول(1) نتائج اختبار (T) بين مجموعة تنفيذ الضربة الارضية المستقيمة والمجموعة التي تنفذ الضربة الارضية الامامية بالدوران الاماميفي اختبار سرعة الكرة للضربة الأرضية الامامية، عشوائية الفروق إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.756)، في حين كان مستوى الخطأ (0.110)، مما يدل على عشوائية الفروق بين المجموعتين عند مستوى الخطأ (0.05) وأمام درجة حرية (10).

اما في اختبار دقة الكرة في الضربة الأرضية الامامية المستقيمة فقد كانت عشوائية الفروق في نتائج اختبار (T) بينمجموعتي البحث، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (0.904)، في حين كان مستوى الخطأ (0.388)، مما يدل على عشوائية الفروق بين المجموعتين عند مستوى الخطأ (0.05) وأمام درجة حرية (10).

وفي اختبار سرعة الكرة في الضربة الأرضية الامامية المصحوبة بالدوران الامامي فقد كانت عشوائية الفروق في نتائج اختبار (T) بينمجموعتي البحث، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (1.191)، في حين كان مستوى الخطأ (0.261)، مما يدل على عشوائية الفروق بين المجموعتين عند مستوى الخطأ (0.05) وأمام درجة حرية (10).

اما في اختبار دقة الكرة في الضربة الأرضية الامامية المصحوبة بالدوران الاماميعشوائية الفروق في نتائج اختبار (T) بينمجموعتي البحث، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (0.426)، في حين كان مستوى الخطأ (0.679)، مما يدل على عشوائية الفروق بين المجموعتين عند مستوى الخطأ (0.05) وأمام درجة حرية (10).

4 – 1 – 2 مناقشة نتائج اختبار فرق الأوساط الحسابية (اختبار T) بين مجموعتي البحث في اختبارات سرعة ودقة الضربة الأرضية الامامية(المستقيمة – والقطرية)

يتبين من الجدول (1) عشوائية الفروق في سرعة ودقة الضربة الأرضية الامامية المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي ولمجموعتي البحث، ويعزو الباحثون هذه العشوائية الى ان عينة البحث من النخبة الذين يمثلون منتخب العراقي بالتنس الأرضي واصبحت المهارة لديهم تؤدى بدرجة عالية من الاتقان سواء كانت مستقيمة ام مصحوبة بالدوران الامامي وهذا ناتج من التدريب المستمر على المهارة وكون المهارتين الضربة الارضية الامامية المستقيمة والمصحوبة بالدوران الامامي تتشابه من حيث التكنيك تقريبا وما التكنيك الا التطبيق للشروط الميكانيكية التي عند اجتماعها تمثل تكنيك الاداء(WILLIAMS، 2011)، ما دعى الى عشوائية الفروق في جميع المتغيرات كما ان تفوق الضربة الارضية الامامية المستقيمة في قياس السرعة كان نتاج مرحلة انتهاء حركة الذراع الضاربة باتجاه امامي لكون راس المضرب موجه موجه بمسار حركي مستقيم مما يكسب الكرة سرعة عالية مقارنة باداء الضربة الامامية بالدوران الامامي حيث يكون راس المضرب في الحركة الرئيسية اتجاهه من الاسفل الى الاعلى عند ملامسته للكرة ويستمر امتداد الضرب بدوران بسيط من مفصل رسغ اليد للامام فوق الكرة مما يكسبها حركة دوران امامي وهذه الحركة تودي الى سرعة اقل "فالسرعة التي يحصل عليها لاعب التنس من خلال مبدأ جمع القوى والتسلسل الحركي يتحقق بشكل كبير في اداء الضربة الارضية الامامية المستقيمة، وعندما يمرجح الذراع والمضرب فان الحركة ستتألف من اجزاء عدة

في السلسة الحركية وكل جزء منها يساهم في تحقيق السرعة الكلية نهاية العتلة لتحقيق اعلى سرعة خطية على محيط الدائرة التي يتحرك عليها المضرب، (صريح ووهيب، 2012) اما الدقة فقد كان الفرق بسيط في اداء الضربة الارضية الامامية المستقيمة والضربة الامامية المصحوبة بالدوران الامامي لانه تم ربط السرعة مع الدقة اي تمت زيادة السرعة على حساب الدقة ولكن الفرق البسيط لصالح الضربة المستقيمة لكون التسلسل الحركي للمهارة يبدا وينتهي بنفس المرجحة مما يؤدي الى ضرب الكرة براس المضرب في نفس النقطة مما يكسب الكرة التوجيه الصحيح ودقة افضل على عكس ما يحدث عند اداء الضربة الامامية بالدوران الامامي حيث يتحرك راس المضرب من الاسفل للامام الاعلى عن طريق تحريك مفصل الرسغ ويكون ارتطام الكرة بالمضرب بمكان غير محدد مما يقلل من دقة الضربة.

5 – الاستنتاجات والتوصيات:

5 – 1 الاستنتاجات:

1. ظهر لدينا بأن سرعة الضربة الارضية الامامية(المستقيمة) تفوقت على سرعة للضربة الارضية الامامية (المصحوبة بالدوران الامامي).
2. ظهر لدينا بأن دقة الضربة الارضية الامامية(المستقيمة) تفوقت على دقة الضربة الارضية الامامية (المصحوبة بالدوران الامامي).

5 – 2 التوصيات:

1. الاهتمام من قبل المدربين بتدريب الضربة الارضية الامامية (المستقيمة) كونها الادق والاسرع للاعبين المتقدمين.
2. اجراء بحوث ودراسات مشابهة في مهارة الضربة الارضية الامامية للفئات العمرية الصغيرة للتعرف على هذه الاخطاء في وقت مبكر.

الملحق (1)
يبين اختبار دقة الضربة الامامية
اَختبار دقة الضربات الأمامية: (Dixon، 1996)

اَسم الإختبار: دقة الضربات الأمامية.

هدف الإختبار: قياس دقة الضربات الأمامية.

الأدوات: ملعب تنس، كرات تنس، مضارب تنس، أصباغ لتخطيط مناطق الاختبار، اَستمارة تسجيل، ساعة توقيت، سلة كرات.

الإجراءات:

1. يجب التأكد في بداية الإختبار أن المشتركين قد أكملوا الإحماء وجاهزين لإجراء الإختبار.
2. تمنح (6) كرات للاعب من الجهة الامامية فقط وعلى اللاعب أن يضرب (3) كرات ضربة ارضية مستقيمة داخل الملعب الفردي و(3) كرات ضربة ارضية مصحوبة بالدوران الامامي داخل الملعب الفردي، كما في الشكل (17).
3. تحتسب نقاط التقييم على ضوء مكان سقوط الكرة في الإرتداد الأول للدقة.
4. تم استخدام جهاز قاذف الكرات للسيطرة على المتغيرات.
5. تم استخدام جهاز الرادار لقياس السرعة.

طريقة التسجيل:

1. تحتسب نقطة واحدة اذا سقطت الكرة في المنطقة رقم واحد.
2. تحتسب نقطتان اذا سقطت الكرة في منطقة رقم اثنين.
3. تحتسب ثلاث نقاط اذا سقطت الكرة في المنطقة رقم ثلاثة.

المصادر:

- الاطوي، وليد وعد الله والزهيري، سبهان محمود (2009): العاب كرة المضرب، كتاب منهجي لطلبة كليات وأقسام التربية الرياضية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل
- حلمي حسين: اللياقة البدنية(1985): قطر، دار المتنبي للنشر والتوزيع.
- صريح عبد الكريم و وهبي علوان (2012): البيوميكانيك الحيوي الرياضي لطلبة كلية التربية الرياضية، العراق، بغداد، شركة الغدير للطباعة والنشر.
- محمد صبحي حسانين(1995): التقويم والقياس في التربية البدنية والرياضية، ج1، ط 3، القاهرة، دار الفكر العربي.
- Williams، J.(2011)، Tennis Skills. Australia، Human Kinetics.p.p.20
- Dixon، J.(1996)، Swim ming coaching، FirsT published، BriTish library.International .(Federation Translation by Dhafir Hashim،U.S.A.(2004

اثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض الأدوات المساعدة في تعلم بعض المهارات الأساسية في لعبة التنس

م. م. عبد الرحمن عدي سعيد
كلية الاسراء الجامعة
بغداد / العراق

م. م. بهاء الدين علي رحيم
كلية الاسراء الجامعة
بغداد / العراق

م. م. هالة حسين علي
كلية الاسراء الجامعة
بغداد / العراق

The Impact of a Proposed Program Using Some Aids to Teach the Front and Rear Blow to the Ages of 13-14 Years in the Tennis Game

Abdulrahman Oday Saeed
Al-Esraa University College
Baghdad / Iraq

Bahaa aldeen Ali Raheem
Al-Esraa University College
Baghdad / Iraq

Hala Hussein Ali
Al-Esraa University College
Baghdad / Iraq

E-Mail: a.oday_1988@yahoo.com

المستخلص

اثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض الأدوات المساعدة في تعلم بعض المهارات الأساسية في لعبة التنس إن مشكلة البحث تتلخص في كون طرق التعليم التقليدية المستخدمة تكون غير متنوعة وان هناك ادوات مساعدة للتعليم غير مستخدمة يمكن أن تـؤدي الى تعليم المهارات الاساسية للعبة بشكل افضل والوصول الى الالية الحركية للمهارات بشكل اسرع وتحقيق أهداف العملية التعليمية وهدف البحث الى:

1 – الكشف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والتي تتعرض لبرنامج تعليمي بالأدوات المساعدة والمجموعة الضابطة في مهارتي الضربة الأمامية والخلفية.

2 – الكشف عن الفروق بين الاختبار البعدي البعدي للمجموعتين التجريبية والتي تتعرض لبرنامج تعليمي بالأدوات المساعدة والمجموعة الضابطة في مهارتي الضربة الأمامية والخلفية وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وهم يمثلون طلاب مدرسة افروستي للأعمار ما بين (13–14) سنة وقد تضمن البرنامج التعليمي على (24) وحدة تعليمية مقسمة الى (8) اسابيع بواقع ثلاث وحدات تعليمية أسبوعيا وبزمن (60) دقيقة لكل وحدة تعليمية.

وقد استنتج الباحثون بان البرنامج التعليمي المقترح الذي طبق من قبل المجموعة التجريبية احدث تطورا في مهارة الضربة الأمامية أما في مهارة الضربة الخلفية فقد احدث تطوراً نسبيا لم يرتقي لدرجة المعنوية وتوصل الباحثون لتوصيات اهمها استخدام المنهاج التعليمي المقترح باستخدام الأدوات المساعدة في تعليم مهارة الضربة الخلفية ولكن بزيادة التكرار وزيادة فترة الأداء.

الكلمات المفتاحية: الادوات – الضربة الامامية والخلفية – التنس الارضي

Abstract

The problem of research is that the traditional teaching methods used are not varied and that there are aids to education that cannot be used to teach the basic skills of the game better and access to the mechanism of mobility skills faster and achieve the objectives of the educational process and the aim of the research is to:

1- To detect the differences between the before and after test of the experimental groups, which are exposed to educational program with auxiliary tools and the control group in the skills of front and back. 2- To detect the differences between the post-test of the two experimental groups, which are exposed to the educational program of auxiliary tools and the control group in the skills of front and back impact. The study was chosen in a deliberate manner, representing Afrosti students for ages between 13-14 years old. The program may include 24 educational units divided into 8 weeks of three units per week and 60 minutes per unit. The researchers concluded that the proposed educational program that was applied by the experimental group has developed a new skill in frontal impact but In the skill of the rear strike, it has developed a relative development that has not risen to a moral level. The researchers came up with recommendations, most notably the use of the proposed curriculum Using the tools to help teach the skill of the rear strike But increased frequency and increased performance.

Key Words: Some Aids – Front Blow – Front Rear – Tennis Game.

1 - التعريف بالبحث

1 – 1 المقدمة و أهمية البحث:

نتيجة للتطور الحضاري والرقي اخذ الإنسان بالتوسع بالبحث عن طرائق وأساليب جديدة تطور دوافع الإنسان وحاجاته لممارسة الأنواع المختلفة من الأنشطة التعليمية بعدما كانت الأساليب التقليدية هي المسيطرة في العملية التعليمية آنذاك، ولكل الفعاليات الرياضية سواء كانت فرقية أو فردية ومنها لعبة التنس.

إذ تعد رياضة التنس من الرياضات التي شهدت تطوراً سريعاً في السنوات الأخيرة وتزايد الاهتمام بها وأصبحت تستأثر اهتمام الكثيرين مما جعلها من الألعاب ذات الشعبية في دول عديدة من العالم، لذا اهتم الخبراء والمختصون في مجال لعبة التنس اهتماماً كبيراً في إيجاد الوسائل الكفيلة برفع مستوى الأداء المهاري للمتعلمين وتحسين مستواهم من خلال ابتكار برامج تعليمية مبنية على أسس علمية تساعد الطلاب على تعلم المهارات الأساسية واتقانها بشكل افضل.

إذ أن المهارات الأساسية في لعبة التنس هي الدعامة القوية التي تستند عليها اللعبة، وان تقيم مستوى أي طالب يعتمد إلى حد كبير على درجة إتقان المهارات الأساسية، ويمكن إتقان هذه المهارات الأساسية من خلال إتباع الأسلوب العلمي الصحيح ووسائل التعليم (الاطوي والزهيري، 2009).

كما وان التعليم الصحيح المبني على أسس علمية له أهمية وتأثير اكبر في تعلم المهارات بشكل اكثر اتقاناً ومما تقدم تتبين أهمية التعليم باستخدام أساليب متنوعة تلبي اهداف العملية التعليمية.

من هنا تكمن أهمية البحث في إجراء دراسة تجريبية باستخدام بعض الأدوات المساعدة في تعليم بعض المهارات الأساسية في لعبة التنس.

1 – 2 مشكلة البحث:

العملية التعليمية هي عملية مخططة ومبنية على أسس علمية لذا فقد أصبح لزاماً على مدرسينا الإلمام بالأسس العلمية السليمة عند تعليم الطلبة وكذلك كيفية

وضع اسس تعليمية للارتقاء بالعملية التعليمية، ومن خلال ملاحظة الباحثون للأساليب التعليمية التقليدية المعتمدة في التعليم ومن خلال اللقاءات الشخصية مع مدرسي اللعبة وجد الباحثون أن طرق التعليم التقليدية المستخدمة تكون غير متنوعة وان هناك ادوات مساعدة للتعليم غير مستخدمة يمكن أن تؤدي الى تعليم المهارات الاساسية للعبة بشكل افضل والوصول الى الالية الحركية للمهارات بشكل اسرع وتحقيق أهداف العملية التعليمية.

وتعطي نتائج أفضل وصولاً إلى المستوى المطلوب ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة جادة باستخدام الأدوات المساعدة في تعليم المهارات الأساسية في لعبة التنس.

1 – 3 اهداف البحث:

1. اعداد تمرينات باستخدام بعض الادوات المساعدة في تعلم الضربة الامامية والخلفية لاعمار(13–14) سنة في لعبة التنس الارضي.
2. التعرف عن الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والتي تتعرض لبرنامج تعليمي بالأدوات المساعدة والمجموعة الضابطة في مهارتي الضربة الأمامية والخلفية
3. التعرف عن الفروق بين الاختبار البعدي البعدي للمجموعتين التجريبية والتي تتعرض لبرنامج تعليمي بالأدوات المساعدة والمجموعة الضابطة في مهارتي الضربة الأمامية والخلفية.

1 – 4 فروض البحث:

1 – وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والضابطة ولصالح الاختبار البعدي في اختبار مهارتي الضربة الأمامية والخلفية.

2 – وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية اختبار مهارتي الضربة الأمامية والخلفية.

1 – 5 مجالات البحث:

1 – 5 – 1 المجـال الزماني:

من 2/1/ 2018 ولغاية 8/3/2018 م.

1 – 5 – 2 المجال البشـــري:

طلبة مدرسة افروستي / دهوك.

1 – 5 – 3 المجال المكانـــي:

ملعب مدرسة افروستي/ دهوك.

1 – 6 تحديد المصطلحـــات:

1 – 6 – 1 الأدوات المساعدة

عرفها (السويدي)" بأنها مجموعة من الأجهزة والأدوات تستخدم لتسهيل عملية التعلم والتدريب للمهارات الأساسية (السويدي، 1998).

2 – الدراسات النظرية و الدراسات المشابهة

2 – 1 الدراسات النظرية

2 – 1 – 1 الأجهزة والأدوات المساعدة في المجال الرياضي:

تعد الأجهزة والأدوات أحد الوسائل التعليمية المساعدة المسلمة في المجال الرياضي التي تستخدم كوسيلة تعليمية أيضاً في تطور مهارات الألعاب الرياضية كما تعمل في الوقت نفسه على تقديم خبرات حية وشديدة التاثير، تؤدي الى زيادة بقاء أثر ما يتعلمه المتعلم وهذا يتيح للمتعلمين مجالاً أوسع في الملاحظة والتفكير والفهم والاكتشاف والابتكار وترسيخ المعلومات في أذهانهم ومنها ما يستخدم في تعليم المهارات الاساسية في لعبة التنس وترجع أهمية الأجهزة والأدوات المساعدة في تعليم وتدريب الحركات الرياضية إلى أنها تبسط عملية التعليم والتدريب وتسهل أداء الحركات، كما أن التنويع في استخدام الأجهزة والأدوات المساعدة يشجع المتعلم على الاستمرار بالتعليم كما يؤكد (عبد الحميد شرف) أهمية الأدوات في كل مما ياتي (عبدالحميد، 1996).

تساعد على رفع المستوى المهاري للأداء الحركي
تعمل على تفادي القرد للإصابات
تساعد المربي على تعليم المهارة في أقصر وقت ممكن
الأداة إحدى الوسائل المهمة في اكتساب اللياقة البدنية العامة والخاصة.

2 – 2 الدراسات المشابهة:

2 – 2 – 1 دراسة،الاطوي وقدوري(2006)

"اثر استخدام بعض الوسائل المساعدة في اكتساب فن الأداء ودقة الانجاز للضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية وضربة الإرسال في التنس الأرضي"

هدفت الدراسة إلى مقارنة بين البرنامج التعليمي المقترح والبرنامج التقليدي من حيث اكتساب فن الأداء ودقة الانجاز للضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية وضربة الإرسال في لعبة التنس، تكونت عينة البحث من تلاميذ متطوعين من قضاء الحويجة بأعمار(12-13) سنة.واستنتج الباحث

- كان لاستخدام الوسائل المساعدة اثر واضح في اكتساب فن الأداء ودقة الانجاز للضربتين الأرضيتين الأمامية والخلفية وضربة الإرسال.
- اثبت استخدام البرنامج التعليمي الأول "باستخدام أسلوب تنفيذ التمارين التطبيقية على الحائط "فعالية في اكتساب فن الأداء ودقة الانجاز للضربتين الأمامية والخلفية وضربة الإرسال عند مقارنتهم بزملائهم في المجموعتين الثانية والثالثة.

2 – 2 – 2 دراسة، الإمام (1991)

"اثر استخدام بعض الأدوات المساعدة على تعلم السباحة الحرة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام الأدوات المساعدة في تعلم السباحة الحرة لإفراد مجتمع البحث تكونت عينة البحث من 50 طالبة من جامعة الموصل تمت تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتستخدم برنامج تعلمي معد من قبل الباحثة بدون استخدام الأدوات المساعدة والمجموعة التجريبية تستخدم نفس البرنامج تعليمي ولكن

باستخدام الأدوات المساعدة واستنتجت الباحثة إن استخدام الأدوات المساعدة يساعد عملية التعلم ان البرنامج المستخدم سواء باستخدام الأدوات المساعدة أو بدونها وقد ساعد على تعلم السباحة ولكن المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام الأدوات تفوقت على المجموعة الضابطة.

إن الطريقة الوحدات التعليمية تساعد على تعلم السباحة الحرة.

فقد أوصت الباحثة على ضرورة استخدام طريقة الوحدات التعليمية في تعليم مهارات السباحة الحرة

3 – إجراءات البحث:

3 – 1 منهــج البحــث:

استخدم الباحثون المنهج التجريبي باسلوب المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة لملائمته وطبيعة البحث.

3 – 2 مجتمع البحث وعينته:

حدد مجتمع البحث بالطريقة العمدية وهم يمثلون طلاب مدرسة افروستي للأعمار ما بين (13–14) سنة، والبالغ عددهم (15) طالبا، استبعد (3) طلاب لإجراء التجربة الاستطلاعية عليهم وبذلك يكون عدد عينة البحث من (12) طالباً قسموا بالطريقة العشوائية الى مجموعة ضابطة وتجريبية باستخدام الارقام الزوجية والفردية لافراد العينة..

3 – 3 التكافؤ والتجانس بين مجموعتي البحث:

اجري التكافؤ والتجانس بين مجموعتي البحث في(الطول، الوزن، العمر) فضلاً عن مهارتي الضربة الأمامية والضربة الخلفية قيد البحث وكما موضح في الجدول (1)

الجدول (1) يبين المعالم الإحصائية
لتكافؤ والتجانس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المعالم الإحصائية / المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة(ت) المحسوبة	النتيجة
	سَ	±ع	سَ	±ع		
الطول(سم)	154،5	9،39	159،5	13،21	0،755*	غير معنوي
الوزن(كغم)	48،166	9،3	58،6	20،39	1.147*	غير معنوي
الضربة الأمامية	6،166	2،483	9،833	4،30	1،108*	غير معنوي
الضربة الخلفية	5،166	1،94	6،833	1،47	1،67*	غير معنوي

* معنوي عند نسبة خطأ ≥ (0.05).

3 – 4 وسائل جمع المعلومات والاجهزة والادوات المستخدمة:

- المراجع والمصادر العربية والاجنبية.
- تم استخدام الاستبيان والاختبارات والقياسات في جمع البيانات.
- فريق العمل المساعد.

3 – 4 – 1 استمارة الاستبيان:

1 - استمارة استبيان لغرض تحديد الاختبارات المناسبة لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية:

من أجل تحديد الاختبارات المناسبة لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية لدى طلاب التنس وبعد الاطلاع على المصادر ذات العلاقة وتحليل محتواها، (جواد، 2002)، (المعماري،2000)، (فـرج،،1986)، (الاطوي والزهيري،2009) تم عرض استمارة استبيان على السادة الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم وخبراء اللعبة تضمنت المهارتين والاختبارات الملائمة لها وبعد تحديد الاختبار المناسب لكل مهارة من قبل

السادة الخبراء والمختصين والتي حصلت على نسبة اتفاق (80 ٪) كانت الاختبارات التي تم الاتفاق عليها وكما موضح في ملحق رقم (1).

2 – استمارة استبيان لغرض معرفة مدى صلاحية البرنامج التعليمي لعينة البحث:

عرضت استمارة استبيان على السادة الخبراء والمختصين في مجال التعلم الحركي وخبراء اللعبة لغرض معرفة مدى صلاحية البرنامج التعليمي الذي سيتم استخدامه لعينة البحث إذ تم الاتفاق على صلاحية البرنامج التعليمي بعد الأخذ برأي السادة الخبراء.

3 – 4 – 2 الاختبارات: اجريت الاختبارات الآتية:

اسم الاختبار:اختبار الضربة الأمامية والخلفية ل(برووير ميللر): (Fediger، 1998)

الغرض من الاختبار: اختبار الضربة الأمامية والخلفية:

الإجراءات:

- خطط ملعب التنس من إحدى جهتيه كما هو مبين بالشكل ادناه
- يثبت حبل من طرفيه في قائمي الشبكة موازيا لها وعلى ارتفاع (7) أقدام من الأرض و (4) أقدام من الشبكة كما في وحدة الاختبار السابق
- رسمت 3 خطوط متوازية بين خط الإرسال The service line وخط القاعدة The baseline بحيث تكون المسافة بين الخطوط 5.4 أقدام.

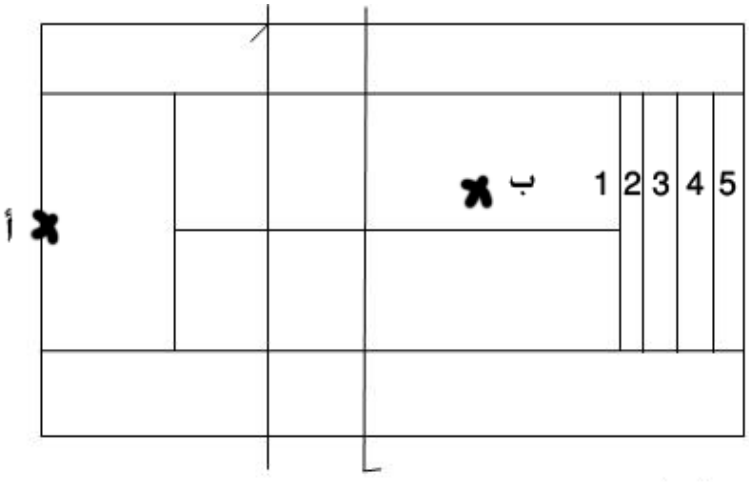

طريقة القياس: الأرقام 1-2-3-4-5 اشارت إلى الدرجات المخصصة لكل منطقة من المناطق التي تسقط فيها الكرة، يقف الطالب على علامة الوسط التي تقع على منتصف خط القاعدة عند النقطة (أ)، بينما يقف المدرس في نصف الملعب المواجه عند النقطة (ب) التي تقع على خط المنتصف ومعه صندوق أو سلة مملوءة بكرات التنس ومضرب للتنس.

يقوم المدرس بضرب الكرة إلى الملعب خلف خط الإرسال في حين يقوم الطالب بالتحرك من مكانه لاتخاذ الوضع المناسب لضرب الكرة بطريقة الضربة الأمامية لتمر فوق الشبكة وأسفل الحبل لتسقط في المنطقة المبينة بالأرقام في نصف الملعب المواجه محاولا تحقيق أعلى درجة في كل مرة في المنطقة رقم (5).

يكرر الطالب الأداء السابق 5 خمس محاولات متتالية بغرض التدريب على الاختبار.

يبدأ الاختبار بان يقوم الطالب بتنفيذ الأداء عشر مرات (10 كرات) بنفس الطريقة.

في جميع المحاولات يقوم المدرس بضرب الكرة بطريقة موحدة وقانونية وبحيث تكون مماثلة.

بقدر الإمكان للكرات في مواقف اللعب الفعلية.

للطالب الحق تبدأ بالضربة الأرضية الأمامية أو الخلفية.

❋ حساب الدرجات:-

- الكرة التي تمر أعلى الحبل أو الشبكة تعاد ولا تحتسب محاولة.
- درجة الطالب وهي مجموع النقاط التي يحصل عليها من قيامه بضرب 10 عشرة كرات بطريقة الضربة الأمامية.

❋ اختبار الضربة الخلفية:-

- تطبيق هذه الوحدة وفقا للإجراءات التي اتبعت في الوحدة السابقة فيما عدا الطريقة المستخدمة لضرب الكرة.
- تحتسب درجات هذه الوحدة بنفس الطريقة المتبعة في الوحدة السابقة وتسجل للطالب درجات كل وحدة منفصلة على الأخرى.

3 – 4 – 3 القياسات:

3 – 4 – 3 – 1 قياس الطول:

قسمت طول الطالب باستخدام حائط مدرج،إذ يقف الطالب وهو حافي القدمين وبوضع معتدل بحيث يلامس كعب القدمين ومؤخرة الورك والظهر الحائط المدرج وأن يكون الرأس بوضعه الطبيعي أثناء القياس ويكون القياس من الأرض إلى أعلى نقطة في الرأس من هذا الوضع توضع المسطرة على رأس الطالب وتؤشر على الحائط ليقرأ طول الطالب من محل تأشير المسطرة على الجدار.

3 – 4 – 3 – 2 قياس الوزن:

استخدم ميزان طبي، إذ يقف الطالب وسط الميزان ويتم القياس لأقرب نصف كيلو غرام. (الطالب والسامرائي، 1981).

3 – 5 التجربة الاستطلاعية:

اجريت هذه التجربة يوم الثلاثاء الموافق2/1/2018م على أفراد عينة البحث التي سيتم تطبيق المنهاج التعليمي عليها وكان الغرض من هذه التجربة ما يأتي:

1. التعرف على مدى ملائمة البرنامج التعليمي لعينة البحث.
2. التعرف على الأخطاء المحتملة لتفاديها في أثناء تطبيق التجربة الرئيسية.
3. التعرف على الوقت المستغرق في تنفيذ الاختبارات والقياس.
4. اختبار صالحية الادوات والاجهزة والوسائل التعليمية المستخدمة في البحث.
5. التأكد من كفاءة فريق العمل المساعد وما يحتاجهُ خلال التجربة

3 – 6 الاختبارات القبلية:

اجريت الاختبارات القبلية يوم الخميس الموافق 4/1/2018 م وحسب التسلسل الآتي:

1. الضربة الأمامية.
2. الضربة الخلفية.

3 – 7 المنهاج التعليمي:

بـدء كافة الوحـدات التعليمية في القسـم الاعـدادي بالإحماء العام مـن أجل تهيئة جميـع عضـلات الجسـم للطـلاب، ثم القيـام بإجـراء الإحماء الخـاص لجميـع العضلات المشـاركة فـي أداء كل تمريـن، المجموعتيـن التجريبية والضابطة تشـتركان في الإحماء العـام والخـاص بالإضافـة إلى الإعـداد البدني امـا في الجزء الرئيسـي يكـون الاختلاف فـي الجـزء التطبيقـي، حيـث تسـتخدم المجموعـة الضابطـة برنامج المـدرس الخاص بهـا بينمـا تسـتخدم المجموعـة التجريبية البرنامـج التعليمـي المعد من قبـل الباحثون بالأدوات المساعدة

استخدم الباحثون حبل بطول 11م لغرض تثبيته بارتفاع 1.5م فوق الشبكة لتسهيل تعليم المتعلم ضرب الكرة بهذا الارتفاع كونه الارتفاع الامثل لاجل سقوط الكرة في المنطقة الصحيحة.

استخدم الباحثون حلقات دائرية ملونة تكون بقطر 80 سم مثبتة بحبل على ارتفاع 1.5م فوق الشبكة لغرض مرور الكرة من خلالها لاكساب المتعلم دقة اكبر عند اداء الضربة الامامية والخلفية.

استخدم الباحثون صناديق ملونة25*25 سم لتحديد اماكن سقوط الكرات.

فضـلاً عـن اعطـاء الاهـداف التربويـة واخيراً اشـتمل الجـزء الختامي علـى لعبة صغيـرة وتماريـن التهدئة والانصـراف وكما موضح فـي ملحق رقم (3)، ولقد اسـتغرق تطبيـق البرامـج ثمانيـة أسـابيع وبواقـع ثـلاث وحـدات تعليميـة أسـبوعيا وبزمـن (60) دقيقـة لـكل وحدة وتخضـع كل مجموعـة لنفس التكـرارات لتعلـم المتغيرات قيد البحث، الضربة الامامية، الضربة الخلفية.

3 – 8 الاختبارات البعدية:

اجريت الاختبارات البعدية يوم الاربعاء الموافق 2018/3/7م وقد راعى الباحثون إجراء هذه الاختبارات تحت الظروف التي أجريت فيها الاختبارات القبلية نفسها من حيث المكان والزمان والأدوات المستخدمة في القياس وفريق العمل.

3 – 9 الوسائل الإحصائية:

استخدمت الوسائل الاحصائية التالية:-

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار(T) للعينات المرتبطة وغير المرتبطة

4 – عرض وتحليل النتائج:

4 – 1 عرض النتائج

4 – 1 – 1 عرض وتحليل نتائج الفروق للمجموعة الضابطة لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية في الاختبار القبلي والبعدي

الجدول (2) يبين المعالم الإحصائية
للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي للمهارتين

المعالم الإحصائية / المهارتين	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	النتيجة
	س-	± ع	س-	± ع		
الضربة الأمامية	9،833	4.30	15،66	4،71	4،481	معنوي
الضربة الخلفية	7	4،93	6،833	1،47	0،092	غير معنوي

* معنوي عند نسبة خطأ ≤ (0.05) وأمام درجة حرية (5) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2،57).

يتبين من الجدول (2) ما يأتي:- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي و البعدي ولمصلحة الاختبار البعدي لمهارة الضربة الأمامية إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (4،481) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2،57).

– وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين الاختبارين القبلي و البعدي لمهارة الخلفية إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0،092) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2،57).

4 – 1 – 2 عرض وتحليل نتائج الفروق للمجموعة التجريبية لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية في الاختبار القبلي والبعدي

الجدول (3) يبين المعالم الإحصائية للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي للمهارتين

المعالم الإحصائية / المهـارتين	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	النتيجة
	س-	± ع	س-	± ع		
الضربة الأمامية	6،166	2،48	15،66	5،31	3،648	معنوي
الضربة الخلفية	5،166	1،94	8،833	3،06	1،976	غير معنوي

* معنوي عند نسبة خطأ ≤ (0.05) وأمام درجة حرية (5) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2،57).

يتبين من الجدول (3) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي و البعدي ولمصلحة الاختبار البعدي لمهارة الضربة الأمامية إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3،648) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2،57).
- وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين الاختبارين القبلي و البعدي لمهارة الخلفية إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1،976) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2،57).

4 – 1 – 3 عرض وتحليل نتائج الفروق للمجموعتين الضابطة و التجريبية لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية في الاختبارين البعدي

الجدول (4) يبين المعالم الإحصائية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

المعالم الإحصائية / المهـارتين	الضابطة		التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة	النتيجة
	س-	± ع	س-	± ع		
الضربة الأمامية	15،66	4،71	16	5،32	0،439	غير معنوي
الضربة الخلفية	7	4،93	8،833	3،06	1،22	غير معنوي

* معنوي عند نسبة خطأ ≤ (0.05) وأمام درجة حرية (5) وقيمة (ت) الجدولية تساوي 2,23

يتبين من الجدول (4) ما يأتي:- وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين الاختبارين البعديين لمهارة الضربة الأمامية للمجموعتين الضابطة والتجريبية إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,439) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,23).

- وجود فروق ذات دلالة غير معنوية بين الاختبارين البعديين لمهارة الضربة الخلفية للمجموعتين الضابطة والتجريبية إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1,22)) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,23).

4 – 2 مناقشة النتائج

4 – 2 – 1 مناقشة نتائج الفروق للمجموعة الضابطة لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية في الاختبار القبلي والبعدي

من خلال ما تم عرضه يتبين وجود فروق ذات دلالة معنوية في مهارة الضربة الأمامية ولصالح الاختبار البعدي ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى سرعة تطور هذه المهارة في التعلم كونها من المهارات السهلة التعلم والتعليم لكثرة استخدامها في اللعب والأداء وهذا ما أكده (الاطوي والزهيري، 2009)" تعد الضربة الأمامية من المهارات الأساسية في التنس والحجر الأساس في اللعبة وأكثرها استعمالا في إثناء اللعب وتعد من أسهل الضربات على الإطلاق عند تعلمها (الاطوي والزهيري، 2009، 66)، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الاطوي وقدوري،2006).

إما بالنسبة للضربة الخلفية فيتبين وجود فروق ولكن لم ترتقي إلى مستوى المعنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى إن هذه المهارة مقارنة بالضربة الأمامية في الأداء تحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل في تعليم هذه المهارة وهذا ما أكده (الاطوي والزهيري، 2009) " لا تقل مهارة الضربة الأرضية الخلفية عن الضربة الأرضية الأمامية ولكنها صعبة الأداء مقارنة الضربة الأرضية الأمامية وتحتاج من الناشئين الى بذل جهد كبير لإتقانها "

4 – 2 – 2 مناقشة نتائج الاختبار القبلي و البعدي الضربة الأمامية والخلفية للمجموعة التجريبية

من خلال ما تم عرضه يتبين:

وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي في الضربة الأمامية ولصالحة الاختبار البعدي.

ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى فاعلية المنهاج التعليمي المستخدم اذ ان تعلم المهارة لابد من أجراء محاولات تنظيم وتعليم الظروف المحيطة بالتمرين وتنويعها، والابتعاد عن الخطأ يساعد في تعليم المهارة ويشارك عملياً في التعلم والأداء.

وكذلك فان التأثير المنظم على امكانيات وقابليات الرياضي يمكن من خلاله إن يصل إلى أعلى مستوى ممكن في إي لعبة أو فعالية رياضية (الصراف وكحلة،1990) وكذلك يتبين وجود فروق ولكنها لا ترتقي إلى المعنوية بين الاختبارين القبلي و البعدي للضربة الخلفية ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى قلة التكرارات المعطاة للمهارة وأنها لم تكن بالمستوى الذي يوصلها للتطور والفروق المعنوية

كما وأن صعوبة تعليم هذه المهارة كما ذكر في المجموعة الضابطة والتي يرى الباحثون أنها تحتاج إلى فترى أطول للتطور خاصة وان المنهج التعليمي المستخدم هو بالأدوات المساعدة بالإضافة إلى إن عينة البحث هي من فئة الناشئين وتحتاج لفترة طويلة للتعليم كما إن التكرارات المعطاة للضربة الخلفية تساوي التكرارات المعطاة للضربة الأمامية مع العلم أنها أصعب لذا فإنها تتطلب تكرارات أكثر للتطور.

4 – 2 – 3 مناقشة نتائج الفروق في الاختبار البعدي للضربة الأمامية والخلفية للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

ومن خلال مأتم عرضه يتبين: وجود فروق ذات دلالة غير معنوية في الاختبار البعدي للضربة الأمامية والخلفية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية،إذ إن هناك فروق ولكن لا ترتقي للمعنوية ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى أنه على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارتي الضربة الأمامية والخلفية إلا إن هناك فرقا ظاهريا بين الأوساط الحسابية ولصالح المجموعة التجريبية.

ويرى الباحثون إن سبب ذلك هو أن المنهاج استخدم بالأدوات المساعدة يحتاج إلى زيادة في التكرارات وتنويع أكثر في التمارين وخاصة في الضربة الخلفية، إذ يعد التكرار والتمرين وسيلة تعليمية ذات اثر فعال وايجابي في حصول عملية تعلم وتعليم المهارات الحركية، ويذكر محجوب (أن من الشروط الواجب توافرها لحصول عملية التعلم هو التمرين على المهارة ((محجوب،1987).

5 – الاستنتاجات والتوصيات:

5 – 1 الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها بعد تنفيذ البرنامج التعليمي (قيد البحث) توصل الباحثون إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أحدث البرنامج التعليمي المقترح الذي طبق من قبل المجموعة التجريبية تطورا في مهارة الضربة الأمامية أما في مهارة الضربة الخلفية فقد احدث تطوراً نسبيا لم يرتقي لدرجة المعنوية
2. احدث المنهاج التعليمي المعد من قبل المدرس والذي نفذته المجموعة الضابطة تقدماً معنوياً في مهارة الضربة الأمامية أما في مهارة الضربة الخلفية فقد احدث تقدماً نسبيا لم يرتقي لدرجة المعنوية
3. البرنامج التعليمي المقترح كان أفضل ظاهرياً مقارنة بالبرنامج الذي أعده المدرس.

5 – 2 التوصيات:

1. استخدام المنهاج التعليمي المقترح باستخدام الأدوات المساعدة في تعليم مهارة الضربة الأمامية
2. تأكيد استخدام المبادئ والأسس العلمية فضلاً عن استشارة أصحاب الخبرة والاختصاص في عملية تقنين المناهج التعليمية لتكون على درجة عالية من الدقة.
3. استخدام المنهاج التعليمي المقترح باستخدام الأدوات المساعدة في تعليم مهارة الضربة الخلفية ولكن بزيادة التكرار وزيادة فترة الأداء.

المصادر

1. الاطوي، وليد وعد الله وقدوري، إحسان (2006): اثر استخدام بعض الوسائل المساعدة في اكتساب فن الأداء ودقة الانجاز لبعض المهارات الأساسية بالتنس الأرضي، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد، 12 (42).
2. الاطوي، وليد وعد الله والزهيري، سبهان محمود (2009): العاب كرة المضرب، كتاب منهجي لطلبة كليات وأقسام التربية الرياضية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
3. الإمام، صفاء ذنون: اثر استخدام بعض الأدوات المساعدة في تعلم السباحة الحرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل (1991).
4. جواد، علي سلوم (2002): العاب الكرة والمضرب، مطبعة الطيف، جامعة القادسية
5. الصراف، عبد الستار وكحله، مصطفى (1991): دروس في كرة الطاولة.
6. الطالب، نزار والسامرائي، محمود (1981): مبادئ الإحصاء والاختبارات البدنية والرياضية، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
7. عبدالحميد، شرف (1996): البرامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق،مصر مركز الكتاب للنشر ص90.
8. السويدي،احمد حامد (1998): اثر استخدام بعض أدوات المساعدة في مستوى الإدراك حس حركي لبعض المهارات بكرة الطائرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.
9. فرج، أيلين وديع (1986): التنس تعلم تدريب تقييم تحكيم، مطبعة المعارف،الإسكندرية.
10. المعماري، إيثار عبد الكريم قاسم (2000): بناء بطارية اختبار المهارات الأساسية في لعبة التنس لطلاب كلية التربية الرياضية،أطروحة دكتوراه غير منشورة.كلية التربية الرياضية،جامعة الموصل.
11. محجوب، وجيه (1987): " التطور الحركي " مطبعة التعليم العالي، بغداد، العراق.
12. Fediger،Lea (1998): Guidelines for Graded Exercise Testing and Exercise prescription، American.

16. **Robert Graven, *Fairlea and Fusiliers*, (Alfred knopf: New York, 1919) p. 77.**
17. **Robert Graves, *Collected Poems*, (Random House: New York, 1938) pp. 129.**
18. **Robert Graves, *Goodbye to All That (1895-1929)***
19. **Ellsworth Mason edt., *Focus on Robert Graves*, (university of Colorado library, Boulder, Colorado), No.2 December 1973, an Annotated Bibliography of Articles on Robert Graves by David E. Pownall**
20. **Michael Longly ed., *Robert Graves Selected Poems*, (Faber and Faber)**

Bibliography

- Anderson, George K., and Walton, E., eds, (1939), *Thls Generation*.
- (Ticott Foresman Company) New York.
- Apollinaire, Guillaume, *Mercure de France*, 16 November 1917, in Œuvres complètes, T 3, La Pléiade, Gallimard, p. 514.
- Becker, Annette. *The Great War: World War as Total War*, International Review of the Red Cross (2015), 97 (900), 1029–1045.
- Brooke, Rupert, *The Collected Poems* (The Oleander Press: England),
- Ellsworth, Mason ed., *Focus on Robert Graves*, , University of Colorado Library, Boulder, Colorado, No.2 December 1973, an Annotated Bibliography of Articles on Robert Graves by David E. Pownall
- Graves, Robert, *Fairlea and Fusiliers*. (Alfred knopf: New York, 1919)
- Longly, Michael ed., *Robert Graves Selected Poems*, (Faber and Faber)
- Patocka, Jan, *Heretical Essays in the History of Philosophy*, Carus, Chicago,IL,1996 (firstpublished1975)
- Poirié, François, *Emmanuel Levinas, qui êtes-vous*?,(La Manufacture, Lyon, 1987)
- Robert Graves, *Collected Poems*, (Random House: New York, 1938)
- Shrestha, Roma.(2013), "*The Soldier by Rupert Brooke: Summary and Critical Analysis*." Bachelor and Master, 18 Nov. 2013, bachelorandmaster.com/ British and American poetry/the-soldier.html.
- https://beamingnotes.com/2014/11/11/summary-dead-iii-rupert-brooke/
- https://naoisemcmanus.wordpress.com/2011/11/22/they-and-a-dead-boche
- https://www.telegraph.co.uk/history/world-war-one/inside-first-world-war/part-eight/10741960/robert-graves-dead-boche.html

Later on, the poets, who experienced warfare such as Robert Graves, discovered that youth are tricked by false idealism and hopelessly caught and sacrificed. Graves indicated his conception of the truth about warfare. This dual conflicting stand towards the war has left a disputable heritage that reflects the conflicting ideas towards war and what it may be conducive to.

Notes

1. **Annette Becker, *The Great War: World war as Total War*, International Review of the Red Cross (2015), 97 (900), 1029–1045. P1029**
2. **Guillaume Apollinaire, *Mercure de France*, 16 November 1917, in Œuvres complètes, T 3, La Pléiade, Gallimard, p. 514.**
3. **Jan Patocka , *Heretical Essays in the History of Philosophy*, Carus, Chicago,IL,1996 (firstpublished1975), p. 134.**
4. **François Poirié, *Emmanuel Levinas*, qui êtes-vous?, La Manufacture, Lyon, 1987, pp.63–65.**
5. **Rupert Brooke, *The Collected Poems* (the Oleander Press: England), pp 137-8**
6. **https://beamingnotes.com/2014/11/11/summary-dead-iii-rupert-brooke/**
7. **Rupert Brooke, *The Collected Poems* (the Oleander Press: England), p 139**
8. **Roma Shrestha,. "*The Soldier by Rupert Brooke: Summary and Critical Analysis.*" Bachelor and Master, 18 Nov. 2013, bachelor and master.com/british and american poetry/the-soldier.html.**
9. **George K Anderson., and Walton, *Eda Lou, eds, Thls Generation.* (ticott Foresman Company, Hew York, 1939. p. 312**
10. **Ibid., p. 312**
11. **Michael Longly ed., *Robert Graves Selected Poems*,(Faber and Faber)**
12. **https://www.telegraph.co.uk/history/world-war-one/inside-first-world-war/part-eight/10741960/robert-graves-dead-boche.html**
13. **https://naoisemcmanus.wordpress.com/2011/11/22/they-and-a-dead-boche**
14. **Robert Graves, *The Complete Poems.***
15. **Jean Moorcroft Wilson, *Robert Graves: From Great War Poet to Good-bye to All That (1895-1929)*, (London:Bloombury,2018) ,p165**

Angelic choirs? No, Justice must provide

For one who rose straight and in hunting died.[20]

Conclusion

War poetry was a credible echo of the inner passions of poets who faced war. Their beliefs, delusions, glory, falsifications, propaganda…etc are but topics they used to express how they or their comrade soldiers feel towards the atrocities of war. It is generally thought by poets that war is planned for by politicians and fought by soldiers and won by officers.

War poets truly echo the pulse of inner conflict of over sensitive people who suddenly find themselves in a trench. Hence, comes the term "trench poetry" to adhere to the reality of war as it is lived day by day with all the atrocities.

The war poets' product did not follow the classical rules of poetry writing as much as it follows the pounding sound of the shells that makes the rhythm. As for their rhymes, they were shattered like the dismantled bodies of the dead soldiers. This unforgettable confrontation with the bloody scene is what makes poetry peculiar to its goal.

War poets, indeed, were mostly selective in their diction as to the acute degree of despair they used to feel. Some of them ended up with despair and some other ended with a broken image of the future. Yet, all were similar in their understanding that war is no solution for a settlement of the conflict among nations.

The poetry of Rupert Brooke reveals an attitude of unquestioning acceptance of the right of the conflict. It was a feeling of a glorious thing to sacrifice one's life for one's country.

Fear made fine bed-fellows. Sick with delight

At life's discovered transitoriness,

Our youth became all-flesh and waived the mind.

At the battle of Somme, Graves took a shell fragment through the lung which was so severe that official reports announced him prematurely dead. It was the worst wound to his mind, as illustrated in his famous World War I memoir, *Goodbye to All That*…

Since 1916, the fear of gas obsessed me: any unusual smell, even a sudden strong smell of flowers in a garden, was enough to send me trembling. And I couldn't face the sound of heavy shelling now; the noise of a car back-firing would send me flat on my face, or running for cover."[18]

Graves describes how a sense perception, such as the smell of flowers, could make him trembles with fear or the back-firing of a car could send him running for cover, as if he were reliving his experiences on the battlefield. The flowers and the back-firing car are thought to trigger his bad memories about the war. However, things do not seem as simple as that.

In his poem "The dead Fox Hunter" we can find a clear sense of exultation at the heroism mixed with horror at the ugly deaths involved. It talks about the death out of self-sacrifice for a friendship. It is dedicated to Capt. A. L. Samson who died from wounds in the lines at Cuinchy with his fist stuffed in his mouth to prevent his moans from causing suicidal rescue attempts.[19] The poem ends up with:

For those who live uprightly and die true

Heaven has no bars or locks

And serves all taste... or what's for him to do

Up there, but hunt the fox?

What, then was war? No mere discord of flags
But an infection of the common sky
That sagged ominously upon the earth
……..
Down in a row the brave tin-soldiers fall:
A sight to be recalled in elder days
When learnedly the future we devote
To yet more boastful visions of despair.[16]

Graves's condemnation of warfare and his feeling of despair were rather meshed as his poem becomes an expression of rejection. The poem does not reside far away from the memory which seems to be the incubator that reflects the experience of war. This has resulted in activating the memory to rejuvenate, after twenty years of WWI, the nightmarish experiences and atrocities, which Graves had experienced as an officer in the Royal Welch Fusiliers.

In the opening lines, he describes a typical Memorial Day of war which has "assumed the nature-look of time" and old soldiers have adjusted to their wounds and artificial limbs. It suggests that twenty years after the end of the war, most of the world has adjusted and moved on. But for the narrator, the memories still seem fresh and are as real as the "ache of wounds beyond all burgeoning."

He writes of "The inward scream, the duty to run mad," to adhere to a condition of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD), that was then known as shell shock or "neurasthenia."[17]

The diction adds to this frightening atmosphere, as the solider is clearly on his way to death (the Underworld).

Death to the poet is an inevitable macabre reality that is unfortunately unavoidable despite his attempt to shun his destiny regardless of consequences. The diction increases the scrambling, nervous mood of the poem with words such as “buzzing”, “roared”, “clattered”, “morphia’, and “grapple” that are used to describe his predicament and to convey his frightened emotions about his looming death. At the end of the poem, it seems that Graves is conveying a sense of euphoria at being alive, as Cerberus gains on the speaker and the rhythm changes when the speaker crams the monster mouth "With army biscuit smeared with ration jam" and Stuffed with morphia pills, the poet ends his poem with “Too late! For I’ve sped through. O Life! O Sun!”[15]

Graves continued elucidating the harsh image of war in his ''Collected poems''. In his *Recalling War*, Graves seems to introduce the poem with a sharp declaration that war is an open wound:

Entrance and exit wounds are silvered clean.
The one-legged man forgets his leg of wood.
The one-armed man his jointed wooden arm.
The blinded man sees with hlo ears and hands
As much or more than once with both his eyes.
Their war was fought these twenty years ago
And now assumes the nature-look of time.
As when the morning traveller turns and views
His wild night-stumbling carved into a hill.

Cerberus stands and grins above me now,
Wearing three heads—lion, and lynx, and sow.
"Quick, a revolver! But my Webley's gone,
Stolen!… No bombs … no knife…. The crowd swarms on,
Bellows, hurls stones…. Not even a honeyed sop…
Nothing…. Good Cerberus!… Good dog!… but stop!
Stay!… A great luminous thought … I do believe
There's still some morphia that I bought on leave."
Then swiftly Cerberus' wide mouths I cram
With army biscuit smeared with ration jam;
And sleep lurks in the luscious plum and apple.
He crunches, swallows, stiffens, seems to grapple
With the all-powerful poppy … then a snore,
A crash; the beast blocks up the corridor
With monstrous hairy carcase, red and dun—
Too late! for I've sped through.
O Life! O Sun! [14]

The poem brings out the internal conflict Graves faced as he had seen the brutality of war. Graves uses diction, imagery, and metaphors as tools to reflect the internal conflict and tension. He alludes to Cerberus, it is a mythological creature "wearing three heads—lion, and lynx, and sow", which guards the gates to the Underworld, at several points throughout the poem that symbolizes war. This imagery of Cerberus explains a typical scary atmosphere of the WWI.

"Of demons, heroes, and policeman-ghosts.
Life! Life! I can't be dead! I wont be dead!".

is trying to get the point across to the public that the product of war is not victory or glory, it is death and destruction.

After the initial lines, Graves states the horrific description of a dead German soldier, who was sitting by a shattered tree in a great mess, “he scowled and stunk / With clothes and face a sodden green, / Big-bellied, spectacled, crop-harried, / Dribbling black blood from nose and beard.” The description that Graves gives counters the idea of war being glory and fame. He sets the scene of a dead soldier, as the main product of war. The man is hardly human, turning green, with blood dripping down his face. The scene is disgusting. The reader can see the dead soldier and know that war is not glorious, but disgusting. Through this imagery, Graves provides the true nature of war. He gives the idea about war. It is not as it is described, it is not a war resulting in glory, it is a destructive force that pulls men apart.[13]

Graves next poem is "Escape". It's based upon his own narrow escape .At first he was reported killed and later wounded:

…but I was dead, an hour or more.
I woke when I’d already passed the door
That Cerberus guards, and half-way down the road
To Lethe, as an old Greek signpost showed.
Above me, on my stretcher swinging by,
I saw new stars in the subterrene sky:
……
After me roared and clattered angry hosts
Of demons, heroes, and policeman-ghosts.
“Life! life! I can’t be dead! I won’t be dead!
Damned if I’ll die for any one!” I said….

Graves used the commonly used First World War term ''Boche'' to refer to a German soldier that is a derogating derivation of the French word caboche for cabbage. This word was used more loosely to mean ''square head''. The ironic thing is that Graves's mother was German and seven of his cousins were killed fighting in the German army.[12]

He tells the readers that war is not as what most people think it is. He gives an example of the real situation at war by describing a dead German soldier that he found rotting away in a wood. It was a horrific sight. People are told that it is all about blood and fame, but Grave has been there and found these thoughts wrong.

In fact, he explains how horrifying and cold the war in the battlefield is. There is no fame, and there should not be a lust of blood. He tries to make people at home aware of the true wartime situation at the frontline.

This poem overlaps motifs and ideas at this time. He comments on the 'glory' achieved through war, and how those who fought often returned with a feeling of resentment towards their experiences. The ideas that war was a good thing are despised by the poet. This poem shows the ugly hidden meaning of the word 'glory' and the natural face of war.

In his preliminary, Graves's address is quite immediate to the audience. This has twisted the poetic tune of the poem into a speech delivery. He starts his poem saying to his audience "To you who'd read my songs of War / And only hear of blood and fame, / I'll say (you've heard it said before) / 'War's Hell!". He lets them know his point of view.

The public has heard stories of war that involve fame and glory to those who go to war share experiences of battle and are made stronger for it. But, Graves thinks differently. He has seen war, and describes it as **hell**. He

We defined the war in our poems by making contrasted definitions of peace. With Siegfried it was hunting and nature and music and pastoral scenes; with me it was chiefly children. When I was in France I used to spend much of my spare time playing with the French children of the villages in which I was billeted. I put them into my poems, and my own childhood at Harlech. I called my book Fairies and Fusiliers; and dedicated it to the regiment.[10]

He was writing whatever his fancy dictated; he was defining war by contrasted definitions of peace in which children were an important interest. Grave puts it plainly that war is not a glorious game of strategy. It is a bloody mess, and through this poetic propaganda the public slowly began to realize that the war wasn't so fun and exciting. This is shown in his poem, **A Dead Bo**che:

To you who'd read my songs of War
And only hear of blood and fame,
I'll say (you've heard it said before)**
"War's Hell!" and if you doubt the same,
Today I found in Mametz Wood***
A certain cure for lust of blood:
Where, propped against a shattered trunk,
In a great mess of things unclean,
Sat a dead Boche; he scowled and stunk
With clothes and face a sodden green**,**
Big-bellied, spectacled, crop-haired,
Dribbling black blood from nose and beard.[11]

appropriate thing to give to his great motherland in return for all the beautiful and the great things she has given to him, and made him what he is. The soldier-speaker of the poem seeks to find redemption through sacrifice in the name of the country.

The speaker implies that England is mother to him. His love for England and his willingness to sacrifice is equivalent to a son's love for his mother; but more than an ordinary son, he can give his life to her. The imagery in the poem is typically Georgian. The Georgian poets were known for their frequent meditation on the English countryside. England's "flowers", "her ways to roam", and "English air" all represent the attitude and pride of the youth of the pre-industrial England.[8]

It seems that a second batch of poets had more realistically handled the theme of war as they presented the harsh reality that lived in the heart of each active soldier who confronted war and found himself alone with his death-jumping destiny. The second group had a completely different reaction towards war. Their poetry focused on their service during WWI and their reaction after it. Robert Graves is a typical representative of this group. He left a record of his experience of service in war in his poetry. His feeling is clearly exemplified when he says:

> **The view we had of the war was now non-political. We no longer saw It as a war between trade-rivals; Its continuance seemed merely a sacrifice of the idealistic younger generation to the stupidity and self-protective alarm of the elder.**[9]

He made clear that he attempts to show that war and peace are in contrast:

added impetus to the value of the young dead soldiers since they are the people who make glory of the nation. Consequently, Brooke glorifies England in his sonnet, *The Soldier*. It is a sonnet which he wrote during the First World War. He speaks in the guise of an English soldier as he is leaving home to go to war. The poem represents the patriotic ideals that characterized pre-war England. It portrays death for one's country as a noble end and England as the noblest country for which to die. He begins with the following:

If I should die, think only this of me:
That there's some corner of a foreign field
That is forever England. There shall be
In that rich earth a richer dust concealed;
A dust whom England bore, shaped, made aware,
Gave, once, her flowers to love, her ways to roam,
A body of England's, breathing English air,
Washed by the rivers, blest by suns of home.
And think, this heart, all evil shed away,
A pulse in the eternal mind, no less
Gives somewhere back the thoughts of England given;
Her sights and sounds; dreams happy as her day;
And laughter, learnt of friends; and gentleness,
In hearts at peace, under an English heaven.[7]

Undoubtedly, England would be the residue of all champions and hence it enhances its glory, honour and greatness. In the second stanza, the sestet, he talks about this death (sacrifice for England) as redemption; he will become "a pulse in the eternal mind". He concludes that only life will be the

Youth is supposed to be a time of enjoyment and love. But for the soldiers, their youth was spent in a desolate environment of death and destruction. They gave up their future, both their work and their leisure. They gave up the relaxation they would have experienced in their old age, being cared for by offspring that now will never be born.

However, in exchange for all this, the soldiers have got only one thing in return which is immortality. Their names have become imprinted in the pages of history. Their bravery and sacrifice will always be remembered.

Brooke opted to use one symbol to generalize the idea of glorification. He needed the bugles to blow out with strength and energy, and to let all English citizens know about the young men who died so that they might live in peace. Brooke says, these young soldiers brought "Holiness, Love and Pain" that had not existed on earth for a long time before their arrival in the battlefield. War is then almost akin to religion for Brooke. Both are rituals that purify humanity. Though war may seem to be motivated by hatred and animosity, it in fact gives rise to Love in the soldiers. It is for the love they harbour towards their country that they are willing to fight and die. Pain like theirs is not experienced by any common man, because a single loss in the battlefield amounts to their country moving that much closer to defeat. Brooke is able to tap into all these emotions of the soldiers. Brooke also says that as a result of their sacrifice, Honour has been reborn on earth. As opposed to the corruption that leads to war, it is the honourable acts of the soldiers that will redeem their countrymen. Their Nobleness is what the next generation of Englishmen will learn about, and look to for inspiration.[6]

Apparently, Brooke chooses to shift glory of the person into glory of the homeland. This shift has augmented the sense of native integration and

Of work and job, and that unhoped serene,
That men call age; and those who would have been,
Their sons, they gave, their immortality
……
There are waters blown by changing winds to laughter
And lit by the rich skies, all day. And after,
Frost, with a gesture, stays the waves that dance
And wandering loveliness. He leaves a white
Unbroken glory, a gathered radiance,
A width, a shining peace, under the night. [5]

Brooke allegorically addresses the bugles that are played in honour of young soldiers who have died at war. He calls these young soldiers "the rich Dead!". This epithet is given to glorify the sacrifices that are meshed with the young blood of these young soldiers who had known little of the obnoxious implications of war. They have experienced the death of their fellow men, but also the chance to fight for their country. Such varied experiences are valuable, implies Brooke. The fact that this line ends with an exclamation mark means that it ought to be read or heard in a tone of triumph. No loneliness or poverty of the soldiers is visible in death anymore. In fact, their dying made Brooke describe them as rare exceptional as gold; this has lifted them above the mass of humanity who lead banal and inconsequential lives.

The sacrifice of the soldiers is what strikes Brooke most. He is aware that they gave up their whole worlds to come to war – the world is composed of their friends and family, who were absolutely confident of the impossibility of the soldiers' return from the battlefield. They gave up their youth too.

The war of1914 never ended; the revolution and the unrest afterwards, the civil war, all of that comes together in the war of 1914. … The unrest started in August 1914 and never stopped, as if the order of things had been forever disturbed.[4]

The dedication of the first batch of soldier poets was towards the glorification of war despite the ugly visage it involves. Their reaction was made through their expression of willingness to die for their own country. They believed in the justice of the reasons for their fighting. They harbored no bitterness against the enemy.

The First World War Poetry between Appearance and Reality: A Study in Selected Poems by Rupert Brooke and Robert Graves

Rupert Brooke was the best known of this batch. At least, five Brooke poems contributed to war poetry and made him an icon and spokesperson of the national passion of war. His poetry represents the first reaction towards WWI. Various criticism has focused on his sonnets as being a faithful representation of the early reaction of many soldiers; the spirit of the exultation in the opportunity of sacrificing one's life for his country and a feeling that echoes in the heart of the readers. The most important one is his poem *The Dead*, in which he states the glory of being a martyre for one's country:

Blow out, you bugles over the rich Dead!
There's none of these so lonely and poor of old
But, dying made us rarer gifts than gold
These laid the world away; poured out the red
Sweet wine of youth; gave up the years to be

Introduction

The Great War was the first massive incident that led to comprehensive death toll and global destruction. Its remarkable feature of mass violence had touched upon all nations involved which were badly impacted. Many countries helped maintain the enormous scale of violence through mass production of munitions, arms and other military supplies needed for the war, while also seeking to uphold as much of the law of war as they could.[1]

A soldier poet, Apollinaire, asked himself in 1917:

What should this war be called? In the beginning, people called it 'the war of 1914', then as the war carried on into 1915 it became 'the European war'; when the Americans got involved it became the 'World War' or 'Universal War'. … The 'Great War' has its backers too. The 'War of Nations' could garner some votes. The 'War of the Races' might also be defensible. And the 'War of the Alliances' or the 'War of the Peoples'. But the 'War of the Fronts' would perhaps express best the character of this gigantic struggle.[2]

Jan Patocka, a Czech philosopher, in his essay, *"Wars of the Twentieth Century and the Twentieth Century as War",* talked about the paroxysmal nature of the conflict, saying:

The First World War is the decisive event in the history of the twentieth century. It determined its entire character. It was this war that demonstrated that the transformation of the world into a laboratory for releasing reserves of energy accumulated over billions of years can be achieved only by means of wars.[3]

On the other hand, a Lithuanian philosopher, Emmanuel Levinas, who was exiled from his country for the first time as a child in 1914, was not oblivious of the mind-engraved memories of the war:

Abstract

The purpose of this study is to show the conflicting attitudes of the poets towards 1st World War. The definite change in the attitudes of poets towards warfare was inevitable. Most, if not all, the corpus of poetry written before WWI tended to glorify war as was the case in Rupert Brooke's poetry. Other poets were actual participants in the struggle that was conducive to this change; they served both as molders of public sentiment and opinion and well-spoken men of their age like Robert Graves.

Key Words:First World War, War poetry, Rupert Brooke, Robert Graves, glory, Sacrifice, Death, Soldier, Killing, Bloody, Horrific.

المستخلص

الهدف من هذه الدراسة مناقشة الاتجاهات المتناقضة اتجاه الحرب العالمية الاولى التي اتخذها بعض الشعراء المعاصرين لتلك الحرب. حيث كان التغير في اتجاهات الشعراء واضحا وحتميا. اذ ان اغلب القصائد الشعرية المكتوبة قبل وقوع الحرب العاليمة الاولى تميل الى تمجيد الحرب ومن ابرزها قصائد روبرت بروك. في حين ان الشعراء الذين شاركو فعليا في الصراع المسلح كانو سبب تغير وجهه النظر اتجاه الحرب العالمية الاولى، فقد كانوا ممثلين للرأي العام وناطقين مفوهين بأسم عصرهم. ومن ابرز هؤلاء الشعراء، روبرت غريفز.

الكلمات المفتاحية: الحرب العالمية الاولى، شعر الحرب، روبرت بروك، روبرت غريفز، المجد, التضحية، الموت، الجندي، القتل، دموي، مرعب.

The First World War Poetry between Appearance and Reality: A Study in Selected Poems by Rupert Brooke and Robert Graves

Assist. Lecturer Alaa' Ali Mahmood
Al-Esraa University College- Dept. of English, Baghdad / Iraq
E-mail: alaaali2905@gmail.com

شعر الحرب العالمية الاولى بين التخيل والواقع: دراسة في قصائد مختارة ل روبرت بروك و روبرت غريفز

م. م. الاء علي محمود
كلية الاسراء الجامعة/ قسم اللغة الانكليزية/ بغداد/ العراق

- *Levinson, Stephen C. (2004). Presumptive Meanings: The Theory of Generalized Conversational Implicature. MIT Press.*
- Pinfield, Stephen (2004) Self-archiving publications. In: International Yearbook of Library and Information Management 2004/2005: Scholarly Publishing in an Electronic Era. Facet Publishing, pp. 118-145.
- Lyons. J. (1977). Semantics. Vols. 1 & 2. Cambridge: Cambridge University Press .
- Levinson, S.C. (1983). Pragmatics. Cambridge: Cambridge University Press.
- He Zi-ran. (1997). Pragmatics & English Studies. Shanghai: Shanghai Foreign Languages Education Press.
- Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1989). Language, context and text: Aspects of language in a social-semiotic perspective (2nd ed.). Oxford: Oxford University Press.
- William shakespeaer (2004) "Twelfth Night". Barbara A. Mowat and Paul werstine .Folger Shakespeare Library.

- Fillmore, Charles J.(1975) "Santa Cruz Lectures on Deixis."
- Fillmore, C.J. (1975) Santa Cruz Lectures on Deixis, 1971. Bloomington: Indiana University Linguistic Club.
- Fillmore, C. J. (1971). Towards a Theory of Deixis. The PCCLLU Papers (Department of Linguistics, University of Hawaii).
- Fillmore. C. J. (1975). Santa Cruz Lectures on Deixis. Mimeo, Indianna University Linguistics Club.
- Hanks, William F 2017. “Cognitive Science, Discourse Analysis, Language Contact, Linguistic Theories, Pragmatics, Sociolinguistic.” Oxford Research Encyclopedia,
- http://linguistics.oxfordre.com/view/10.1093/acrefore/9780199384655.001.0001/acrefore-9780199384655-e-213?rskey=TZX1rP&result=3
- Kordić, Snježana. (2003)"Are There Changes in the Serbo-Croatian System of Local adverbs?." Funktionale Beschreibung slavischer Sprachen: Beiträge zum XIII. Internationalen Slavistenkongress in Ljubljana. Otto Sagner.
- Levinson, Stephen. (2004)"Deixis and Pragmatics, The Handbook of Pragmatics." Max Planck Institute for Psycholinguistics . pp. 54-122.
- Levinson, S. C. (1995). Cognitive anthropology . In Handbook of Pragmatics , 10,12.
- Lyons J (1977) Semantics Vol. 2. Cambridge University Press, Cambridge.
- Lyons, Christopher. (1999) Definiteness. Cambridge University Press.
- Muysken, P. C., and E. I. Crevels (2007). "Social deixis and classifiers."
- Özyürek A (1998) An analysis of the Basic Meaning of Turkish Demonstratives in Face to Face Conversational Interaction. In Santi S, Guaitella I, Cave C, Konopczynski G (eds.)
- Oralité et gestualité(1989) Communication Multimodale, Interaction [orality and Gesturality: Muti-modal communication, interaction. L=Harmattan, Paris 609-19.
- Putnam H (1975), The meaning of Meaning. In: Gunderson K (ed.) Language, Mind, and Knowledge. University of Minnesota Press, Minneapolis 131-193.
- Svorou, Soteria, (1993), The Grammar of Space, Typological Studies in Language 25, Amsterdam: John Benjamin.
- Weissenborn, J and Klein W. (eds.) (1982). Here and There: Cross-linguistic Studies on Deixis and Demonstration. Benjamin, Amsterdam.
- Levinson, S.C. (1979) Pragmatics and social deixis, in C. Chiarello (ed.) Proceedings of the Fifth Annual Meeting of the Berkeley Linguistic Society. Berkeley, CA: Berkeley Linguistics Society.

place. She accepts her invitation in order to join him.Within above examples discourse markers are implemented within the following words at the gate, it denotes adverb of place, also we well attended also denotes adverb of place .We rely on pragmatic interpretations in order to interpret discourse deixis.

Conclusion

we concluded that" deixis" refers to all cues provided by a language that localise a speech event and its participants (Speaker, Hearer and narrated participant) in space and time. There are three major types of deixis: person deixis, spatial deixis and temporal deixis. The category linking social and psychological factors is tentatively labelled such as 'psychological' deixis at the workshop. They are very important in pragmatics because we can apply them for the study of literature as one type of stylistics. We get experienced with all types of deixis that can be applied on different types of literary works, as new style of literature as stylistics. Through this style we can make eclectic style of linguistics and literature.

References

- Anderson, Stephen R. & Edward L. Keenan, (1985), 'Deixis', in: Timothy Shopen (ed.) Language Typology and Syntactic Description III: Grammatical categories and the lexicon, Cambridge University Press.
- Austin,J.L (1962) How to do things with words. Oxford University press.
- Bohnemeyer, J. (2001). Deixis. Elsevier.Dylgjeri, A., & Kazazi, L. (2013). Deixis in Modern Linguistics and Outside. Academic Journal of Interdisciplinary Studies, 2(4), 87.
- Brown, p. & Levinson, S. C. (1987). Politeness: Some universals in language usage. Cambridge: Cambridge University Press.
- Denny, J. Peter. (1982)"Semantics of the Inuktitut (Eskimo) spatial deictics." International Journal of "American Linguistics 48.4 359-384.

3.9. Discourse Deixis

Computational approaches to discourse understanding have a two-part goal: (1) identifying those aspects of discourse understanding that require process-based accounts, and (2) characterizing the processes and data structures they involve. To date, in the area of reference, process-based accounts have been developed for reference via anaphoric pronouns and via definite descriptors. In this paper, I propose and argue for a process based account of deictic reference in text. This account adds precision to common notions of discourse entity, discourse segment and focus and to relationships between the three.

Turn 1: FESTE Come away, death, And in sad cypress let me be laid.

Fly away, fly away, breath; I am slain by a fair cruel maid.

(Twelfth night,2004:67, Act two , scene 111).

Discussion

Peste wants to inform us the life will be ended at the end and everything will be vanished , but only good deeds stay or remain after the death. Discourse deixis within this example can be encountered with the discourse makers such as the conjunction as the first example and , and we have referring pronouns such as I for subject pronoun .

Another example for discourse deixis is mentioned below in order to cover all the types of discourse as in :

.MARIA Madam, there is at the gate a young gentleman much desires to speak with you OLIVIA From the Count Orsino, is it?

MARIA I Know not, madam 'Tis a fair young man, and well attended. Maria wants to inform Olivia that there will be a gentle man who is waiting for her because he is eager to speaker her and she directs her to the desire

3.7. Pragmatics of deixis

Turn 1: Viola Make me a willow cabin at your gate

And call upon my soul within the house.

Olivia runs after the same peevish messenger, The county's man.

(Twelfth night, 2004:17, Act 1, scene 1V).

Discussion

Viola wants to praise Olivia and she wants to serve her at any time and in different situations .She wants to save and protect her. She wants to work as a solider at her gate in order to direct and protect her from any danger. Pragmatics denotes implicit or underlined meaning within this example. It can be defined as the intended speaker meaning. We can infer about pragmatic aspects through the use of the following words such as "willow, cabin and peevish".

3.8.Psychological Deixis

This type of deixis denotes information about the referent that is co-related with psychological framework of the speech participants instead of the localization of the speech event within space and time.

Turn 1: ORSINO (offering money) There's for thy pains.

Turn 2: PESTE No pains, sir .I take pleasure in singing, sir. M

(Twelfth night ;2004:67).

Discussion

Orsino wants to offer money for peste in order to relief him because he is psychologically suffering from bankrupt , money is a mean and not intend so without money you'll not feel happy . Happiness is co related with money because money is everything in life. case of the close relationship between interlocutors.

Turn 1:

Clo. Many a good hanging prevents a bad marriage; and, for turning away, let summer bear it out.

Mar. You are resolute, then?

Clo. Not so, neither; but I am resolved on two points.

(Twelfth night ;2004:12). (Act one, scene Five).

Discussion

Sir Col wants to inform mar that hanging bad women prevent bad marriage.

Semiotic deixis with these two examples are presented within the following words like a good hanging, a turning away , let summer bears it away. These examples represent real life situations.They differ from above examples because they denote or point to real things of the natural world.

4.5.Semantics of Deixis

Semantic deixis denotes the literal meaning or direct meaning in contrast with the implicit meaning or indirect meaning of the utterance

Viola On your attendance , my lord, here.

Orsino Stand you awhile aloof.[The others stand aside].

(Twelfth night , 2004:21).

Discussion

Viola orders orsino in order to welcome his lord , because he has the power over him .

Semantic deixis within this example is implanted within the literal use words , like lord, stand up , these forms denote the iconic meaning or direct meaning .Semantics according to Yule(2010:70) denotes or represents the literal meaning of words and expressions.

of model auxiliary verbs such as “shall” that indicates future tense, things or plans that will happen in next coming days.

3.4.Social Deixis

This type of deixis denotes social relationship like love , hate, friend ship as well as social relationships between interlocutors .Through these relations we can know the relationship between the interlocutors whether they are friends , strangers , higher or same status.

Turn 1: Valentine: If the Duke continues these favors towards you, Cesario, you are like to be much advanced .He hath known you but three days, and already you are no stranger.

Turn 2: You either fear his humor or my negligence , that you call in question the continuance of his love .Is he inconstant, sir, in his favors?

(Twelfth Night;2004:21).

Discussion

Social deixis within these two turns can be indicated by the use of the following expressions such as “loves, favors, has”, ”fear “humor” These verbs can indicate social relationship or love affection (mutual relationship) between interlocutors. such as addresser and addressee.

4.5.Semiotics of Deixis

This form of deixis refers to the relationship between the forms and their objects that they refer to for instance , pictures, blueprints, maps, as well as existential relationship between interlocutors such as pointing arrow, or smoke as sign of fire. In addition for that symbols constituted by convention e.g. hammer and sickle as a symbol of communism.

Turn 1: Maria Sir: Let us quickly put on men's clothes to be ready to be for emergencies , and then meet again in the castle hall.

Sir Andrew: I will go to England .

(Twelfth Night;2004:129, Sc 111, Scene 1V).

Discussion

Place deixis within these two examples are presented within the use of adverbs of place such as "in the castle hall", within the first one and we have "to England "within the second utterance which refers to adverb of place. We have different grammatical instructions , like let's within the first example denotes suggestion on the part of the speaker. Time within the first example denotes present tense while within the second one denotes future tense making connection between present and future.

3.3.Time Deixis

This form of deixis denotes time of duration , we can denote this thing through what is called adverbs of time , like for example "tomorrow", year", ect.

Turn 1: Sir Andrew Faith, I'll home tomorrow ,Sir Toby. Your niece will not be seen , or if she be , it's four to one she'll none of me.

Turn 2: Sir Toby : She'll none o'th Count. She'll not match above her degree ,neither in estate , years, nor wit; I have heard her swear't .Tut, there's life isn't , man.

(Twelfth Night;2004:19).

Discussion

Time deixis within these two utterances can be indicated the use of adverb of time "tomorrow" ,"she'll", "she'll" as well as "years", which denote future tense, consecutive next day after every day. As well as the use

Discussion

Captain tries to praise himself in front of viola because he has gained higher status within society as a king and he is well-known about the country that he lives in because he has spent a long time ruling this country.

Well, for I was bred and born Not three hour's travel from this very place.

Person deixis within this example is indicated by the use of the personal pronoun "I" ,this pronoun also denotes subject pronoun , in order to inform as that the addresser has something to say .

3.2. Place Deixis

Place deixis denotes spatial locations implemented by the use of utterances , locations may refer to both addresser and addressee, or those of persons or objects being referred to. like for example, adverbs "here" and "there" as well as deictic expressions or demonstratives such as "that", this", "these" and "those". place deixis as can denote other things rather than place deixis such as parts of the body as in the following example :

Turn 1: Maria Sir, I have not you by the hand.

Turn 2: Sir Andrew Marry, but you shall have, and *here's my hand*.

(Twelfth Night Act two , science iii;2004:17).

Maria wants to inform sir that he is dealing with fools but Maria didn't understand him . He gave her his hand but she refused , in order to drink the wine together. Within these two examples ,place deixis can be implemented within the word "here" which is referring pronoun for the parts of the body. In addition for that there are a lot of pronouns that indicate personal deixis such as "I", "you", the first pronoun denotes subject pronoun while the second one denotes second person pronoun "addressee.

Chapter Three:

3 - Introduction

Within this chapter three, we are going to identify aforementioned different types of deixies on the selected play which is "twelfth night" by William Shakespeare. This play is popular ,many theatrical producers in the past years treated the play as though its stage popularity had to be achieved in defiance of the text rather than through it (Yule;1983:70).Until recently have they trusted the play to conjure up its own sense of magic and imagination ,it relies heavily on detailed realism instead of theatrical evocation .This literalized and revisionist approach dominated much of the play's stage history during the restoration and the eighteenth and nineteenth centuries , despite evidence that "Twelfth Night (presumably as Shakespeare wrote it)was very popular in his own day and for some time after. After his death, his play had been acted on the sate many times specially in 1618 and 1622. (Twelfth Night, 2004: xviii).

3.1. Person Deixis

This form of deixis denotes grammatical structure of persons which are involved within an utterance as (the speaker, the addressee) and other forms which are not directly involved within such utterance like (over hearers) for those who hear the utterance but they do not directly addressed. Distinctions are generally made in English by the use of pronouns via italics words. A:Captain: Ay , madam, well, for *I* was bred and born Not three hour's travel from this very place.

B:Who governs here?

medial "there" (Christopher 8). In the Sinhala language, there is a four-way deixis system for both person and place; near the speaker /me_:/, near the addressee /o_:/, close to a third person, visible /arə_:/ and far from all, not visible /e_:/. The Malagasy language has seven degrees of distance combined with two degrees of visibility, while Eskimo languages have even more complex systems(Levinson; 1987:70).

2.3.4 Time Deixis

Time, or temporal, deixis concerns itself with the various times involved in and referred to in an utterance. This includes time adverbs like "now", "then", "soon", and so forth, and also different tenses. A good example is the word *tomorrow*, which denotes the consecutive next day after every day. The "tomorrow" of a day last year was a different day from the "tomorrow" of a day next week. Time adverbs can be relative to the time when an utterance is made (what Fillmore calls the "encoding time", or ET) or when the utterance is heard (Fillmore's "decoding time", or DT) (Fillmore, 1971: 4). Although these are frequently the same time, they can differ, as in the case of prerecorded broadcasts or correspondence. For example, if one were to write

It is raining *now*, but I hope *when* you read this it will be sunny. The ET and DT would be different, with the former deictic term concerning ET and the latter the DT. Tenses are generally separated into absolute (deictic) and relative tenses. So, for example, simple English past tense is absolute, such as in He *went*.

whereas the pluperfect is relative to some other deictically specified time, as in: He *had gone*.

Here is a good spot; it is too sunny over there.

exemplifies the former usage,

How is the weather there?

is an example of the latter (Austin,1962: 60).

In some contexts, spatial deixis is used metaphorically rather than physically, i.e. the speaker is not speaking as the deictic center. For example:

I am coming home now.

The above utterance would generally be considered as the speaker's expression of his/her going home, yet it appears to be perfectly normal for one to project his physical presence to his home rather than away from home. Here is another common example:

I am not here, please leave a message.

Despite its common usage to address people who call with no one answering the phone, the here is semantically contradictory to one's absence. Nevertheless, this is considered normal for most people as speakers have to project themselves as answering the phone when in fact they are not physically.

Languages usually show at least a two-way referential distinction in their deictic system: proximal, i.e. near or closer to the speaker; and distal, i.e. far from the speaker and/or closer to the addressee. English exemplifies this with such pairs as this and that, here and there, etc.

In other languages, the distinction is three-way or higher: proximal, i.e. near the speaker; medial, i.e. near the addressee; and distal, i.e. far from both. This is the case in a few Romance languages and in Serbo-Croatian, Korean, Japanese, Thai, Filipino and Turkish (Snježana, 2004: 7). The archaic English forms yon and yonder (still preserved in some regional dialects) once represented a distal category that has now been subsumed by the formerly

I am going to the movies.

Would you like to have dinner?

They tried to hurt me, but she came to the rescue.

In languages (like English) with gendered pronouns, the third-person masculine pronoun has traditionally been used as a default when using "it" is inappropriate but the gender of its antecedent is unknown or inapplicable.

For example:

To each his own.

In English, it is often now common to use the third-person plural, even when the antecedent is singular:

To each their own.

2.3.3 Place Deixis

Place deixis, also known as space deixis, concerns itself with the spatial locations relevant to an utterance. Similarly to person deixis, the locations may be either those of the speaker and addressee or those of persons or objects being referred to. The most salient English examples are the adverbs “here” and “there” and the demonstratives “this” and “that” - although those are far from being the only deictic words (Fillmore, 1971: 4).

place deictic terms are generally understood to be relative to the location of the speaker, as in:

The shop is across the street.

where “across the street” is understood to mean “across the street from where I am right now” (Fillmore, 1971: 4). It is interesting to note that although “here” and “there” are often used to refer to locations near to and far from the speaker, respectively, “there” can also refer to the location of the addressee, if they are not in the same location as the speaker. So, although

Besides, various aspects of language depending on these relations can be regarded as relevant to social deixis "in so far as they are grammaticalized".

Further, Levinson (1979:207) distinguishes two kinds of social dimension that get encoded in languages: relational and absolute. The former includes relations between a) speaker and referent; b) speaker and addressee; c) speaker and bystander; and d) speaker and setting. The latter includes forms which are reserved for two specific kinds of speech act participants, namely authorized speakers and authorized recipients. Levinson (1979:207) exemplifies the forms which can be employed by a certain kind of speakers by the Thai polite particles khráb which is used only by male speakers and khá, used exclusively by women. The similar situation can be observed in speech of Japanese men and women .Both gender groups can be referred to as authorized speakers in such cases. Authorized recipients, on the other hand, are forms denoting titles of address, pronouns differing not only with sex of referent but also with sex of addressee, and other forms used for a particular kind of recipients .

2.3.2. Person

Person deixis concerns itself with the grammatical persons involved in an utterance, those directly involved (e.g. the speaker, the addressee), those not directly involved (e.g. overhearers—those who hear the utterance but who are not being directly addressed), and those mentioned in the utterance (Levinson, 2004:54). In English, the distinctions are generally indicated by pronouns. The following examples show how. (The person deictic terms are in italics, a signaling notation that will continue through this article.).

2.3.1 Social Deixis

Levinson (1979:206, referring to Lyons 1968:280) notes that these categories of deixis can be extended by adding one more category, the one of social deixis, which Fillmore (1975:76) defines as "the study of that aspect of sentences which reflect or establish or are determined by certain realities of the social situation in which the speech act occurs". Under the cover term of social deixis Fillmore (1975:76) includes the following linguistic phenomena:

- devices for person marking, e.g. pronouns;
- the various ways of separating speech levels;
- distinctions in utterances of various types which are dependent on certain properties of the speech act participants;
- "the various ways in which names, titles, and kinship terms vary in form and usage according to the relationships among the speaker, the addressee, the audience and the person referred to";
- linguistic performance which can count as social acts, such as insults, greetings, expressions of gratitude;
- linguistic performances which can accompany social acts, such as 'there you go', etc.;
- and, finally, the various linguistic devices that helps a speaker to "establish and maintain a deictic anchoring with a given addressee" (Muysken and Crevels;1999:34).

As can be seen above, the term social deixis defined by Fillmore (1975) absorbs various phenomena. Levinson (1979:206) proposes to "restrict the term to those aspects of language structure that are anchored to the social identities of participants (including bystanders) in the speech event, or to relations between them, or to relations between them and other referents".

Textual deixis occurs when (part of) an utterance or discourse is itself the referent of a deictic expression, it has been suggested that some form of textual deixis is present in every anaphoric reference, to the extent that anaphors direct the addressee's attention to an earlier mention of the referent. As long as it is clearly discernible as deixis, textual deixis will always have a metalinguistic reference. But as soon as any part of the meaning of an utterance becomes the target, textual deixis becomes increasingly indistinguishable from anaphoric reference. An intermediary case is constituted by reference to propositions, facts, or events (Lyons;1977: 6).

2.3 Types of Deixis

Possibly the most common categories of contextual information referred to by deixis are those of person, place, and time - what Fillmore calls the "major grammaticalized types" of deixis (Fillmore, 1971: 1).

Deictic items are those "properties of utterances which are determined by, and which are interpreted by knowing, certain aspects of the communication act in which the utterances in question can play a role" (Fillmore 1975:39). Deixis includes the following categories: **person deixis** covering identities of interlocutor in communication, for instance personal pronouns; **place deixis** referring to the place in which interlocutors are located, for instance there, here; **time deixis** encoding the time at which a communication act takes place or the time at which the message is sent or received, for example now, then; and **discourse deixis**, which Fillmore (1975:70) characterizes as "lexical or grammatical elements which indicate or otherwise refer to. some portion or aspect of the ongoing discourse", for instance, words and expressions like the former, the latter, in the following paragraph .

of discourse (if the speaker announced in the preceding utterance that he is planning to marry his girlfriend Helen, then it will be inferred that it was Helen who brought him the flowers). This illustrates anaphoric reference. Deictic reference occurs whenever a linguistic sign receives part of its meaning from the extra-linguistic context. For example, the pronoun me refers to the speaker - it has a different meaning depending on who utters it .Through demonstrative we can select a referent in the speaker's proximity as in "this flower", as opposed to "that one over there" (at least in its most simple spatial use). The verb bring designates transport to a deictically defined location (here); this could be the location at which the conversation takes place, or the speaker=s home (there are in fact many possibilities). The past tense of brought indicates that we gain the flowers at this location prior to the time of utterance, and the adverb yesterday restricts this time interval to the day before the day of utterance. So in order to know what exactly is meant by She brought flower for me yesterday, and whether this statement is true, one first needs to know who uttered it, on what day, and where (Bohnemeyer,2001: 2).

It can be argued that reference denotes a lot of objects (including people), places, and times in the real world (to be precise, to all those that neither have a proper name nor a unique status, such as celestial bodies) ultimately requires some form of deictic anchoring. To understand this claim, one may select an object at random from the environment and try to make a statement about it that avoids any form of deixis. If the claim is correct, it follows that language could not be used to talk about the real world (other than in generic statements) without deictic reference .

Levinson puts it, " If the language did not have a pragmatic approach toward itself it could not evolve, transform itself, adapt into a modern or tomorrow's form" .This indicates that the word should be more flexible to be used within a context to avoid obsoleteness.

2.2 Deixis in Contexts

Deixis is one of the fundamental design features of human language that the interpretation of linguistic utterances may strongly depend both on the linguistic and the non-linguistic context. This context dependence of linguistic reference is known as indexicality (Levinson,2004: 3). It has been argued by philosophers that in fact without some such underlying indexicality in all referring expressions, no successful reference to the world would be possible (Putnam; 1975:6).

Take, for example, the utterance *She* brought this flower for me yesterday. The noun flower has a meaning that can be defined independently of context (e.g. the reproductive organs of a plant and their colored (non-green) envelope), and it can be used to refer to real or imaginary flowers that fulfill this definition. Yet, in order to successfully refer to a plant as a flower, more than mere knowledge of the meaning of flower is required: speaker and addressee have to agree on the plant being identifiable by that term (botanists for example use the term differently – they do not require the envelope to be colored) (Bohnemeyer, 2001-2). However, there are expressions that point to the context in their very meaning, such that they cannot be used to refer to anything before the relevant information from the context is retrieved. In the above example, the pronoun she takes up a referent of feminine gender that must have been introduced in the preceding stretch

Based on Oxford dictionary, the word "deictic" is related to or denoting a word or expression whose meaning is dependent on the context in which it is used (such as here, or next week). Lyons (1999:40) point out that word deictic is originally a Greek 'deiktikos', which means to 'able to show'; which comes from the word deiktos; which is a verbal of the word deiknynai, meaning to show. A related word is "deixis", used in pragmatics and linguistics where it refers to a process whereby either words or expressions are seen to rely utterly on context .

Deixis is an important field studied in pragmatics, semantics and linguistics. Words or phrases that require contextual information to convey any meaning are deictic"; and furthermore "Deixis concerns the ways in which languages encode ... features of the context of utterance ... and thus also concerns ways in which their interpretation utterance/es depends on the analysis of that context of utterance." In deixis, there is so much attention given to the circumstances that form the setting of an event, statement, or idea in the words. The parts that immediately precede and follow a word or passage and clarify its meaning also play a vital role in understanding the phrases and utterances in the context(Lyons;1977:70). Many words reflect multiple meanings. Levinson remarks that "Deixis does not only have the function of a grammatical constituent, but it has the duty to point out the different meaning the words have even in cases they are used in the same way in different situations" (Levinson;1995: 10). The structure of the language— syntax and morphology— cannot show the ways in which the words are different. The context of the word contributes in the clarification of the meaning of the word. Parts of the context are "The timing, place, message bearers" and all "have their importance in the communicating process" . As

Chapter Two
Literature Review

2. Literature Review

Within literature we are going to shed light on most important topics concerning pragmatics which is branch of linguistics ,meaning investigating within pragmatics is co-related with context and how context influenced what is said In communication, people talk with the other in different circumstance with different listener. However, in communication, people not only recognizing the meaning of the word in their utterance, but also recognizing what the speaker meaning in their utterance. The meaning of utterance is not only lexical meaning, but also from the situation, called context. Halliday (1989:5) defines context as the events that are going on around when people speak (and write). When we used a language, the environment, circumstance and context are important aspect, which must be referred. From the definition above, the writer can simplify that the context can support to find the clarity meaning in utterance, speak or written form. By knowing the context that will make the sentence was clearer.)

2.1 What is Deixis?

Deixis is a type of reference constituted by the meaning of a linguistic sign being relativized to the extra-linguistic context in which the sign is used. The semiotic nature of this kind of reference, its exact communicative prerequisites and functions, its acquisition by children, and its processing have long puzzled linguists, philosophers, psychologists, and anthropologist (Bohnemeyer, 2001: 1).

Chapter One

1-Introduction

Our research paper is about one of the most important topics concerning pragmatic studies in general and deixis expressions in specific so as to explain the structure organization of my research paper. We can point to things as well as to people through deixies , and they are very important within the scope of speech act theory.

First: Chapter one is about the content of research paper , like what is deixis, deixis in context , and we have types of deixis.

Second : Literature review of pragmatics and pragmatics of deixis.

Third: Data analysis of the play "Twelfth night" which was by "William Shakespeare". Within data analysis, we present general information about the characters and detailed information about deixis implemented within this play , for each model we have an example of deixis in order to show that we can apply pragmatics for literary works. Finally we present conclusions for our research paper.

المستخلص

من المسلم به عمومًا أن الإدراك والتوجه في المكان هما عاملان حاسمان في العمل الإنساني والتفاعل. على هذا النحو ، يعتمد الكلام بشدة على معرفة السياق: أين ومتى يتم النطق بجملة ، وبواسطة من. تُنظر إلى هذه الأبعاد الثلاثة تقليديًا على أنها ما يسمى بالمركز اللغوي لجميع الأحداث اللغوية ، والتي بدونها لا يمكن تفسير التعبير اللغوي بالشكل الصحيح , لذلك نعني هنا جميع الاشارات المقدم من اللغة التي تضفي الطابع المحلي على حدث الكلام والمشاركين فية بين (المتحدث ، السامع والمشارك المسرد) في المكان والزمان. يميز Anderson and Keenan (1985) بين ثلاث فئات رئيسية من personal deixis: الشخص personal deixis ، Spatial deixis المكانيه و Time deixis الزمنيه. الفئة التي تربط العوامل الاجتماعية والنفسية موصوفة مؤقتًا "deixis"

الكلمات الافتتاحية: دراسة تداولي للاسماء الاشارة في اللغة الانكليزية .دراسة حرفية.

Abstract

It is generally acknowledged that perception of and orientation in space are determinant factors in human action and interaction. As such, speech mainly depends on knowledge of the context: Where and When is a sentence uttered, and by Whom. These three dimensions are traditionally seen as the so-called deictic center of all linguistic events, without which no linguistic expression can be properly interpreted.

With deixis we mean here all cues provided by a language that localized a speech event and its participants (Speaker, Hearer and narrated participant) in space and time. Anderson and Keenan (1985) distinguish three major categories of deixis: person deixis, spatial deixis and temporal deixis. The category linking social and psychological factors is tentatively labelled as'psychological' deixis at the workshop.

Keywords: Pragmatic study of deixis in English ,Semantic study .

A Pragmatic Study of Deixis in English

Assist. Lecturer
Teiseer Mohammed Abd

Assist. Lecturer
Mazin Hussein Ali

Al-Esra'a University College / Department of English Language ,
Baghdad / Iraq.
TeiseerMohammed16@gmail.com

دراسة تداولية لأسماء الاشارة في اللغة الانكليزية

م. م. تيسير محمد عبد

م. م. مازن حسين علي

قسم اللغة الانكليزية –كلية الاسراء الجامعة-بغداد- العراق

References

1. Batson, F.W., English Poetry (A Critical Introduction), London : Longmans, 1968.
2. Bergeon, David M., Shakespeare, New york: St. Martins Press, 1975.
3. Clemen, W. H., The Development of Shakespeare's Imagery, London : Metheun & Co. Ltd., 1966.
4. Goddard, Harold C., The Meaning of Shakespeare, Chicago Pheonix Books, The University Press, 1960
5. Shakespeare, William, Romeo and Juliet, in John Ingledew (ed.), New Swan Shakespeare: Romeo and Juliet, London: Longmans, 1977.
6. Keats, John, "Ode on a Gracian Urn" in John Barnard (ed.) John Keats: The Complete Poems, Penguine Books, Ltd., 1982.
7. Knights, L.C., Some Shakespearean Themes and An Approach to Hamlet. London : Penguine Books, Ltd. Chatto and Windus, 1960.
8. Mahood, M.M., Shakespeare's Wordplay. London: Metheun & Co., 1979.
9. Spurgeon, Caroline, Shakespeare's Imagery. Cambridge : The University Press, 1966.
10. Stanffer, Donald A., "The School for Love" in Alfred Harbage (ed.) Twentieth Century Views, Yale: The University Press, 1964.

Notes

1. See Caroline Spurgeon, Shakespeare's Imagery. Donald A. Stanffer, " The School of Love", Wolfgang Clement, The Development of Shakespeare's Imagery
2. L.C. Knight, Some Shakespearean Themes and an Approach to Hamlet, p. 13.
3. See Surgeon, p. 9
4. See Stanffer.
5. See Clement.
6. See Spurgeon, p. 364
7. Ibid.
8. Keats, p. 344.
9. F.W. Batson, English Poetry: A Critical introduction, p. 135.
10. Harold Goddard believes that Romeo and Juliet is wrongly thought to be a " tragedy of the access of love. On the contrary, it is a tragedy of the deficiency of it… and this mainly proved through Romeo's behavior towards love."
11. Romeo , in Goddard's words, proves himself " less than the perfect lover". See Goddard, The Meaning of Shakespeare, pp. 132, 433.
12. David Begeon, Shakespeare, p.11.
13. W.H. Clemen, The Development of Shakespeare's Imagery, p. 65.
14. Though, in terms of love, Romeo and Juliet belong to each other, they use different types of imagery which indicates the influence of their environment and families on them. Clemen, in this respect, quotes dr. Schemetz as saying : "Juliet's imagery (is) is more tinged by the familiar objects of her life sphere and her child experience, whereas Romeo's imagery appears less concrete and more spiritualized. This subtle differentiation shows that typical features of the character's background and mood shape into imagery. " see Clemen, p. 69.
15. M.M. Mahood, Shakespeare's wordplay, p. 67.
16. Ibid, p. 58.
17. Stanffer, p. 29.
18. Goddard, p. 135.
19. Shakespeare, Romeo and Juliet (Critical Introduction), p. 20.
20. See note 1.
21. L.C. Knight, p. 14.

Conclusion & Recommendations

In conclusion, the storm of violence has passed but not without sacrifices. It has left nearly everybody quite exhausted and psychologically purged of the sin of hatred. Perhaps, this is, at least, one of the numerous moral intensions behind the drama of Romeo and Juliet. Yet, Shakespeare's imagining of the status of Veronians who are rather cleansed of their evil sin as heart-achingly expressed in the words of their touched Prince, Escalus, is worth noting here :

A gloomy peace this morning with it brings
The sun for sorrow will not show his head
Go hence, to have more talk of these sad things
Shall be pardoned and some punished
For never was a story of more woe,
Than this of Juliet and Romeo. (Act V, Sc. iii)

The source of the long night was full of violence which when finished 'a peace that is glooming' is restored. Yet the one who brings this needed peace is the 'morning' which is again a source of light. The concentration on the ever-lasting contrast between dark and light is , indeed, one method of relaying the personal feeling into the center of the image which is reinforced by the linguistic vitality of the playwright. This ability on Shakespeare's part, quoting L.C. Knight, is "felt as the chief clue to the urgent personal themes that not only shape the poetic-dramatic structure of each play but form the figure in the carpet of the canon as a whole."(20)

he has been drawing his downfall at the night. The death of Paris, however, seems to shape another one which is tied up to it as a natural consequence : it is the death of Romeo which is followed by that of Juliet.

The morbidity of night-time lies in that night can cover with its black and gloomy mantle all the violent acts that should not be exposed quite clearly before the audience. Few minutes before his suicidal act, Romeo hopelessly announces his desire to lie down with Juliet :

Well, Juliet, I will lie with thee to-night
Let's see for means – O mischief, thou art swift
To enter the thoughts of desperate man. (Act V, Sc. i)

This stress on his desire which could only be achieved 'tonight' does not differ so much from the same desire of Paris when he weeps for Juliet at night. He is, in other words, as desperate as Romeo and he comes to Juliet's grave to mourn her and probably to ponder on suicide:

O woe, thy canopy is dust and stones
Which with sweet water nightly I will dew
Or ,wanting that, with tears distilled by moans
The obsequies that I for thee will keep,
Nightly shall be to strew thy grave and weep. (Act V, Sc. iii)
Nightly, however, both of them fall dead at the end.

up the day of life." Here day and night are associated with life and death. This apparently has relevance to the entire mood that dominates the whole play. Old Capulat, in a similar way, personifies death as a bridegroom who "hath…. lain with thy wife." (Act IV, Sc. v) And Juliet's fake death is accomplished at night. By so doing, Shakespeare wants to prepare the suitable gloomy milieu for the genuine death of Juliet that will follow suit.

However, Juliet's false death represents the first trial which will be backed by another, unfortunately a real one in which misunderstanding or rather lack of accurate information leads to the tragic downfall of the 'star-crossed lovers'.

Coming from Mantua, 'armed against himself', Romeo is heading towards a tragic act which he has thought about repeatedly in case anything befalls Juliet. He, therefore, has no room in mind for any colorful or bright images. Paris, on the other hand, who is also star-crossed seems to fall under the same influence of the fateful tragedy which allows no loophole to escape. Like Romeo then, Paris becomes involved in the same dark world in which Romeo, Juliet, Tybalt, Mercutio and all the rest survive. When he comes to Juliet's grave, overwhelmed by the over-sweeping sadness, he needs a torch to open the grave :

Give me thy tourch, boy. Hence, and stand aloof
Yet put it out for I would not be seen. (Act V, Sc. iii)

Then he realizes that the shabby flickering of light is unnecessary. Perhaps, putting out light can soothe his scathing mood which might be agitated by light. Yet as desperate as the act he comes for, Paris does not realize that

er corner where her father proves 'brutal' and her mother 'quite supine' and the nurse 'satanic'.(17) She immediately, therefore, turns to Friar Lawrence. Before that Friar Lawrence had already secretly married to Romeo. The close tie between Friar Lawrence and Juliet stems from the very fact that sinful and 'adulterous' characters always find refuge in religion. So Juliet goes to this pious man because she believes that he is 'the voice of peace and wisdom in the troubled world of Verona.'(18) Juliet's attempt then is very natural on her part. Besides, Friar Lawrence holds some responsibility for what had happened to Juliet. He consequently suggests a way out of the pending bottleneck he had shared in finding out.

To-morrow night look that thou lie alone
Let not the Nurse lie with thee in thy chamber
Take thou this vial, bring then in bed
And this distill'd liquor drink thou off. (Act IV, Sc. i)

This prescription, however, often falls open for controversy. As for the validity and authenticity of the potion, Juliet as well as the audience, on their part, depict some diversion from the realistic line of thought in treating the protagonist's personal dilemma. The 'vial of the distill'd liquor' is rather a poetic solution for a pressing problem quite impossible to be met without violence. What is more important, however, is that 'night' seems to be the most appropriate atmosphere for thinking and pondering quietly on problems and their solutions. Even in his precise description of the power of the 'distill'd liquor', Friar Lawrence uses dark images derived from the same matrix of imagery employed by Romeo. So the " 'liquor' is like death when he shuts

After knowing of Romeo's vengeance on Tybalt, Juliet, nevertheless, receives him warmly in her corded 'nest'. This is considered an important sign which marks a moral ability to successfully trespass the family feud. In other words Juliet's love exceeds her belonging to her family. She is now mature and holds responsibility before a husband. Her marital affiliation therefore becomes more solidified and stronger than even her other belonging to family. Though brief, her meeting with her husband at night maintains a legitimacy which should unfortunately be kept a secret for certain considerations justified in the play.

This new situation even intensifies their awareness of darkness. Both of them have a common feeling of staying together. Their shelter is the darkness of the night which obliterates the fact of their unapproved marriage. They want night to be longer because with its continuation they can stay with each other for a longer time without necessarily being interrupted by an intruder that might be conducive to uncovering their secret that leads to some explosive riot between the two families. Their sensitivity towards the daylight and the feeling of being discovered naturally drove them to mentally reproduce images and symbols of dark nature. The reference to the 'lark' which is the ' herald of the mourn' and the 'nightingale' which ' …nightly sings on yond pomegranate tree' (Act III, Sc. v) does not depart from this point.

However, the intensification in the problem of Romeo and Juliet assumes a critical point when Shakespeare makes the noble Paris propose to Juliet. Juliet's suffering increases because the proposal of Paris signals a new phase of conflict which she should face more seriously and vehemently. Her conflict becomes diverse. She is , in other words, pushed to another narrow-

'sobriety and civility'. Juliet's meditation over the night and its colour has been embodied in a personified image of a 'matron' who is dressed 'all in black':

….if love be blind
It best agrees with night. Come civil night,
Thou sober-suited matron all in black,
And learn me how to lose a winning match
Played for a pair of stainless maidenhoods.
Hood my unmanned blood, fating in my cheeks
With thy black mantle, till strange love, growing bold
Think true love acted simple modesty.
Come, night; come, Romeo, come, thou day in night
For thou will lie upon the wings of night,
Whither than new snow upon a raven's back.
Come, gently night; come, loving, black-browed night
Give me my Romeo, and he shall die,
Take him and cut him out in little stars,
And he will make the face of heaven so fine
That all the world will be in love with night,
And pay no worship to the garish sun. (Act II, Sc. i)

So Juliet begins to be infatuated b the same darkness Romeo has ever loved. The personification of the 'gentle night expresses the same degree of adoration towards Romeo. Hence, Romeo and 'night' have been treated equally and Juliet has dedicated her warm reception to both of them.

ple usually want to be unseen when they 'seek the satisfaction of their forbidden desires. "And these desires," Mrs. Mahood continues, "are forbidden according to Freud, because amour-passion is inimical to the race, according to de Rougement because it is contrary to the Faith. And with Shakespeare's Romeo and Juliet, she believes that the shelter of night is something that is indispensable since tragic love is always adulterous."(15)

The lovers, regardless of their problem, could meet, if they want to, in Frair Lawrance's cell at any time. Yet there is no escalation in their crisis which may urge them to jeopardize their relation by meeting during the daytime.

But things change when they marry. Inconsiderate and indifferent lovers like themselves might create more tension between their families owning to the secrecy of their marriage which represents a violation to the traditional and inherited responsibilities of hatred and feud. The tension, however, exacerbates when Romeo kills Tybalt. Night, therefore, becomes the only possible time for Romeo to escape his enemies and to abide by the law pronounced by the Prince.

Juliet, on her part, has no other time but night to meet her fugitive husband though she has no idea of what her husband has done to her cousin. Before her knowing about her cousin's death she used to observe night and darkness romantically. And her observation has been correspondingly reflected in the very matrix of the metaphorical language she uses. The night is her wish because she finds no safer time to meet with her husband.(16) So Juliet, henceforth talks of night and Romeo in an exchangeable manner to mean each other. In other words, the night is welcomed because it virtually means the achievement of a miraculous dream of a teenager to say that the dark colour of night becomes romantically favorable because it represents

But it is 'night' which Romeo states indirectly as a fact.

In her analysis of Romeo's language, M.M. Mahood asserts in this respect that "Romeo uses pun not only to imply that he has enjoyed a lightening brief happiness before being 'discharged of breath' but also to sustain the image of Juliet's luminous beauty which makes this vault a feasting presence full of light.'(14) So it is quite clear that Romeo strives, though aimlessly every time, to displace darkness which has proven its un-removable effect on his mentality by light which is quite fading.

Romeo's view towards 'dark' has changed so much since is love to Rosaline. In other words, the nature of the image of 'dark' varies before and after the meeting between the two young lovers. Before their meeting, it reflects a state of despair with a special reference to Romeo, but after their meeting it turns intensively romantic. Consequently, the image of 'dark' and its various derivations become sweepingly emotional and natural in the words of the two lovers who find shelter in the darkness of the night to unfold the secret of their romantic affair. Unlike before, Romeo and Juliet speak quite amorously about night. They become more sensitive and more appealing to the darkness of the night which has become 'glorious' and 'blessed' and an infatuating meeting –time. Perhaps, the basic difference, in his view, as referred to previously, is that with Rosaline the night helps to contain his sadness and despair and to keep him away from any possible communication with people. Whereas the same 'dark' is jovially 'blessed' with Juliet. It rather helps him to hide his 'forbidden' happiness as he wants to live un-troubling and untroubled.

His meeting with Juliet at night, therefore, is made necessary by the desire to be alone. This is quite natural, Mrs. Mahood justifies, because peo-

tration and suffering for Rosaline. 'Light' and 'dark' here as in other places, are equally balanced against each other

What light through yonder window breaks?
It is the east, and Juliet is the sun.
Arise, fair sun, and kill the envious moon
Who is already sick pale with grief
That thou, her maid, art far more fair than she. (Act II, Sc. i)

Here the 'sun' and the 'moon' are two contrastive symbols alluding to 'day' and 'night' or to 'light' and 'dark'. Therefore, Romeo seems to feel the burden of darkness which could be spiritual not only material in himself. So he wants Juliet who is rendered henceforth the source of light to remove this darkness. Notice the imperative 'kill' which discloses Romeo's longing to get rid of 'darkness'. Yet 'darkness' still engulfs his imagination.

The image of 'light' is again used by Romeo in what is traditionally called the 'Balcony Scene' to set up an opposite quality against that of the dark background Romeo observes. So love is not more than a glimpse of light in a world that is folded with darkness. And it seems there is no way out of the dark world the lovers found themselves in since the beginning of the relation. Eligibly, Shakespeare deepens the sense of the lovers' awareness towards 'dark' in Romeo who is later joined by Juliet when he makes him talk of the game of deception in which 'the birds' are played at,

…her eyes in heaven
Would through the airy region stream so bright
That birds would ding and think it were not night. (Act II, Sc. i)

The use of the image of 'light' assumes its highest point in the famous speech of Romeo at the Capulat's party. Nevertheless, the reaction of Romeo towards the first sight of Juliet is still influenced by the image of 'dark' which imposes anti-oblivious control on Romeo's imagination,

O she doth teach the tourches to burn right
It seems she hangs upon cheek of night
As rich jewel in an Ethiop's ear. (Act I, Sc. i)

Romeo's description of Juliet's beauty is virtually enforced by a new impetus of a ready loving spirit. It signals other words, a start for conflicting powers which, henceforth, will assume the form of 'light' and 'dark' equally. As for the nature of these powers, the young lovers, it seems, realize, more than before, that they are victims to an obsolete and inherited problem: the feud between their two families. Their love which is rather represented by the image of 'light' is framed by the flaming hostility of their families which is naturally depicted by the image of 'dark'. So while the two lovers increasingly realize the inevitability of the integrated fatal love story they have, they also realize that they have become the support of fortune in this respect. They feel that there is no escape from their 'death marked love'; they belong to their families and belong to each other at the same time. (13)

The emphasis on the use of 'light' when Romeo becomes flabbergasted at the sight of Juliet is apparently natural. It quite corresponds to the exceptional moment of stasis which is culminated at the meeting with Juliet. This is a new start for Romeo who attaches high hopes of success on it as he failed before with Rosaline. This new start might even compensate his frus-

….he hath hid himself among these trees
To be consorted with the humourous night
Blind is his love, and best befits the dark. (Act II, Sc. i)

It is Romeo's mood which is quite known by his close relative, Benvolio. Romeo has become an introvert. However, Romeo seems unable to resume his ordinary mood without a new love experience, quite meeting his old romantic desire for love. Hence, only accidently Juliet appears in his life to rejuvenate and rekindle all his poetic imagination which motivates and merges various images. Yet ' light' and ' dark' still predominately continue to be repeatedly and equally effective. They exist together in this stage of development and they add, in a parallel manner, to the effectiveness of the whole use of imagery. It is worthwhile to mention that these two images stand as two complementary contrasts. W.H. Clemen points out that the continual use of these images "accounts not only for subtle dramatic effects, but also for several juxtapositions which appear odd at first sight but become clear when judged from the context".(12)

If Romeo past frustrated experience with Rosaline necessitates his lingering on darkness and consequently intensity in the use of 'dark' images, Juliet is always associated with 'light', yet not without a dark surrounding which serves as a reminder of the dark days to come. Old Capulat, her father, for instance, talks of 'stars' to describe the ladies to come to the party and among whom his daughter is one. This metaphorical image is contrasted with and poised against the dark background of the night.

At my poor house look to behold this night Earth treading stars that make dark heaven light. (Act I, Sc. ii)

However, what adds to the father's worry is that he has vague idea of the actual cause of his son's sadness. So after his reference to Romeo's escape from daylight, Old Montague infers that Romeo's humour proves 'black'. Yet at this early stage, Shakespeare, it seems, makes Old Montague artistically mention and balance the two elements of 'light' and 'dark'. He has maintained a 'reconcilement' between these two conflicting elements which are 'functional' and not 'decorative' as one might assume (11) :

But all so soon as the all-cheering sun Should in the farthest east begin to draw The shady curtains from Aurora's bed Away from light steels home my heavy son And private in his Chamber pens himself Shuts up his window, locks fair daylight out And makes himself in artificial night. (Act I, Sc. i)

Romeo, on his part, has fallen victim to the passionate and hopeless love of Rosaline. And his emotional stress seems to gloom him very much. He, therefore, shuns daylight and his favorite atmosphere suitably changes into 'darkness', whether 'natural' of 'artificial'. So when Benvolio wished him 'Good morrow', his response was immediate and interrogative: "is the day so young"? (Act I, Sc. i). Romeo's surprise at the daybreak reflects that he deeply wallows in despair. "light" of "daylight", consequently, disturbs or annoys his mood. Even after the party when Romeo meets Juliet, Benvolio still believes that Romeo's referable image is shaped from 'darkness'.

The heart-breaking experience with Rosaline grasps and enflames Romeo's poetic imagination and left its impact on his option of images when addressing or talking about Juliet. Romeo becomes accustomed to being melancholic, which has been reflexed in the nature of imagery he employs with Juliet. This, as Benvolio points out, is attributed to Romeo's emotional vehemence. So Benvolio comments on Romeo's disappearance,

means to meet tempting extremities with extreme sweet. (Act II. Sc. I)" Love definitely is not like marriage. With marriage there is satisfaction both on the sensual and spiritual levels. And the marriage of Romeo and Juliet is not a different case. In fact Romeo and Juliet are not unsatisfied lovers as is the case, for instance, in John Keats, "Ode on a Grecian Urn":

Fair youth, beneath the trees, thou canst not leave Thy song, nor even can those trees be bare Bold lover, never, never, never canst thou kiss Though winning near the goal – yet do not grieve: She cannot fade, though thou hast not thy bliss Forever wilt thou love and she be fair ! (8)

The eternal dissatisfaction, however, is achieved in Keats through the "reconcilement of opposite discordant qualities". Ironically enough Shakespeare, William Hazlitt believes, had achieved satisfaction through the "combination of the great extremes."(9) Unlike the Ode, Romeo and Juliet discloses love which passes through a brief phase of suffering and longing after which it is satisfied though temporarily. What thematically ensues is a complete struggle against hatred, on both personal and social levels. This, in turn, entails the image of the 'dark' as a logical representation.(10) 'Dark' hence, establishes itself in all its manifestations as 'light' did before.

It seems, nevertheless, that the image of 'dark' has occurred early in the play and in concordance with that of 'light'. At the outset, we have been introduced to Romeo who escapes from Benvolio to the orchard. Like a recluse, he finds comfort in the loneliness and dark. Old Montague, his father, is worried about him. His worry, indeed, stems from the strange behavior of his son and his disposition to live in the dark. This behavior has led Old Montague to think that his Hamlet-like son suffers from hallucinations.

love feelings. To this Mrs. Spurgeon refers and tries to find some adherent equilibrium between the theme of love and the image of light. She writes :

The beauty and the glory of young love are seen by Shakespeare in the irradiating glory of sunlight and starlight in a dark world. This dominating image is light, every form and manifestation of it .(7)

However, the image of 'light' is always viewed against a dark background which is quite overwhelming in the play, not only in its equal repetition alongside that of 'dark' but also in the great and decisive happenings of the play which are perceived with some virtual correlation to this image.

The present study, therefore, attempts to show that the image of 'dark' is dramatically as effective as that of 'light' with respect to the love theme; it even corresponds more to the tragic nature of the play as it involves depth, subtlety and secrecy.

First and foremost, the bearings of love to the image of 'light' are spontaneously natural. In other words, love is apparently explained and smoothly interpreted through this image. Yet, it seems that Shakespeare does not refrain from employing dark images to express love which is tragic. The 'light' image in this play, it is worthwhile to note, is strongly and organically associated with love, i.e., when love is in its romantic phase, 'light' becomes the inevitably available convincing channel to use. However, the transitional point in the use of the image of 'light' occurs when love is fulfilled through the brief marriage of Romeo and Juliet. So the balance between love and 'light' is disturbed slightly. Love has been independently concluded in marriage: "She (Juliet) still love's sweet bait from fearful hooks.(Act II. Sc. I)". Love now becomes only a means that lends 'power' which is in turn conducive to independent decision of marriage: "But passion lends him (Romeo) power, time,

Introduction & Analysis

Apparently, Shakespeare's Romeo and Juliet is virtually a poetic work mainly based on imagery.(1) The abundance of poetry makes imagery enjoy a versatile and panoramic form which is actively worked out through the combination of both elements of poetry and drama, though L.C. Knight who discusses certain " preliminary considerations" in Shakespeare believes that the "essential structure of the play has been sought in the poetry rather than in the more easily extractable elements of 'plot' and 'character'.(2) As a result then, Romeo and Juliet has revealed the kind of imagery which confirms its poetic and dramatic presence together with all the other elements.

Caroline Spurgeon, an authority in this regard, thinks that imagery "… gives quality, creates atmosphere and conveys emotion…"(3) in the play. Yet when imagery is articulated in this work, it usually falls within the context of the love story which mainly attributes its effectiveness and dramatic significance to the various, versatile, colorful images involved.

However, the imagery variety and versatility in Romeo and Juliet make the tracking attempt of their development a process not un-difficult to realize. Viewed from this angle, images which are most salient are picked up by multitudes of critics without necessarily ignoring the other secondary images.(4)

On this basis, the "nature imagery"(5) or more precisely the image of "light" and its various derivations seem to enjoy the highest percentage of recurrence in the play.(6) Though regarded quite self-explanatory and expressive of the love theme of the play, the image of "light" has been put into use only when there are certain romantic occasions or expressions of

Abstract

Romeo and Juliet is always handled as a poetic work that resides mainly on poetry rather than drama. This concept is apparently based on borrowing from "Romeus & Juliata" an Italian well-known poem that had been attired a dramatic clothing by William Shakespeare. Accordingly, all poetic elements were maintained although Romeo and Juliet was rather presented as a drama that spoke up vehemently and effectively to an emotion-thrilled audience. Precisely, the use of imagery was the main and pivotal point around which the entirety of the play seems to revolve. Indeed, the overuse of imagery has made the play waver precariously between drama and poetry without undermining any. Shakespeare, manipulating his dramatic and poetic talents, managed brilliantly to offset the two genres to serve this outstanding piece.

Key Words: Romeo & Juliet, Shakespeare, Imagery, Light, Dark, Dramatic Structure, Poetic theme.

When Haunting Imagery Becomes A Theme: A Re-reading of Shakespeare's Romeo and Juliet

Assist. Prof. Dr. Saad Al Hasani
Al-Esraa University College, Baghdad / Iraq
Saadalhassani2013@gmail.com , saad@esraa.edu.iq

References

- Anne, Doody Margaret (1996) *The True Story of the Novel* (New Brunswick: NJ: Rutgers University Press.
- Butterfield, Herbert (1924) *The Historical Novel*. Cambridge: Cambridge Uni Press.
- Camus, Albert (1992) *The Rebel: An Essay on Man in Revolt*. Vintage: Reissue edition.
- Devoney, Looser (2013) *Women Writers and Old Age in Great Britain*. USA: JHU Press.
- Ebert, Roger (1999) *Roger Ebert's Movie Yearbook 2010*. USA: Andrews McMeel.
- Fahy, Thomas (2010) *The Philosophy of Horror*. Kentucky: Kentucky University Press.
- Göncüoğlu, Önder (2016) God or Beast: Patrick Suskind's Anti-Hero Jean- Baptisite Gernouille in Perfume: The Story of a Murderer. Muğla: Muğla University.
- Howard, Stamelman Richard (2006) Perfume: Joy, Obsession, Scandal, Sin : a Cultural History of Fragrance from 1750 to the Present. New York: Random House Incorporated.
- K, Hall Sharon (1987) Contemporary Literary Criticism Yearbook, 1986. Michigan: Gale Research Company.
- Kant, Immanuel (2006) Anthropology from a pragmatic point of view. Netherlands: Martinus Nijhoff.
- Mandoru, Robert (1971) Introduction ii Ia France moderne. Essai de psychologie his torique. Paris: Albin Michel.
- Mitchell, Rosemary (2000)Picturing the Past: English History in Text and Image, 1830-1870. Oxford: Clarendon press.
- Mitrani, Judith (1996) A Framework for the Imaginary: Clinical Explorations in Primitive States of Being. London: Routledge.
- Roma, Sianturi. A visual and olfactory (2007) Kentucky: Kentucky University.
- Rusty, Roberson (2016) Enlightened Piety during the Age of Benevolence the Christian Knowledge. USA: American Society of Church History.
- Short, Emma, and Katherine Cooper (2012) The Female Figure in Contemporary Historical Fiction. Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Suskind, Patrick. Perfume: The Story of a Murderer. New York: Salv, 2012.
- Sutherland , John (2000) How to be Well Read: A guide to 500 great novels and a handful of literary. London: JH books.
- Takeda, Kayoka, and Jesús Baigorri (2016) New Insights in the History of Interpreting. Amsterdam: John Benjamines Publishing Company.

Conclusion

Grenouille, socially and psychologically struggles through his life because he is constantly surrounded by emotionally and mentally inadequate people. Since his birth till his death, people didn't treat him as a human being. He simply turns into a source of labour. He was raised and grown up by Madame Gaillard, the emotionless and brain damaged woman, then he works for the brutal tanner Grimal, then for the socially awkward and egotistical Baldini.

All of them dehumanize him. The lack of his body scent was not the only reason which makes him sub-human, but also the people around him. In addition, his advanced olfaction sensation in the dirtiest spot in Paris makes it harder for him to connect with people. This gift he has turns out to be a curse, he feels outcast and alienated from people, and people do not notice him due to his inhuman characteristics. Grenouille after smelling the beautiful scent of the red hair girl, he thinks that if he captures her scent and each scent similar to her, he will get an identity and be noticed by society.

Actually, Grenouille used to create human odors like the odor of Madam Arnulfi's husband and other people; By wearing different fake human odours, he manipulates people's emotions and makes them see him as an angel, as if he is a baby, god , prophet, prince, beggar, and insect. The vampiric Grenouille involved with multiple identities which all of them are fake, so no matter how he tries to be human, it turns out to be Everyman.

Anyway, the novel can be read as a literary detective story, postmodernism work, picaresque novel, bildungsroman, philosophical novel, fairy tale and even thriller novel, and according to Carl Jung as a mythmaker.

Anyway, the novel can be read as epiphany (Richard Howard Stamelman. *Perfume: Joy, Obsession, Scandal, Sin a Cultural History of Fragrance from 1750 to the Present* (New York: Random House Incorporated, 2006, 307), Patrick Süskind obviously gives the protagonist Jean-Baptiste Grenouille Messianic figure, first because of his name refers to John the Baptist, and his isolation in the cave " We are familiar with people who seek out solitude: penitents, failures, saints, or prophets. They… live in caves "They do this to be nearer to God. Their solitude is a self-mortification by which they do penance (Suskind, 49)." Süskind's depicts him as a divine figure. He uses many methods to depict Grenouille's inhuman characterstics.

The literary work shows the basic characteristics of postmodern narrational techniques, such as intertextuality,

The Romantic and Goethean models remain relatively close to the surface of the text, as do the poems of Baudelaire, Rimbaud, and Rilke as well as other products of the aestheticist movement such as Huysmans's *A Rebours*. Some allusions are less direct; for example, the perfume Grenouille tries to distill from the bodies of young virgins is a grotesquely literal version of Novalis's "Auflösungjunger Mädchen" in *Heinrich von Ofterdingen*. There are many other references for those who enjoy hunting them: the Grimms' fairy tale of the Frog Prince, the Kaspar Hauser myth, Chamisso's Peter Schlehmihl, the Prometheus myth, Shaftesbury's notion of the poet as a "second maker under God," the dream sequence from the onclusion of Hoffmann's *Rat Krespel*, the paintings of Caspar David Friedrich, Goethe's "Zauberlehrling," and Thomas Mann's *Doktor Faustus*, to name only a few(Göncüoğlu, 220-221).

he saw the graveyards, the murderers, prostitutes, and beggars all of them sit together around a fire in the street, they sit hungry, Grenouille spoils or rather baptizes himself with the whole perfume of the flacon (Ebert, 333).

They felt themselves drawn to this angel of a man. A frenzied, alluring force came from him, a riptide no human could have resisted, all the less because no human would have wanted to resist it… They had formed a circle around him, twenty, thirty people, and their circle grew smaller and smaller. Soon the circle could not contain them all, they began to push, to shove, and to elbow, each of them trying to be closest to the center. They lunged at the angel, pounced on him, threw him to the ground. Each of them wanted to touch him, wanted to have a piece of him, a feather, a bit of plumage, a spark from that wonderful fire. They tore away his clothes, his hair, his skin from his body, they plucked him, they drove their claws and teeth into his flesh, they attacked him like hyenas… In very short order, the angel was divided into thirty pieces, and every animal in the pack snatched a piece for itself, and then, driven by voluptuous lust, dropped back to devour it. A half hour later, Jean-Baptiste Grenouille had disappeared utterly from the earth (Suskind, 98).

Grenouille destroys his power and his perfume which can't be used by anyone else, and while Grenouille lived on hate alone, in death, he managed to inspire love in those who never truly felt love before, this signifies even further the power of his perfume and of scent in general (Mitrani, 191).

"For the first time they had done something out of love"(Suskind, 98). This is psychologically and aesthetically satisfying because it shows symbolically that Grenouille is exhausted of being sub- human and dehumanized. The people who eat Grenouille are like animals and cannibals; they no longer see him as human but as something else, as he used to look at the virgins not as humans with souls but as ingredients of scents (Fahy, 185).

the virgins on himself and then everyone begins to cry. The executioner, the marquis, washerwoman , the ordinary people even Laure's father sees him as angel or God. Grenouille's perfume inspires love in all who smell it (Sianturi Roma, *A visual and olfactory* (Kentucky: Kentucky University, 2007), 22).

Meanwhile the masses on the other side of the barricade were giving themselves over ever more shamelessly to the uncanny rush of emotion that Grenouille's appearance had unleashed. Those who at the start had merely felt sympathy and compassion were now filled with naked, insatiable desire, and those who had at first admired and desired were now driven to ecstasy. They all regarded the man in the blue frock coat as the most handsome, attractive, and perfect creature they could imagine: to the nuns he appeared to be the Savior in person, to the Satanists as the shining Lord of Darkness, to those who were citizens of the Enlightenment as the Highest Principle, to young maidens as a fairy-tale prince, to men as their ideal image of themselves. And they all felt as if he had seen through them at their most vulnerable point, grasped them, touched their erotic core. It was as if the man had ten thousand invisible hands and had laid a hand on the genitals of the ten thousand people surrounding him and fondled them in just the way that each of them, whether man or woman, desired in his or her most secret fantasies (Suskind, 93).

Grenouille's powerful perfume turns Grenouille's execution into the largest orgy. Then he smirks at them and discovers that he hates all the people with no exceptions. Despite his control over the realm of scent, he feels that he lives in an illusion of power (Roger Ebert, *Roger Ebert's Movie Yearbook 2010* (USA: Andrews McMeel, 1999), 332), " the dreadful fog from his own odor, which he could not smell, because he was odorless (Suskind, 94)." So he went to his birthplace near the cemetery or the fish market when

He remembers the first red hair girl and then talks to himself (Fahy, 192), “I thank you,” he said softly, “I thank you, Jean-Baptiste Grenouille, for being what you are!”(Suskind, 82). Her father wakes and opens Laure's room, "he saw Laure lying on her bed, naked and dead and shorn clean and sparkling white. It was like his nightmare"(Ibid, 89). Laure is dead and inhuman, as she's devoid of scent. In this way she becomes like Grenouille in her scentless-ness. Anyway, her father discovers that he was deceived by the angelic face of the murderer, because he was the only visitor in the hotel (Fahy, 192).

Grenouille was arrested after few hours, and the police finds the clues of the hair and clothes of the virgins, and when Richis asks him about the reasons which force him to kill the virgins he responses (Ibid, 195), " I needed them"(Suskind, 89).His answer indicates that he thinks of his victims as if they were ingredients, not as valuable people. Though he was exposed to torture, he didn't show any reaction because he achieves what he wants, as well as when the priest comes to his cell for confession, Grenouille,(Fahy, 183) "had looked at him with total incomprehension, as if he had heard the name for the first time" (suskind, 89). The denial of God is one characteristic of the Enlightenment.

In 1766, the authority decides to execute Grenouille in public on scaffold, Grenouille will be in the middle and the people will be around him to see the executioner, Monsieur Papon who hits him with his iron rod, and leaves him to die. The crowd's bloodthirstiness necessitates Grenouille's arrival in a coach; it is a symbol of Grenouille's importance. He's also unbound, which is a reference to his power (Mitrani, 189-190). "there was no sign of unrest or displeasure among the crowd-on the contrary. People were satisfied that at least something was happening, considered the idea of the coach a clever stroke" (Suskind, 91). Grenouille spoils one drop of the perfume which he made from

cious component on earth needed for his picture: the beauty of Laure. His entire previous homicidal work would be worth nothing without her. She was the keystone to his building (Suskind, 79).

The quotation above shows that Richis over smarts the murderer, he comes to a conclusion that Laure's beauty, virginity and youth will make the murderer complete his plan, so Richis sends his daughter to a faraway place, and arrange for her a wedding, but Grenouille knows her beautiful scent so he travels for days depending on his olfaction scent, he sleeps in the same hotel that Laure and her father sleep in, her father sees Grenouille and thinks him an angel and a harmless boy, at the same night Grenouille achieves (Thomas Fahy, *The Philosophy of Horror* (Kentucky: Kentucky University Press, 2010), 189-191)"His day of triumph was imminent… twenty-four tiny flacons filled with drops of the congealed aura of twenty-four virgins-precious essences that Grenouille had produced over the last year by cold-oil enfleurage of their bodies, digestion of their hair and clothes, lavage, and distillation. ".Grenouille plans to kill Laure so he "sneak (s) under his cover of odorlessness. which like a magic cape deprived man and beast of their perceptive faculties, when everyone was asleep, he would follow the compass of his nose through the darkness and climb up to the chamber that held his treasure"(Suskind, 81-82),he hits Laure's back neck then he covers her body with the animal fat(The use of animal fat to extract scent adds a grotesque feeling) and waited for six hours so that the oil can absorb the scent and as usual he took her hair and the clothes also to sink them in the animals oil(Mitrani, 188). "he would leave Grasse as the world's most fragrant human being" (Suskind, 82). Grenouille feels that finally he saves the scent and possesses it.

Sardinian washerwoman; the series of killing the virgins keeps on till it reaches 24 virgins. Then Grenouille wants to select the most beautiful virgin to complete his perfume, and he saw Laure who was the daughter of Richis, the wealthiest man in the town. "The most precious thing that Richis possessed, however, was his daughter. She was his only child, just turned sixteen, with auburn hair and green eyes. She had a face so charming that visitors of all ages and both sexes would stand stockstill at the sight of her, unable to pull their eyes away"(Ibid, 78). The novelist begins to draw similarities between Richis and Grenouille. Both are powerful figures, and represent the Enlightenment Age, Richis shares some of Grenouille's beliefs that the ordinary people are easily fooled, Richis believes that the killer will not stop killing as the Church believes, he goes to see the victims and he comes to a result (Mitrani, 187). Richis had seen several murdered girls during August and September. The sight had horrified him, and at the same time, he had to admit, fascinated him, for they all, each in her own special way, had been of dazzling beauty.

He never would have thought that there was so much unrecognized beauty in Grasse. The murderer had opened his eyes. The murderer possessed exquisite taste. And he had a system… Richis did not know what the murderer actually craved from his victims, since he could not have robbed them of the best that they offered-their beauty and the charm of youth… or could he? that the murderer was not a destructive personality, but rather a careful collector… Richis continued in his thoughts -that the murderer was just such a collector of beauty and was working on the picture of perfection, even if only in the fantasy of his sick brain; assuming, moreover, that he was the man of sublime taste and perfect methods that he indeed appeared to be-then one could not assume that he would waive claim to the most pre-

an odorless body, people will not be able to smell him. It makes it easier to kill the 25 virgins and extract their odor then mix the odors to put them in one flacon. However, he wants people to be under his knees he will not be the man who has (Ibid, 130) "no shadow"(Suskind, 60). (reference to Peter Schlemihl). He wants to extract the virgins' odor to create a perfect scent which means a perfect identity(Hall, 130).

Yes, that was what he wanted-they would love him as they stood under the spell of his scent, not just accept him as one of them, but love him to the point of insanity, of self-abandonment, they would quiver with delight, scream, weep for bliss, they would sink to their knees just as if under God's cold incense, merely to be able to smell him, Grenouille! He would be the omnipotent god of scent, just as he had been in his fantasies, but this time in the real world and over real people. And he knew that all this was within his power. For people could close their eyes to greatness, to horrors, to beauty, and their ears to melodies or deceiving words. But they could not escape scent. For scent was a brother of breath. Together with breath it entered human beings, who could not defend themselves against it, not if they wanted to live. And scent entered into their very core, went directly to their hearts, and decided for good and all between affection and contempt, disgust and lust, love and hate. He who ruled scent ruled the hearts of men (Suskind, 61).

The quotation above is foreshadowing of Grenouille's plan. However, he arrives Grasse, and becomes apprentice to Madame Arnulfi's perfume workshop with no conditions, he spends his time to create new perfumes (Rusty, 220). In May 1764 "naked body of a fifteen-year-old girl was found in a rose field"(Suskind, 76). The hair and clothes of the dead woman were not found. Then there was another murder of two Italian girls, followed by a

feels that he will stray if he doesn't capture her smell. So he killsher accidently, and he doesn't regret and begins to smell her body(Hall, 121).

In fact, environmental condition in which Grenouille was born to be a bastard, and rejected by his mother, the wet-nurses, the Father (the church) and even the children in Madam Gaillard's orphanage due to his lack of scent, makes him feel that he is rejected by society as whole, outcast and has no identity, this is the reason which makes him eager to work for the perfumer Baldini to learn about the art of perfuming, so he can make his magical perfume, a perfume that makes people obey him, love him and appreciate him(Ibid, 124). Every human being has an odor and this odor is a part of their identity. Grenouille, therefore, realizes that he is not human when he first knows that he does not have any scent (Önder Göncüoğlu, *God or Beast: Patrick Suskind's Anti-Hero Jean- Baptisite Gernouille in Perfume: The Story of a Murderer* (Muğla: Muğla University, 2016), 14).

According to Grenouille any language other than olfactory is not language, the only language he understands is the language of scent. Therefore, he cannot understand any object has no scent like, virtue, goodness, morals and God, to him one of the vital features composing human existence is the odor, that's why he leaves Baldini (he dies at night) and sets up his journey to Grasse the land of scents (Ibid, 16). During his Journey to Grasse he stayed in a cave for seven years, the "cave" is associated with woman's womb, it is a symbol of protection , alienation from the outside world and rebirth, he is reborn to be a beast, this symbolizes his transformation from a submissive to cold-blooded killer. The cave also is a reference to Plato's cave (Hall, 127).

Grenouille at first felt uncomfortable with his scentless body, he feels that he has no identity. Anyway, this gives him the advantage, since he has

of chances that will bring blood, in animal form, directly beneath its tree. And only then does it abandon caution and drop, and scratch and bore and bite into that alien flesh. The young Grenouille was such a tick. He lived encapsulated in himself and waited for better times. He gave the world nothing but his dung-no smile, no cry, no glimmer in the eye, not even his own scent (Suskind, 10).

Grenouille is described as a "tick" and it suits him, Grenouille and the tick are vampires, they can absorb the victims scent and blood, without any conception of right, wrong or mortality, he is a sub human-creature. As well as, he brings misfortune to people around him, like Madame Gaillard, who died after selling him to the tanner Grimal, and Grimal who died after selling him to Baldini the perfumer (Hall, 120).

Anyway, "On September 1,1753, the anniversary of King's coronation, the city of Paris set off fireworks at the Pont- Royal"(Suskind, 15).Grenouille walks the streets alone and closes his eyes to smell "Grenouille. However, smelled it all as for the first time. And he didn't merely smell mixture of odors in the aggregated, but he dissected it analytically into its smallest and most remote parts and pieces" (Ibid).This is ironic, Grenouille is scentless while he has a strong nose to smell even the far odors. He was just about to leave "when the wind brought him something, a tiny, hardly noticeable something, a crumb, an atom of scent closed his eyes, and flared his nostrils. The scent was so exceptionally delicate"(Ibid, 16).

" Grenouille walked on in darkness. He did not need to see. The scent led him firmly" (Ibid, 17) then he recognizes the source of the smell "She might have been thirteen, fourteen years old the source of the scent that he had followed from half a mile away on the other bank of the river: not this squalid courtyard, not the plums. The source was " a red hair girl"(Ibid),He

Grenouille's departure to Grasse (Ibid, 35). "Rome of Scents"(Suskind, 65) as Monsieur Baldini describes it(Rusty, 37).

> **There are crimes of passions and crimes of logic. The boundary between them is not clearly defined (Albert Camus, *The Rebel: An Essay on Man in Revolt* (Vintage: Reissue edition, 1992), 14).**

Grenouille has the strong will to save his life since birth, so he cries to get people attention and lead his mother to the guillotine. This could be the first crime. In addition, this is ironic when a mother kills her infants then her infant leads her to the guillotine. As well as, it is foreshadowing for Grenouille's character (Sharon K. Hall, *Contemporary Literary Criticism Yearbook, 1986* (Michigan: Gale Research Company, 1987), 112). From the beginning of the novel, we can feel something evil and sinister about him. The novelist compares him to a tick.

Like that tick in the tree, for which life has nothing better to offer than perpetual hibernation. The ugly little tick, which by rolling its blue-gray body up into a ball offers the least possible surface to the world; which by making its skin smooth and dense emits nothing, lets not the tiniest bit of perspiration escape. The tick, which makes itself extra small and inconspicuous so that no one will see it and step on it. The lonely tick, which, wrapped up in itself, huddles in its tree, blind, deaf, and dumb, and simply sniffs, sniffs all year long, for miles around, for the blood of some passing animal that it could never reach on its own power. The tick could let itself drop. It could fall to the floor of the forest…. But the tick, stubborn, sullen, and loathsome, huddles there and lives and waits. Waits, for that most improbable

The Father feels scared so he gets rid of the infant to Madame Gaillard. Suskind shows that the Father is an example of French Enlightenment example of these up and coming ideas. Another character who represents the Enlightenment Age is Madame Gaillard, she is in charge of a boarding house. She is opposite to the infant Grenouille she can't smell because (Kant,60).

When she was a child, her father had struck her across the forehead with a poker, just above the base of the nose, and she had lost for good all sense of smell and every sense of human warmth and human coldness-indeed, every human passion. With that one blow, tenderness had become as foreign to her as enmity, joy as strange as despair. She felt nothing when later she slept with a man… She did not grieve over those that died, nor rejoice over those that remained to her(Suskind, 9).

She runs the boarding house neither by charity nor by pity but by the desire to get money to provide her a suitable funeral (Roberson Rusty. *Enlightened Piety during the Age of Benevolence the Christian Knowledge* (USA: American Society of Church History, 2016), 33). "In her old age she wanted to buy an annuity, with just enough beyond that so that she could afford to die at home rather than perish miserably in the Hotel-Dieu as her husband had… She wanted to afford a private death"(Suskind, 9). This is ironic, what she fears the most has happened.

However, this absolute cold hearted cold blooded and emotionless considered to be a central virtue to the Enlightenment culture. Also, Madame Gillard sells Grenouille at age 8 to a very cruel man Grimal who is a tanner (Rusty, 33). Then she died in Hotel-Dieu as her husband had, her death suggests that Grenouille is a symbol of bad omen because Grimal also died after selling him to the perfumer Monsieur Baldini who also died after

greedy, they said, sucked as much as two babies"(Suskind, 4). He also refuses to believe the wet nurse Jeanne Bussie when she says to him (Kant 57) “He’s possessed by the devil (Suskind, 5).” He thinks that her thoughts of the infants is nonsense, the Father denies the infant's darkness and scentless body. The Father identifies as an enlightened thinker, a man who depends on critical faculties as well as he doesn’t feel shy from "making use of his reason to combat the superstitious notions of the simple folk"(Kant, 18) When the wet nurse Bussie says also “He doesn’t smell at all,”(Suskind, 6) which means that the infant has no smell. The Father replies “Because he’s healthy,” Terrier cried, “because he’s healthy, that’s why he doesn’t smell! Only sick babies smell, everyone knows that"(Ibid, 6) The Father gives a reasonable reason. Anyway although the Father is reasonable and prudent the scentless infant gets the better of him, when the Father was with the sleeping infant suddenly(Kant, 59).

The child awoke. Its nose awoke first… nose seemed to fix on a particular target, and Terrier had the very odd feeling that he himself, his person, Father Terrier, was that target… It seemed to Terrier as if the child saw him with its nostrils, as if it were staring intently at him, scrutinizing him, more piercingly than eyes could ever do, as if it were using its nose to devour something whole, something that came from him, from Terrier, and that he could not hold that something back or hide it,… The child with no smell was smelling at him shamelessly … He (the Father) felt naked and ugly, as if someone were gaping at him while revealing nothing of himself. The child seemed to be smelling right through his skin, into his innards. His most tender emotions, his filthiest thoughts lay exposed to that greedy little nose (Suskind, 8).

burnt animal horn". He was born in fish market which was placed between the rue aux Fers and the rue de la Ferronnerie, the Cimetiere des Innocents". This is where Grenouilie was born, near a large open cemetery in Paris, a place where " Millions of bones and skulls were shoveled into the catacombs of Montmartre and in its place a food market was erected." Where " Grenouille's mother was standing at a fish stall in the rue aux Fers, scaling whiting that she had just gutted. The fish, ostensibly taken that very morning from the Seine, already stank so vilely that the smell masked the odor of corpses"(Suskind, 3). His mother left him under the gutting table among the heads of the fishes to die. Then she keeps on working "unexpectedly, the infant under the gutting table begins to squall (Ibid, 4)." because of his crying the people in the market noticed him, and then his mother confesses that she killed four infants before after that she was decapitated by the gallows (Kant, 50).

The cry that followed his birth, the cry with which he had brought himself to people's attention and his mother to the gallows, was not an instinctive cry for sympathy and love. That cry, emitted upon careful consideration, one might almost say upon mature consideration, was the newborn's decision against love and nevertheless for life. Under the circumstances, the latter was possible only without the former, and had the child demanded both, it would doubtless have abruptly come to a grisly end (Suskind, 10).

His mother depicts the enlightenment society, her situation as a poor pregnant woman and her birth under the gutting table. In addition, killing her infants represents the poverty during the Age of Enlightenment perfectly (Kant, 53).

Father Terrier represents the Age of Enlightenment, he refuses to believe the wet nurses when they say that (Ibid, 55) "It (Grenouille) was too

anthropy and history, including Grenouille the protagonist of the novel. It is the history of "gifted and abominable personages".

Within this system of knowledge, the enlightened human beings have to pay for their knowledge. In short, they become aliens to society. Enlightenment behaves toward things just like the dictator behaves toward human beings (Perfum- The Age of Enlightenment," Perfume- the-age-of-enlightenment, whttps://prezi.com/6cwlrvmwp2vp/perfume-the-age-of-enlightenment.org (accessed 30 Oct 2012).

Grenouille desolates himself from people; he developed to be a perfumer who uses "his nose" his ability to smell as a formulaic language of control. Kant, in his book *Anthropology from a pragmatic point of view*, records the inescapability of smells; he believes olfaction is "opposed of freedom", so Grenouille also can't escape from the power of his nose (the power of the ability to smell). Therefore, he considers olfactory sensations can influence and manipulate creatures, so Grenouille uses his gift to control humans. Grenouille is the god of scent, people can close their eyes to avoid horror scenes as well their ears to avoid annoying noise, but they cannot escape odors because scent is a brother of breath. Grenouille ruled scent so he ruled the heart of Man (Immanuel , 2006).

Grenouille is the embodiment of Enlightenment, then, Suskind mentions other characters who represent the enlightened society in the 18th C. From the beginning of the novel, Suskind describes the conditions of the main character's birth(Ibid, 47). "Here, then, on the most putrid spot in the whole kingdom, Jean-Baptiste Grenouilie was born on July 17, 1738. It was one of the hottest days of the year. The heat lay leaden upon the graveyard, squeezing its putrefying vapor, a blend of rotting melon and the fetid odor of

teeth, from their bellies that of onions, and from their bodies, if they were no longer very young, came the stench of rancid cheese and sour milk and tumorous disease. The rivers stank, the marketplaces stank, the churches stank, it stank beneath the bridges and in the palaces. The peasant stank as did the priest, the apprentice as did his master's wife, the whole of the aristocracy stank, even the king himself stank, stank like a rank lion, and the queen like an old goat, summer and winter. For in the eighteenth century there was nothing to hinder bacteria busy at decomposition, and so there was no human activity, either constructive or destructive, no manifestation of germinating or decaying life that was not accompanied by stench(Suskind, *Perfume: The Story of a Murderer*, 3).

Suskind's *Perfume: The Story of a Murderer* takes place during The Age of Reason in France. It is clear in the first paragraph(Ibid, 30).

In 18th. century France there lived a man who was one of the most gifted and abominable personages in an era that knew no lack of gifted and abominable personages. His name was Jean-Baptiste Grenouille, and if his name-in contrast to the names of other gifted abominations, de Sade's, for instance, or Saint-Just's, Fbuche's, Bonaparte's, etc.-has been forgotten today, it is certainly not because Grenouille fell short of those more famous blackguards when it came to arrogance, misanthropy, immorality, or, more succinctly, to wickedness, but because his gifts and his sole ambition were restricted to a domain that leaves no traces in history: to the fleeting realm of scent (Suskind, 3).

The quotation above shows the historical background of the novel as well as the nature of human beings during this era. Foucault called it "The Classic Age", when genius is inseparably interwoven with wickedness, mis-

cheese, apparently from one of Runel's lunches. It was already quite old, had begun to decompose, and gave off a biting, pungent odor. From the lid of a sardine tub that stood at the back of the shop, he scratched off a rancid, fishy something-or-other, mixed it with rotten egg and castoreum, ammonia, nutmeg, horn shavings, and singed pork rind, finely ground. To this he added a relatively large amount of civet, mixed these ghastly ingredients with alcohol, let it digest, and filtered it into a second bottle. The bilge smelled revolting. Its stink was putrid, like a sewer (Patrick ,2012).

France between (1703-1790) passes through a variety of crimes during Louis XV. These crimes are divided into three categories. direct violence, indirect violence, and crimes that includes infanticide, seduction, and adultery. In the novel the hero's mother was infanticide (Robert , 1971). which can be applied to the novel (Ibid, 340). "It "Grenouille" was her fifth"(Suskind, 3), which means she killed her four infants before. In addition to these crimes in France, poverty, famine, dirtiness, and bastards were increasing day by day during Louis XV's era. Suskind depicts them very clear in this novel(Mandour, 350).

In the period of which we speak, there reigned in the cities a stench barely conceivable to us modern men and women. The streets stank of manure, the courtyards of urine, the stairwells stank of moldering wood and rat droppings, the kitchens of spoiled cabbage and mutton fat; the unaired parlors stank of stale dust, the bedrooms of greasy sheets, damp featherbeds, and the pungently sweet aroma of chamber pots. The stench of sulfur rose from the chimneys, the stench of caustic lyes from the tanneries, and from the slaughterhouses came the stench of congealed blood. People stank of sweat and unwashed clothes; from their mouths came the stench of rotting

Introduction

Historical Fiction is a category of literary genre in which all main events happen in a setting located in the past. One of the most important elements in this genre is the setting because it pays a great attention to social conditions, manners, and depicts other details of the period (Kayoko & Jesús , 2016). Anyway, Classical Greek novelists were "very fond of writing novels about people and places in the past"(Margaret , 1996). This genre becomes famous in Europe for two reasons. Firstly, it rose as a reaction against the Enlightenment Age, secondly, because of the influence of Sir Walter Scott (Looser , 2013). However, Historical Fictions are a mix of two elements, facts and fiction, reality and romance, truth and lies, for these reasons this type of novels attracted a great deal of criticism (Emma & Katherine , 2012). Historical Fiction is characterized by certain features which distinguish it from other types. The writer uses descriptive writing that digs deep into the personality of the characters to make them interesting to the readers and easy to identify them. In addition, the novelist uses dramatic monologue, and dialogues between the characters to reflect their thoughts and to reveal to the readers the period of the novel (Rosemary , 2000). Suskind shows the inner conflict and thoughts of the characters. He uses dramatic monologue to show the main character as an outcast (John , 2000). He uses large amount of disgusting description and this is very clear in *Perfume: The Story of a Murderer.*

There was a little pile of cat shit behind the threshold of the door leading out to the courtyard, still rather fresh. He took a half teaspoon of it and placed it together with several drops of vinegar and finely ground salt in a mixing bottle. Under the worktable he found a thumbnail-sized piece of

المستخلص

تتناول هذه الدراسة رواية سوسكيند عطر: قصة قاتل. وقد كُتبت في عام 1985. هذا النوع من الرواية هو الخيال التاريخي والنطاق هو قصة إثارة. أول إثارة في الرواية هي العنوان والعنوان الفرعي للعطر ، قصة قاتل. كل من العنوان والعنوان الفرعي لا يشكلان منطقا ، لا يوجد أي ارتباط بين الكلمتين العطر وقاتل. التجاور بين العطر وقاتل يحث القارئ على قراءة الرواية. الإثارة الثانية هي أن الرواية تدور حول الشخصية الرئيسية جان باتيست غرونوي الذي لديه حاسة شَم استثنائيه. الذي اصبح متعطش جدا لرائحة البشر ، خصوصا عندما يكتشف أنه لايمتلك رائحة. يمر في أزمة الهوية. بعد ذلك يجد الفتاة ذات الشعر الاحمر التي تحمل رائحة جميلة لم يشمها من قبل. لذلك ، يجد طريقه في الحياة. يريد أن يخلق عطرًا رائعًا يزوده بهويه. أيضا ، يريد أن يكون أفضل عطار على الإطلاق. وهذا يقوده إلى قتل خمس وعشرين عذراءً ليستخرج عطرهن . تقدم الرواية ما يحدث وما يفعله البشر فقط لإشباع شغفهم وطموحاتهم ، حتى لو كلفهم ذلك قتل العذارى البريئات اللطيفات.

الكلمات المفتاحيه: عصر التنوير, عطر, رائحه, قاتل متسلسل, العذارى ، والهوية.

Abstract

This study deals with Suskind's novel *Perfume: The Story of a Murderer*. It was written in 1985. The genre of the novel is historical fiction and the scope is thriller story. The first thrill in the novel is the title and the subtitle *Perfume*, *The Story of a Murderer*. Both the title and the subtitle do not make sense, there is no connection in meaning between the two words perfume and a murderer. The juxtaposition between *Perfume* and *Murderer* evokes readers to read the novel. The second thrill is that the novel is about the main character Jean-Baptiste Grenouille who has an exceptional sense of smell. He becomes so thirsty with human beings scent, especially when he discovers that he has no smell. He passes through a crisis of identity. After that he finds the red hair girl who holds a beautiful scent that he has never smelled before. Therefore, he finds his path in life; he wants to create an amazing perfume that will provide him with identity. Also, he wants to be the best perfumer ever. That leads him to kill twenty five virgins to extract their fragrances. The novel presents an idea of what happens and what men can do only to satisfy their passion and ambition, even if it costs them to murder the sweet innocent virgins.

Keywords: The Age of Enlightenment, Perfume, Odor, Srial killer, Virgins, and Identity.

The Problematic Theme of Crime in Patrick Suskind's Novel Perfume: The Story of a Murderer

Assist. Lecturer. Naila Yasser Salah
Al-Esraa University College- English Dept. Baghdad / Iraq
Nailayasser99@gmail.com

موضوع إشكالية الجريمة في رواية باتريك سوسكيند عطر: قصة قاتل

م. م. نائلة ياسر صلاح
كلية الاسراء الجامعه/ قسم اللغة الانكليزية
بغداد / العراق

(A Written Undertaking (Pledge) of Intellectual Property)

I /We hereby certify that .....

I /We are the author who has achieved and written the article entitled

.....

I /We conform that this article has never been published in any other journal whether locally or internationally . I /We submit this article for consideration for publication in the **Al-Esraa University College Journal for Social and Art Science** issued by the Al-Esraa University College.

Signature (s) :

Date:

(A Written Undertaking (Pledge) of Copyrights Transfer)

I / We hereby certify that I / We ……..,

are the authors of the article entitled…….

I /We agree to transfer the copyright to **Al-Esraa University College Journal for Social and Art Science** issued by the Al-Esraa University College.

Signature(s) :

Date:

The journal is highly committed to preserving the intellectual property rights of authors.

Articles are sent to the Al-Esraa University College for Social and Art Science at the following address:

Al-Esraa University College
Documentation and Scientific Publishing Department

Baghdad – Iraq

E_mail : al-esraajournal@esraa.edu.iq

3- Scientific (Latin) names of the plants, animals and others must be written in italics to be distinguished from the rest of the text. Chemical substances (insecticide, drugs …etc.) should be given their scientific names, not their commercial ones.

4- References in the text of the manuscript are indicated as follows:
The title or last name of the author and the year if the work is done by one scholar. if there were two authors they should be mentioned along with the year. In case of being three and more, the first one is mentioned then et al., and the year.

5- Reference should be listed according to (APA) and as the examples mentioned:

A .Scientific research in a Journal.

Authors name, year, research title, journal name, volume, issue number and page , numbers.

B. Books.

Authors name, year, title of the book, edition, publishing house and number of pages.

C. Theses and dissertations.

Authors name, year, title of thesis, address of the college and university, and number of pages.

D. Scientific research in the proceedings of a scientific conference or symposium.

Authors name, year, the paper title, the name of the conference or the scientific symposium, venue, the starting and ending pages of the paper.

- The reviewer should state whether or not the authors uses statistical methods correctly.
- The reviewer should state whether the discussion of the results logically sufficient.
- The reviewer should determine the extent to which the authors uses modern scientific evidences.
- The reviewer should clearly indicate one of the three options as follows:
  - The research is suitable for publication without modifications.
  - The research is suitable for publication after changes are made.
  - The research is not suitable for publication
- The reviewer should clarify in a separate sheet the basic modifications suggested before accepting the article for publication.
- The reviewer has the right to get the manuscript back to him after making the necessary modifications to make of sure of the authors commitment.
- The reviewer must register his / her name, scientific degree work , address and the evaluation date, with the signature of the evaluation form sent, accompanied by the article submitted for evaluation.

References

1- The International Standard System of Units (SI) is used. Internationally-approved scientific abbreviations can be used on condition that it should be written in full for the first time in the text.

2- Tables and figures are numbered respectively as they appear in the paper providing titles on the content of the table or the figure. Each of them is indicated in the same sequence in the manuscript.

7- Results and Discussion: should be shown in a concise, meaningful and sequential manner. The results are presented in the best form. After being referred in the results, tables and figures should be place in their designated positions.

8- The Arabic numerical system should be used in the researches submitted for publication. The discussion of the results represents a brief expression of the results and their interpretations.

9- Writing the references in the list shall include the name (s) of the authors, the publication year, the title of the research, the name of the journal, volume number, issue number and the number of pages.

e.g. Ali, M. M. (2018), Effect of Special Exercises in the Development for Youth Players with Fencing. Journal of Al-Esraa University College, Vol. 0, No. 1,73-103.

10- The abstract in English must be obvious and expressive about the research in a precise manner and not necessarily be a literal translation of the Arabic abstract

Reviewer Guidelines

Below are the terms and requirements to be taken in consideration by the reviewer of the research sent for publication in this journal:

- Filling the evaluation form sent with the research to be evaluated accurately and not leave any paragraph without an answer.
- The reviewer must make sure that the titles, both Arabic and English, are linguistically identical. If not, an alternative title is to be suggested.
- The reviewer should state whether tables and figures seen in the research are thorough and expressive.

2. It is not advisable to publish an article by neither the editor-in-chief nor the members of the editorial board of the journal, whether it is a solo or joint work.
3. After being approved for publication, the article is to be presented in three hard copies and an electronic one. The article is submitted in the final form by being printed on a regular basis for all pages excluding the first one which has the abstracts of the article in both Arabic and English. the CD copy of The article should be made using Microsoft word 2010.
4. Papers may be accepted in both Arabic and English. However, English is highly preferred.

Author Guidelines

Below are the terms and requirements need to be considered by the researcher wishing to publish in this journal:

1- The research must not published in any other scientific journal and has not been completed for more than four years prior tp publication.
2- The title of the research should be brief and expressive
3- Authors names: the names of authors and their work place addresses should be clearly written along with the first authors e-mail address.
4- An abstract includes a brief of 250- 300 words, followed by the names of authors and their addresses. It should be written in one continuous paragraph.
5- Introduction: includes a review of information relevant to the subject of research in the scientific sources, ending with the aim of the study and its rationale.
6- Materials and Methods : should be fully detailed if they are new. In case of being already published, they should be mentioned in brief with reference to the sources and the use of System International Units (S.I.U.s).

- All the papers submitted for publication would be subjected to plagiarism using "Turnitin".
- Prior to publication, the manuscript will be reviewed by a language checker, both Arabic and English, and that the authors should comply with the modifications suggested.
- The journal complies with a publication policy reflecting its commitment to research ethics and the items of the Committee on Publication Ethics.
- The journal is committed to the scientific journal-related instructions issued by the Ministry of Higher Education and Scientific Research / Directorate of Research and Development.
- The Editorial Board has the right to make formal and linguistic modifications required.
- The Editorial Board has the right to decline the paper for publication without giving reasons.
- Manuscripts will not be returned to the authors, whether accepted or not.
- Author will be provided with a single copy of the journal in which the paper is published.

Terms of publication

1. Each manuscript must be typed using a computer in a single spaced text on one face of the A4 paper (size A4) using 12 font size type (Times New Roman and Simplified Arabic), while the titles in Arabic and English should be written using 14 font size. A 2-cm margin must be left from top and bottom, and 3 cm from right and left. Articles should not exceed more than 15 pages including tables, figures, and resources taking in consideration that the whole work is written on one face of A4 papers.

Guidelines of Publication in the Al-Esraa University College Journal for Social and Art Science.

The Al-Esraa University College Journal for Social and Art is published annually by the Al-Esraa University College in term of two issues per year.

- The journal is concerned with publishing scientific papers in the Social and Art Science as following:
  - Law, Administration and Account Science.
  - Art Science.
  - Physical Education Science.
- Paper submitted for publication must not have been published or sent for publication elsewhere.
- Paper submitted for publication in the journal will be subjected to evaluation by two highly qualified reviewers in the subject matter. A third reviewer might be requested, if necessary. Note that the names of reviewers are denied when sending the notes back to the authors.
- The authors should comply with the necessary modifications suggested by the reviewers. Manuscript will be declined in case of both reviewers' agree on a decline, or declined by one of them while are required major modifications as determined by the other, or in case of major modifications by both reviewers .
- The authors should be committed to fill in a form clarifying their intellectual property of the manuscript and that did not publish it in any scientific journal or even a symposium.

- **Prof. Dr. Thameer K. Mahmood** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Prof. Dr. Abdul-Muhseen A.H. Al-Haidari** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Prof. Dr. Raad M. D. Helmi** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Assist. Prof. Dr. Kadhim A. Al-Majidi** Al-Mustansiriya University – Iraq.
- **Assist. Prof. Dr. Abdul-Nasser A. Hafidh** Ministry of Higher Education and Scientific Research – Iraq.
- **Assist. Prof. Dr. Khelood M. Al-Saraf** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Assist. Prof. Dr. Yousif D. Yousif** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Assist Prof. Dr. Ehsan A.S. Al-Shaarbaf** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Assist. Prof. Dr. Jassim M. Daway** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Lecturer Dr. Akram A. Amber** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Lecturer Dr. Abbas T. Abdul-Ridha** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Lecturer Dr. Ayad A. R. Al-Taweel** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Assist. Prof. Dr. Wafaa Adnan Hameed** Baghdad University - Iraq.

Language Consultant

- **Prof. Dr. Ghaleb F. Al-matlabi** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Assist. Prof. Dr. Saad F. Al-Hassani** Al-Esraa University College – Iraq.

Intellectual Safety

- **Lecturer Dr. Akram A. Amber** Al-Esraa University College – Iraq.
- **Assist Lecturer Mr. Majeed J. Al-Mousawy** Al-Esraa University College – Iraq.

Financial Manager

- **Mr. Bashar Q. Tayeb** Al-Esraa University College – Iraq.

Editor in Chief

- **Assist. Prof. Dr. Abdul- Razaq J. Al- Majidi**, Dean of Al- Esraa University College.

Editor Manager

- **Prof. Dr. Ashour H. Al-saedi**, Dean Assistant for Science- Al-Esraa University College .

Editorial Board

- **Prof. Dr. Fuoad K. Al-Mousawy** Deputy Minister / Ministry of Science and Technology – Iraq.
- **Prof. Dr. Mousa A. Al-Mousawy** Advisor / Ministry of Higher Education and Scientific Research – Iraq.
- **Prof. Dr. Abbas M. Al-Bakry** President of I.T. and Communication University – Iraq.
- **Prof. Dr. Riadh S. Al-Mahaidi** Swinburne University of Technology – Australia.
- **Prof. Dr. Muthana H. Al-Dahhan** Missouri University - U.S.A.
- **Prof. Dr. Amin D. Thameer** President of Technology University – Iraq.
- **Prof. Dr. Nabil K. Abdul-Sahib** President of Al-Nahrin University – Iraq.
- **Prof. Dr. Hashim J. mohsin** Alabama University – U.S.A.
- **Prof. Dr. Sameer Al-Ghrabilaa** German-Jordan University / Germany.
- **Prof. Dr. Nabil M. Abdul-Hameed** Al- Minaa University – Egypt.

AL Esraa

University College Journal for Social and Art Science

A Periodical Comprehensive Refereed Scientific Jouranl - Issued by: AL-Esraa University College Baghdad - Iraq

ISSN: 2706 - 7181.
The number of deposit at books and documents house,(2393), Baghdad,Iraq (2019).

Vol.(1), No.(1)-2019

Republic of Iraq
Ministry of higher education
and seientific Research

AL Esraa University College Journal

FOR SOCIAL AND ART SCIENCES

Scientific Journal Issued by Al-Esraa University College
Baghdad Iraq

1st. Volume
Zero Number